

نحن فقط

بحر الندي

طلب جيانفرانكو من كيلى أن تتزوجه،
بعد عطلتها التي قضتها في علاقة معه
وتركتها حامل! لكن، بمجرد زواجهما كان
جيانفرانكو غالباً ما يكون بعيداً في
العمل، وعائلته جعلت حياة كيلى بؤساً. ثم
سمعت بأن جيانفرانكو لا يريد لها على
الإطلاق- هو فقط أراد طفلها... لم يكن
أمام كيلى أي خيار سوى الهرب... مع ذلك،
كان هناك شيء واحد مؤكد،
جيانفرانكو سيجدها- لكن لماذا؟ لأنه
أراد استعادة عروسه... أو طفله؟

نحن فقط (٨٩) للكاتبة: Jacqueline Baird

نحن فقط

للكاتبة

Jacqueline Baird

٨٩

ترجمة
فوفو

منشورات حكاوينا الأدبية

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى - فوفو

تصميم داخلي: فوفو

حكاياتنا

همسات للروايات الرومانسية المترجمة

www.7akawyna.com

مكتبات حكاياتنا الأدبية

www.7akawyna.com

نحن فقط

العنوان الأصلي للرواية:

THE ITALIAN'S RUNAWAY BRIDE

الكاتبة:

Jacqueline Baird

سنة النشر:

November 23, 2001

الفصل الأول

كلي ماكنزي، مرتدية ملابس قصيرة وقميص دنيء مقطوع خفيف، استلقت على ظهرها على العشب الذي انحدر بهدوء إلى حافة بحيرة غاردا، وتنهت بقناعة. كانت نهاية أغسطس، كانت الشمس مشرقة والحياة كانت رائعة. تدرجت على بطنها، نظرت إلى الورا إلى المنزل، مبنى حجري قديم رائع يقع على بعد حوالي ٥٠ ياردة من حافة المياه. يمتد التراس عبر العرض الكامل للمنزل، وفي أحد نهايته تتجمع مجموعة من أشجار السرو والشجيرات على الدرابزينات الحجرية. يبدو أن الشجيرات تتحرك، على الرغم من أنه لم يكن هناك أي رياح! كم هذا غريب!

ثم رآته. ضاقت عينيها الزرقاء بحذر. كان شكل رجل نصف مختبئ في الشجيرات. كانت يد واحدة على الدرابزين وكان يميل،

ملاتيات حكاونا الأدبية

www.7akawyna.com

نحن فقط



همسات حكاونا الرومانسية
المترجمة

Trans: فوفو

وظيفة مربية لابنها مع العائلة في إيطاليا لمدة عشرة أسابيع، قفزت كيلى على فرصة قضاء صيفاً تحت أشعة الشمس، قبل أن تتولى منصبها كباحثة صيدلية مع المختبر الحكومي في دورست في أكتوبر.

بدأت تلك فكرة رائعة في ذلك الوقت، لكن الآن، في مواجهة ما بدا وكأنه دخيل شرير جداً، لم تكن كيلى متأكدة جداً... كانت بمفردها. الأسرة كانت في روما، ومارتا مدبرة المنزل استغلت فرصة غياب صاحب عملها للذهاب وزيارة الأصدقاء، بعد أن حذرت كيلى من أن تغلق عليها بعناية حيث كانت هناك سلسلة من عمليات السطو في المنطقة.

قاتلت كيلى الرغبة المذعورة في القفز والجري وجلست بصمت تراقب الرجل يتحرك خلست إلى الدرجة الأولى. القضيب

محاولاً النظر في النافذة. في يده الأخرى كان هناك قضيب حديدي. فوت قلب كيلى دقة. الشك لا يغطي هذا... هو بدا خطيراً تماماً.

كل عضلة من جسدها امتلأت بالتوتر. شاهدته بينما يستقيم، ظهره لها. كان مرتدي سترة بيضاء وشورت كاكي ملطخ بالزيت، وبدا غير مقبول تماماً. كان طويلاً - أكثر بكثير من سترة أقدام - عريض الكتفين، وكان لديه أرجل طويلة تموج بالعضلات بينما يتحرك. الرجل كان يتحرك بسرعة نحو الدرجات المؤدية إلى الشرفة ومدخل النوافذ الخلفية للمنزل... ابقى هادئاً يا فتاة، أخبرت نفسها، يمكنك التعامل مع هذا. قبل ثلاثة أشهر، عندما اصطدمت بصديقة دراسة قديمة، جودي بيرتوني، في بورنموث، وعرضت عليها جودي

صورة عابرة لشعر أشقر فضي وشكل أنثوي جداً يطير نحوه، ثم كل الهواء الذي كان لديه ترك رثتيه.

لم يمكنه تصديق ذلك... فتاة صغيرة ألقت على ظهره بكل معنى الكلمة. لم تقم أي امرأة أبداً بفعل ذلك طوال سنواته الواحد والثلاثين. على وشك التحرك، نظر للأعلى إلى جسدها الطويل والرقيق. هرمونه التستوستيرون تولى السيطرة من الفطرة السليمة.

اللعنة، لكنها كانت رائعة. عينيه الداكنة مرت فوقها بتدقيق بطيء ومكثف. من أعلى رأسها، حيث شعرها الأشقر الفضّي مجموع في ذيل حصان ومربوط بشريط، إلى ملامحها المثالية، عيون متوحشة، وفم ملتهب الذي كان يتوسل ليتم تقبيله، ثم انخفضت نظرتة إلى قميصها

الحديد في يده قال كل شيء. كان من الواضح أنه ينوي اقتحام المنزل.

حسناً، لم يكن هناك أي شيء في ذلك، أخبرت كيلى نفسها: المواقف اليائسة تتطلب علاجات يائسة، وكانت لاعبة جمباز متحمسة في مراهقتها وبطلت الملاكمة التايلاندية للجامعة لمدة عامين على التوالي. بينما انتباه الدخيل مثبت بقوة على نوافذ المنزل جهزت نفسها في وضع القتال. ببطء، بصمت نهضت على قدميها، الأدرينالين يضخ عبر عرووقها.

ثم، مع صرخة، التفت في الهواء مثل الزوبعة، وبضع ركلات بارعة وكان اللص على ظهره وكان لديها القضيب الحديد في يدها وقدميها على حنجرتة.

كان جيانفرانكو مالديني قد استدار حول نفسه في دهشة على الضجيج، ثم كان لديه

مكالمة سريعة إلى مكتبه، وبإمكانه توفير بعض الوقت الحر. نيويورك يمكنها أن تنتظر. نعم، كان ذاهب ليلاتها، قرر بغرور غير واعي.

كان بإمكانه إبعاد قدمها عن رقبتها، لكنه لم يكن في عجلة من أمره للنهوض. كان المنظر مذهلاً. كانت واقفة وقدميها متباعدة، رجل واحدة مثنية عند الركبة لإبقاء قدمها على حلقه والأخرى بجانب كتفه. لم يغطي سروالها القصير كل ما يجب أن يغطيه واكتشف اكتشاف مثير ذلك أنها كانت شقراء طبيعية وابتسم بينما يتساءل لو كانت تعرف ما كانت تعرضه.

رفعت كيلى القضيب الحديد في يدها، أخيراً ألقت نظرة جيدة على اللص. شعر أسود كثيف تساقط على جبهته العريضة

القطني الناعم المعقود عند خصرها. مسحت من البشرة الباهتة الناعمة ظهرت عند خصرها الصغيرة، سروالها الجينز القصير لم يمكنه إخفاء جمال سيقانها الطويلة الرشيق.

للمرة الأولى منذ سنوات كان جيانفرانكو أحرق غبي، شعر بجسده يتشدد على الفور ولم يحدث ذلك منذ سنوات، فكر بقلق. لكنها كانت جميلة بشكل مذهل وناضجة بالحياة، وصورتها وهي تحلق في الهواء بمثل هذه الحيوية والسلاسة كان أروع شيء شاهده منذ فترة طويلة. ما الذي كانت تفعله في منزل كارلو بيروني لم يكن لديه أي فكرة، لكن ربما يكون من الممتع اكتشاف ذلك. أدرك فجأة أنه لم يحصل على عطلة منذ ثلاث سنوات وكان يقتقر إلى المتعة غير المعقدة في حياته مؤخراً.

إلى هنا للقيام بعملية سطو.
"ماذا؟" صاح جيانفرانكو. أن يتم الإمساك به بعيداً عن حذره ويلقى على الأرض كان مهين بما يكفي، لكن أن يتم اتهامه بأنه لص كان خطوة بعيداً جداً لرجل في مثل كبريائه وغروره. في تلك اللحظة تعهد بأنه سيجعل السيدة الصغيرة تدفع مقابل الإهانة.

"لا تلعب دور البريء معي- هذا لن يفلح"، قالت كيلى بصرامة. "لكني على استعداد لمنحك فرصة. أنت لم تسرق بالفعل أي شيء، لذا سأسمح لك بالذهاب، لو وعدتني بعدم العودة."

هز الرجل على الأرض رأسه في دهشة. لو الفتاة اعتقدت حقاً أنه كان مجرم، فهي كانت ساذجة بشكل ميووس منه للاعتقاد بأن لصاً حقيقياً سيمشي فقط بعيداً.

وحاجبين مقوسين بشكل مثالي ورموش داكنة تحيط بعيون بنيت داكنة. فقط التواء طفيف في أنفه منعه من أن يكون جميل بشكل كلاسيكي. لكن الشيء كله أضاف إلى الرجل الوسيم شراسته. رجل وسيم شرير، عدلت عندما ارتفعت شفاهه لتكشف عن أسنان بيضاء رائعة في ابتسامة بطيئة ومثيرة.

تقريباً تأوهت كيلى بصوت عالٍ. لماذا كان أروع رجل رآته أبداً في حياتها كان سارق؟ حتى تحت رحمتها، كان لديه هالة ثقة الرجل العليا بخصوصه والذي كان من الصعب تجاهلها. لكن هذا لم يجعله أقل من أي لص، أخبرت نفسها. على الأرجح أن هذا يعني أنه حقق نجاحاً كبيراً في الوظيفة التي اختارها.

"الآن، انظر هنا، أيها الوغد، أعرف أنك أتيت

كان فوقها، وساق عضلية طويلة ممتدة عبر أطرافها النحيلة.

"ابتعد عني! أنت وغد كبير!" صاحت، وبدأت في الكفاح، لكن كان لهذا تأثير لا يذكر. كان أكبر وأقوى بكثير. ببساطة شد قبضته على معصمها ويده الحرة أمسكت بذقنها، ممسكاً برأسها في قبضته بينما حدق فيها مع عيون بنيت غاضبة.

"الآن، لماذا سأفعل ذلك؟" سأل جيانفرانكو بسخرية. "لو كنت الشرير الذي تتخيلينه، فهل تعتقدين حقاً أنني سأسمح لك بالذهاب؟"

لم تفكر كيلى، كانت تشعر بالذعر، اختفى القضيب الحديدي الذي كانت قد أخذته منه، وشعرت بصدرة مثل الحديد يضغط على صدرها. في محاولة يائسة لإبعاده حاولت رفع ركبته على ساقه،

"هل هذه كانت لا؟" طالبت كيلى على رؤيتها له يهز رأسه. "لأن البديل هو أنني سأضربك بقضيب الحديد هذا، وسأستدعي الشرطة."

"لا - نعم"، تملق جيانفرانكو، حسه للمزاح تخلص عنه بينما لاحظ أنها كانت تمسك مفتاح فك الإطارات الحديدي اللعين فوق رأسها. كانت غاضبة، ولقد أضاع وقتاً طويلاً في الاستلقاء على الأرض معجباً بالمنظر.

في دقيقة واحدة كانت كيلى تهنى نفسها على إبقاء سيطرتها على الرجل والوضع، في الدقيقة التالية، مع سرعة تتحدى الجاذبية، تم عكس مواقفهم. ضربت رأسها الأرض مع ارتطام ورات لثانية النجوم، وعندما صفت رؤيتها كانت معلقة على الأرض. تم رفع يديها فوق رأسها في يد رجولية ضخمة، ونصف جسده الضخم الرائع

رائحته الذكورية المسكية، ذابت أمامه. لم يسبق لهذا أبداً أن حدث لها، الاثارة الجسدية غمرت عقلها وجسدها. عندما أخيراً كسر القبلة ورفع رأسه حدقت فيه بحيرة غامضة، متسائلة لماذا توقف. سقطت يده بعيداً عنها وحدث فيها مع عيون غاضبة. وفجأة عادت إلى رشدها. ما الدعوة التي كانت تقدمها باستسلامها العاجز لقبيلته؟

جيانفرانكو، مع الجزء من عقله الذي لا يزال يعمل، تساءل ما الجحيم الذي كان يفعله، يصنع الحب لفتاة إنجليزية مجنونة في حديقة منزل أصدقائه في منتصف النهار. على الرغم من أن جزءاً أساسياً آخر منه قد استجاب على الفور للشعور بجسدها الرشيق الناعم أمام جسده، هذا أغضبه. لم يكن من النوع الذي يفقد السيطرة.

وفتحت فمها للصراخ. نجحت تقريباً، لكن فماً صلباً نزل على فمها واختنقت الصرخة في حلقها. كانت قبلة من القوة المطلقة، مما أجبر شفيتها على الافتراق حتى اعتقدت أنه كان سيسحب الدم منها. لو أراد أن يخيفها فقد نجح، فكرت بخدر.

ثم تغيرت القبلة بمهارة. كان فمه لطيفاً على فمها، يتحرك فوق الامتلاء المورق لشفيتها، ولخلجها، شعرت بنفسها ببطء تخضع للمتعة الحسية الشديدة التي أثارها القبلة. افتרכת شفيتها بشكل لا إرادي على تنهيدة ناعمة ومحتاجة، وبعجز قبلت غزو التحقيق من شفيتها.

سقطت يده من ذقنها لتلتف حول رقبتها، وتوقف الوقت. اشتعلت الحرارة في كل وريد في جسدها. مغرية بلمسة يده، حرارة قبيلته،

وخطير، وكان عليها أن تضحكه حتى تحصل على الفرصة للهروب.

"من أنت بحق الجحيم؟ وما الذي تفعلينه هنا؟" طالب جيانفرانكو بصراحة. بصرف النظر عن دفعه للجنون، فكر بجفاف. لقد كان واعياً جداً بالجسم الناعم... إلا أنه لم يكن ناعم، لكن متشدد مع التوتر. نظر إلى العيون الأكثر زرقة التي رآها في حياته، ورأى أنها كانت خائفة حقاً، لكنها كانت تبذل قصارى جهدها لإخفاء ذلك. هي فعلاً صدقت القمامة التي كانت تقولها.

"اسمي هو كيلى ماكنزي، وأعمل هنا في الصيف كمربية لطفل المالكين." لو بإمكانها الاستمرار في جعله يتحدث، سيكون لديها فرصة أفضل للهروب. "لا أحد سمعني أصرخ، لذا لو تركتني أذهب الآن أعد بأنني لن أبلغ عنك."

"أرجوك دعني أذهب"، توسلت كيلى. بطريقة ما كان قد أدخل ساق طويلة بين ساقيها ولم تعد حرارته ووزنه مثير لكن مهدداً جسدياً. كان هذا غريب تماماً ولص الذي كانت تتعامل معه، وربما أسوأ من ذلك، بالحكم على حالة جسده. "توقف الآن"، صرخت، تقاتل من أجل الهدوء. "أنت تعرف، يمكنك أن تذهب إلى السجن لسنوات بتهمة الاغتصاب."

"سانتا ماريا." عيون داكنة رائعة حدقت في وجه المرأة الجميل. لقد تم اتهامه بأشياء كثيرة في وقته، لكن الاغتصاب بالتأكيد لم يكن واحد منهم. "هل أنت مجنونة تماماً؟" قال بقوة.

"لا." حقيقة أن قبلته قد أطاحت بها لا بد أنه قد ظهر عليها، أخبرت كيلى نفسها. عرفت ما كان عليها أن تفعله. هو كان غاضب

لم يكن لديها الكثير من الخيارات، مع يديه معقودة أمامها، محاصراً إياها بين ذراعيه. لكن، مع تلاشي الخطر الوشيك للاغتصاب من عقلها، بدأت كيلى في استعادة بعض من مزاجها المشاكس المعتاد.

"إذن هل أنت تقوم بعادة التجول حول حدائق الآخرين مع قضيب حديدي؟" أدارت رأسها ورفعت حاجب دقيق ساخر، هل اعتقد الرجل أنها كانت حمقاء كاملاً؟ تساءلت. لكن لدهشتها هو بدأ الضحك، صوت عميق فعل أشياء غير مريحة لمعدل نبضها مرة أخرى.

"آه، كيلى، الآن فهمت. أعرف كارلو بيرتوني. اقترضت منه القضيب الحديد لإصلاح عجلة على مقطورة القارب، بالأسفل في الميناء. جئت اليوم لأعيد ذلك."

لم تذكر اسم صاحب عملها أبداً ومع ذلك هذا الرجل عرف الاسم، وكانت تعرف أيضاً

"اللعنة. كفى." لقد استمرت هذه المهزلة لفترة كافية. تبلغ عنه، بالتأكيد! رآها جيانفرانكو تجفل، وبتصميم أجبر نفسه على خفض نبرته. "حسناً، كيلى ماكنزي، أنا لست ذاهب لأؤذيك، لم أجبر أبداً امرأة في حياتي ولن أبداً معك. أتفهمين؟" نظرت إلى الوجه الجذاب الداكن وأرادت أن تصدقه. "الآن، سأتركك تذهبين ونحن ذاهبون لنجلس ونناقش هذا الخطأ مثل اثنين من البشر العقلانيين. موافقة؟"

أومات، كل عضلة في جسمها متوترة تحسباً للهروب. في اللحظة التالية التي ترك فيها معصمها وجلس، لكن قبل أن يمكنها حتى التحرك كان قد وضع ذراع قوية حول كتفها النحيلين وأمسكها بقوة أمامه.

"أنا لست لصاً، استمر بهدوء. لذا اجلسي هادئة واستمعي."

واتهمتنني على الفور بأنني لص.
 "أوه، يا إلهي! أنا آسفة." التفت كيلى، رفعت
 عينيها الزرقاء المتلألئة بالراحة إلى عينيها.
 "إذن أنت لصاً لكن بحاراً، وتعمل في الميناء
 في المدينة."

التوت شفاه جيانفرانكو عند الزوايا في
 أقصر ابتسامة. لم يقابل في حياته أبداً امرأة
 لديها هذا القدرة على القفز إلى الاستنتاجات
 بسهولة. لقد فكر في تصحيح خطأها،
 لكن بالنظر إلى وجهها المندھش، تذكر
 قراره السابق بالحصول على بعض المرح.
 بالإضافة إلى ذلك، لا يزال يزعجه أنها
 ألقتة على الأرض بسهولة جداً.

"نعم، أقوم بالإبحار، وكنت أعمل على متن
 قارب طوال الصباح،" لم يكذب، لكنه لم
 يقل الحقيقة كذلك.

"أفترض أن هذا هو الوقت الأكثر ازدحاماً في

أن سنيور بيرتوني يحتفظ بقارب في الميناء.
 تقريباً تأوهت كيلى بصوت عالٍ. مثل هذا
 التفسير البسيط، لكنها قفزت إلى أسوأ
 سيناريو ممكن. لطالما كان والدها يخبرها
 بأن لديها الكثير من الخيال من أجل
 مصلحتها. هذه المرة تجاوزت نفسها. كان
 الرجل يتحدث الإنجليزية ولكن بلكنة
 إيطالية. من الواضح أنه لابد يعمل في
 الميناء في ديسترنانو، وبينما استمر في
 كلامه شعرت بارتفاع اللون في وجهها.

"بوابة الأمن كانت مفتوحة لذا ناديت عند
 الباب، وعندما لم يجيب أي أحد سرت ناحية
 الخلف مع نية ترك القضيب الحديدي على
 الشرفة. لم أرغب في إعادة هذا معي، لأن لدي
 استدعاء آخر لفعل المزيد حول البحيرة في
 باردولينو. كان ذلك حتى رأيت المرأة
 البرية تحلق في وجهي مثل بهلوان السيرك

ترتعث، ابتسامته مبدئية أضاعت وجهها الجميل. "هل يمكنني مناداتك جيان؟" "جيان. أفضل جيان. "و، مع يدها مبتلعة في يده، جرّها على قدميها. "إذن، كيلى، لا مزيد من سوء الفهم. أصدقاء... كما تقولين باللغة الإنجليزية، التصافح على ذلك." صافحوا أيديهم بشكل رسمي، لكن أمكنها رؤية الأضواء الراقصة في عينيه البنية الداكنة وضحكت. ثم ضحكت بصوت عال، قوة قبضته، النتوءات الطفيفة التي أمكنها الشعور بها أمام كفها الناعم، من الواضح أن هذا من العمل اليدوي، أقنعها بأنه كان يقول الحقيقة. "لا أستطيع تصديق أنني اعتقدت أنك كنت لص،" غمغمت، وبعد ذلك توقفت الغمغمة بينما يسحبها أقرب إلى جسده الطويل. "قبلت لختم صداقتنا." وانحنى رأسه

السنة هنا على بحيرة غاردا، مع كل السياح. ثم، بالطبع، هناك السباق الكبير الأسبوع المقبل - المتسابقين يأتون من جميع أنحاء العالم، أفهم ذلك." كان صاحب عملها ذاهب ليجر في سباق الأربعة وعشرين ساعة. مفترضة أن هذا كيف تعلم التحدث بإنجليزية جيدة. كانت كيلى تثرثر، لكنها كانت مرتاحة جداً لأنه لم يكن مجرمًا، فقط شخص عادي مثلها. الآن لم تعد خائفة منه، فجأة كان لديها رغبة ملحة في الاسترخاء ببساطة في منحنى ذراعه. "ربما،" قال مع ابتسامته، عينيه البنية الدافئة تألقت عندما التقت بعينيها الزرقاء الواثقة. "لكن اسمحي لي بتقديم نفسي. جيانفرانكو..." "كيف حالك، سنيور جيانفرانكو؟" العصبية والنبض المتسارع جعل يدها

والديه في روما. "عرفت أن لسانها كان يفلت منها، لكن مع تشابك أصابعه مع أصابعها، وذراعها مضغوطة على جانبه، شعرت بوخز يملأ جسدها كله. شعرت كما لو أنه قد تم توصيلها بمقبس كهربائي. كانت الصدمة الحسية المفاجئة لنظامها شيء خارج تجربتها تماماً.

"كم عمرك؟" قاطع جيانفرانكو تفسيرها المتألي، نظر إلى الفتاة الجميلة والعصبية بجانبه ببعض التسلية. لقد كان بارعاً جداً لكي لا يتعرف على رد فعلها المحموم على تقبيله الذي كان قد صدمها أكثر مما صدمه. مع ذلك، لم يشعر بمثل هذه الجاذبية القوية الفورية ناحية امرأة منذ سنوات. من الواضح أنها ليس لديها خبرة واسعة في الرجال، وسيكون من دواعي سروره توسيع مجال خبرتها. أعطاهما ابتسامته، وشعر

الداكن، فمه طالب بضمها في قبلة طويلة رقيقة.

عندما أخيراً أطلق سراحها كانت ترتجف ومرتبكة، عينيها الزرقاء المندھلة سعت إلى عينيها، وبينما شاهدت رموشه الثقيلة تضيق مخفية تعبيره، تساءلت لثانية واحدة فقط لو كانت قد قبلت تفسيره بسهولة كبيرة.

"أخشى أن عليّ المغادرة في دقيقة، الآن ذلك أننا أثبتنا أننا أصدقاء، هل ستتناولين العشاء معي الليلة؟ أو هل سيعترض سنيور بيرتوني؟" سأل جيانفرانكو باستخفاف، دس يدها تحت ذراعه بينما يقودها ببطء حول جانب المنزل.

"سأحب ذلك،" قبلت كيلى بكل سرور. "لدي الأسبوع التالي إجازة، لأن سنيور بيرتوني وزوجته وابنه أندريا ذاهبون لزيارة

كان على أرض خطيرة. لكن، بالنظر إلى ملامحها الحيوية وجسدها اللطيف سحق جيانفرانكو شكوكه. هو أرادها، وكان رجل الذي يحصل دائماً على ما يريد...

في الساعة الثامنة مساءً وكانت أول مفاجأة لـ كيلى هي وصول جيانى على دراجة نارية هائجة كبيرة. تناولوا تراوت البحيرة المخبوز، جالسين على شرفة صغيرة في قرية صغيرة في الجبال. تالأت المياه القاتمة لبحيرة غاردا تحت ضوء القمر، كان مكان مثالي لتناول وجبة رومانسية.

كان ذلك بعد منتصف الليل عندما رحلوا وعادوا على ظهر الدراجة. قامت كيلى بلف ذراعها النحيلة من حوله، شبكت يديها معاً عند خصره وتشبثت به بإحكام بينما قام بمناورة الدراجة النارية بخبرة على طول

بوخزة من الذنب. لم تبدو أكثر من مراهقة. "أنا لذي واحد وعشرين سنة"، ردت كيلى عليه. "لماذا، كم عمرك؟" "واحد وثلاثون- ربما كبير جداً بالنسبة لك."

"لا على الإطلاق"، نفت كيلى بسرعة. "جودي أصغر من سنيور بيرتوني بـ ١٢ سنة، وهم متزوجين بسعادة جداً. في الواقع، هي ستفعل أي شيء من أجله. هذا لماذا أنا هنا بمفردي. تحب جودي أن تبهر أقارب زوجها برعاية ابنها بنفسها عندما تزورهم."

لم يكن لدى كيلى فكرة عن المقدار الذي أظهرته بسبب إعلانها، لكن بالنسبة للرجل الذي كان بجانبها كان ذلك بمثابة تحذير. لم تكن كيلى ماكنزي من النوع المناسب لعلاقة عابرة قصيرة. من الواضح أنها تؤمن بالزواج والسعادة الأبدية وعرف أنه

أرادته وحلمت به أبدأ، أدركت، ولا شيء آخر في العالم يهم سوى أن تكون بين ذراعيه، حيث عرفت فقط أنها كانت تنتمي هناك.

نهاية الفصل الأول

الطريق المتعرج المؤدي إلى ديسينزانو. أعادت إلى جيانى الخوذة التي كان قد أصر على أن ترتديها، كانت كيلى فجأة محبطة لانتهاء الأمسية تقريباً. نظرت إلى المنزل ثم عادت للنظر إلى جيانى. هل يجب أن تسأله الدخول؟ لكن هذا لم يكن منزلها، ولقد قابلته للتو. "شكراً لك من أجل الأمسية الجميلة"، بدأت برسمية، لكن جيانى حل مشكلتها عن طريق وضع الخوذات على مقعد الدراجة وسحبها ببطء إلى ذراعيه. "السرور كان لي"، قال بهدوء، "و، لو سمحت لي، فلدي بضعة أيام إجازة وأريد أن أقضيهم معك أريك أنحاء البحيرة." "نعم، من فضلك"، وافقت مقطوعة الأنفاس، متلهفة تماماً من النعاس الحسى في عينيه الداكنة، عندما أحنى رأسه وقبلها مصيرها كان قد تم تحديده. لقد كان هو كل ما

الفصل الثاني

في الأيام الأربعة التالية قاموا بجولات على الدراجة النارية إلى بعض المواقع الجميلة الأقل شهرة. الأماكن التي يعرفها السكان المحليون فقط، وفقاً لقول جيانى.

كانت كيلى مفتونة وسعيدة بدورها، ضحكوا وأغاظوا بعضهم البعض وتحدثوا. اكتشفت أنه كان يعيش مع والدته على الجانب الآخر من ديسينزانو. كان والده قد مات منذ عدة سنوات. كان الأمر منطقي لأن كيلى عرفت أن الجانب الآخر من الميناء كان البلدة القديمة، لذا من الواضح أن جيانى كان من السكان المحليين، وكان من المعتاد تماماً أن يعيش الرجل الإيطالي في المنزل حتى يتزوج.

كل يوم يمر كان شغفها بـ جيانى يتزايد، حتى اعترفت أخيراً لنفسها بأنها كانت واقعة في الحب لأول مرة في حياتها.

نحن فقط



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

ملفات حكاوي الأدبية

www.7akawyna.com

Trans: فوفو

البرونزي القوي مع افتتاحان عاجز. كانوا قد تناولوا الغداء، الخبز الطازج المحمص والفواكه والجبن. الآن بدا كما لو أنه نائم وأمكنها الإعجاب به دون أن يدرك.

تجولت عينيها برهبة على جسده المثير المدبوغ، مع القليل من الشعر الداكن الناعم على صدره. بدأت تندم على عدم سؤاله الدخول إلى المنزل في تلك الليلة الأولى، لأنه في اليوم التالي كانت مارتا قد عادت وبالتالي لم يمكنها دعوته للمنزل بعد ذلك، وكانت تشتاق له مع حماس بالكاد يمكنها السيطرة عليه.

بحرص جلست. اتصلت جودي هذا الصباح- كانوا عائدتين في اليوم التالي، يوم السبت، وحررتها لمقابلة جيانى ستراجع بشكل خطير. عاجزة انحرفت عينيها إلى الرجل بجانبها وعبست.

استلقت كيلى على ظهرها على البطانية التي كان قد جلبها جيانى من أجل نزهتهم. كانت بقعة جميلة- عبارة عن منطقة عشبية صغيرة على حافة البحيرة. كانوا قد ركبوا الدراجة عبر الأشجار للعثور على هذا المكان. لكن جيانى أكد لها بأنهم لم يكونوا ينتهكون أي حقوق ملكية. خلعت سروالها القصير وقميصها لتكشف عن بيكيني أزرق صغير، جرت إلى مياه البحيرة الباردة مع جيانى يطاردها. كانت لا تزال تشعر بلمسة جسده الكبير شبه العاري على جسدها بينما لف ذراعيه القوية حولها وفمه الحازم أغلق على فمها ليقبلها.

أدارت رأسها قليلاً. كان جيانى مستلقي بجانبها، أحد ذراعيه ممدودة والأخرى منحنية حولها بشكل فضفاض فوق رأسها. شاهدت الارتفاع البطيء والنزول لصدره

بصوت أجش، مد يده، أمسك كتفها وأدارها وأنزلها فوقه، فمه وجد فمها بدقة لا هوادة بها. "افتحي فمك"، قال أمام شفتيها، لكنه لم يكن بحاجة إلى السؤال لأنها كانت أكثر من راغبة.

أيدي جيانى القوية مرت على طول جسدها النحيل، خصرها وركبها وساقها. انزلت أصابعه على رقبتها يداعب بشرتها. شعرت برد فعل جسمه القوي الفوري، وغريزياً اقتربت أكثر منه، تريد المزيد منه.

"اللعة، أريدك"، هدر جيانى. "عليّ الحصول عليك"، ابتلع تأوه.

كانت كلها نار وخفيضة بين ذراعيه، الجاذبية الاستفزازية لجسدها المذهل الذي كان يتحرك أمام جسده جعله يشعر بالدوار من الرغبة البدائية الخام التي اشتعلت بداخله ويمكنه بالكاد السيطرة عليها.

"لماذا العبوس؟" تساءل جيانى بكسل، رفع عيونه الثقيلة لينظر إليها.

لقد اعتقدت أنه كان نائماً و، التقطت بصيص داكن في عينيه، عرفت أنه كان على إدراك بها بينما كانت تشاهده، وهو أعجبه ذلك. قفز قلبها، جسدها تشدد في استجابة غير مقصودة.

سحبت ركبتيها إلى ذقنها ولفت ذراعيها حولهما، أخفت أكبر قدر ممكن من جسدها، قامت بتثبيت عينيها على البحيرة وقالت، "العائلة عائدة غداً." لم يكن لديها سبب حقيقي للخوف من أن علاقتهما ببساطة ستنتهي لأن عطلتها القصيرة كانت تنتهي. لكنها كانت... "هذا هو آخر يوم في عطلتي، أعتقد"، قالت مع محاولة قصيرة للابتسام.

"إذن يجب ألا نضيع ذلك"، تشدق جيانى

الساطعة المتألثة في السماء الزرقاء الصافية. قفز جيانى واقفاً، انطلق فيما بدا كأنها لعنات هربت من فمه في نبرة غاضبة منخفضة.

جلست. كان جيانى يسير نحو حافة الأشجار، حيث وقف رجل أكبر سناً وبندقية على ذراعه. لم يمكنها سماع ما قد قيل، وعلى أي حال كان الموقف محرج جداً. لم تسمع الرجل الآخر يقترب. محرجة بشكل رهيب مما كان تقريباً كاد أن يحدث، وقفت على أقدام مرتعشة. ناهيك عما قد قاله جيانى، عرفت فقط أنهم قد اعتدوا على ملكية الغير، ولقد تم الإمساك بهم. مصابة بالذعر، بدأت في تجميع كل شيء معاً، رؤي البقاء في سجن إيطالي قفزت إلى ذهنها.

"لا أصدق ذلك"، تمتد جيانى بغضب من

لقد مرت سنوات منذ مارس الحب مع فتاة خارج الحظيرة. وعرف أنه لا يجب أن يفعل ذلك الآن. كان رجلاً معروفاً. البحيرة كانت مليئة بالقوارب، ربما حتى مصوري الفضاء، وكان هذا آخر شيء يحتاجه. أدرك أنه لم يسبق له أبداً حتى الأيام القليلة الماضية كيف أنه كان من الصعب أن يجد مكان ما ليأخذ امرأة إلى السرير. يجب أن يوقف هذا الآن. لكن بينما شعر بنعومة بشرتها، وشفتيها الناعمة على شفتيه، كان ضائع. دحرجها جيانى لتستلقي على ظهرها، يديه بحثت عن عقدة الجزء العلوي من البيكيني. أراد أن يتغذى من جمالها، يلمس ويتذوق كل شبر منها. لكن في البداية فمه استولي على شفتيها في قبلة من العاطفة البرية والجائعة. ثم سمع ذلك...

فجأة وجدت كيلى نفسها تحديق في الشمس

ذلك. لكنه كان معتاد على إلقاء النساء بأنفسهم عليه بسبب ثروته واسمه مما صنع فرصة منعشة أن يتم معاملته كرجل عادي. لكن لو كان عليه إخبار كيلى من هو، وأخذها إلى منزله وسريره، فلم يكن ليعاني الآن من عذاب الإحباط الحار الذي آثاره جسدها اللطيف فيه.

"آسف، كيلى. لكني سأعوض عليك الليلة، أعدك." كان قد عقد رأيه: الليلة سيخبرها الحقيقة. انحنى، التقط البطانية وصندوق الطعام في يد وأمسك بها بيده الأخرى.

نظر إلى رأسها الفضي، يدها موضوعة بثقة كبيرة في يده، وشعر بأنه لقيط لعين. كانت فتاة جميلة حقاً، من الداخل والخارج. كان يعرف أنها أرادته، لم يمكنها إخفاء ردود أفعالها. هو كذلك لم يمكنه إخفاء

تحت أنفاسه، التفت حول نفسه والتقط سرواله وقميصه وار্তداهم.

"نحن اعتدينا على ممتلكات الغير، أليس كذلك؟" طالبت كيلى، وجهها شاحب، شعرها مشعث. لم يكن لديها أي فكرة عن مدى الروعة التي كانت تبدو بها في عيون جيانى بينما تكافح لارتداء سروالها القصير والقميص.

ابتسامة ساخرة فرقت فمه الحازم. كان قد تم الإمساك به للتو من قبل حارس الأمن الذي استخدمه لوضع عين على الأرض ومطار الصيد الذي يمتلكه. على الأقل كان الرجل يقوم بعمله بشكل صحيح، لكن هذا لم يكن عزاء لـ جيانى، الذي كان يعاني من ألم حقيقي من الإحباط. ليس للمرة الأولى في الأيام القليلة الماضية تساءل عما إذا كان التظاهر بكونه شخص آخر يستحق

أربع مرات قبل أن يأخذها إلى الفراش. كان عليه أن يعجب بالمرأة التي كان ينام معها، وكان بالتأكيد معجب بـ كيلى. كان يتطلع إلى علاقة جديدة حيث أنه مرت ثلاثة أشهر منذ نهاية علاقته الأخيرة. بالإضافة إلى ذلك، أراد اكتشاف لو كانت ماهرة في الجمباز في السرير بقدر ما كانت خارج السرير!

توقف فجأة على بُعد حوالي نصف ياردة من دراجته النارية مما فاجئ كيلى التي كانت لا تزال تسير. سقطت يدها من يده، و، مستديرة، ابتسمت له.

"لا تبدو قلق جداً." كان يراقبها بينما كانت تتحدث مع بصيص غريب في العيون الداكنة التي قابلت عينيها. "نحن لم يقبض علينا، وكان يمكن أن يكون الأمر أسوأ من ذلك،" عرضت مع ابتسامة عريضة. "على

ذلك، فكر بجفاف. لكنه لم يكن في حاجة لإنكار ذلك لأن الليلة سيحصل على ذلك، لأنه غداً كان عليه المغادرة. كان لديه التزامات عمل متراكمة حول أذنيه، ناهيك عن حقيقة أن عائلة بيرتوني ستعود غداً.

كان جيانفرانكو رجل متطور وخبير في العالم ومن الواضح أن كيلى التي كانت في الواحد والعشرين لم تكن بريئة. كانت مستجيبة بشكل لا يصدق وتصبح جامحة بين ذراعيه، على الرغم من أنها كانت تبدو في بعض الأحيان متفاجئة بردود فعلها. كان يعلم بأنه كان بإمكانه الحصول عليها في اليوم الأول الذي قابلها فيه.

توقف، حائر للحظة على انضباطه النفسي. لم يكن الرجل الذي يسعى إلى موقف الليلة الواحدة- عادة كان يخرج مع المرأة ثلاث أو

ستبدو أنيقة في ثوب مصمم من الذي تفضله صديقاته المعتادات. وجد نفسه يعبر عن أفكاره. "الليلة، ارتدي فستاناً." "على الدراجة؟ هل تمزح؟" ضحكت كيلى، أرجحت ساق واحدة لتركب الدراجة. "لا، لا، لن أحضرها." ركب الدراجة، نظر من فوق كتفه. "الليلة سنركب بأناقة. سأقلك في الساعة الثامنة في سيارة." لفت كيلى يديها حول خصره وتعلقت به بإحكام بينما يدير المحرك. عادة كانت تنغمس في الحماية الدافئة لجسمه الضخم بينما يركبون على طول الطريق، لكن ليس اليوم. بدلاً من ذلك كان عقلها يجري جرداً سريعاً لخزانة ملابسها وأدركت أنه ليس لديها أي شيء لترتيبه على الإطلاق!

عندما سمعت رنين جرس الباب لوحت كيلى

الأقل الحارس لم يطلق النار علينا." التوت شفاء جياني. ضحك وبعد ذلك ضحك بصوت عالٍ. "أنت جيدة جداً بالنسبة لي، كيلى. هيا..." و، ناولها الخوذة، أضاف، "اركبي ودعينا ننطلق." "الآن، هذا عرض يمكن أن ترفضه القليل من الفتيات." أعطته غمزة مثيرة جداً. "اركبي الدراجة،" أمر جياني. "قبل أن أغير رأيي،" أغاظها مع ابتسامة عابثة صارخة، عينيه الداكنة مرت على جسدها النحيل من أعلى رأسها إلى أصابع قدميها. كانت حقاً جميلة جداً، جعلته يشعر كأنه مراهق مرة أخرى. بدت مثل مراهقة بنفسها في الشورت الدنيم القصير. أدرك فجأة أنه لم يراها أبداً مرتدية أي شيء لكن السراويل القصيرة والشورت. ضروري لركوب الدراجة، لكن لم يمكنه منع التساؤل كيف هي

خفيف.
عادت للنظر إلى وجهه وعلق أنفاسها في حلقها. كان وسيم جداً، ومختلف إلى حد ما، أكبر سناً من راكب الدراجة النارية الشيطاني الذي وقعت في حبه.
كان جيانفرانكو صامتاً لدقيقة طويلة، عينيه الداكنة ضاقت في تقييم على وجهها وشكل جسدها. الشعر الأشقر الفضي الطويل جمع فوق رأسها، كشف عن الدالية الماسية المتألثة في حلقها. كانت المجوهرات حقيقية. الثوب الوردي والحذاء كانوا من ماركة مصممة. كان يجب أن يعرف ذلك - كان قد اشترى ما يكفي من الملابس للنساء على مر السنين.
حواجه الداكنة انعقدت معاً في عبوس. ربما عرفت من هو. من الذي كان يخدع من؟ تساءل بلهفة. الليلة هي بدت أكبر من

مودعة لمارتا العابسة واندفعت عبر القاعة الرخامية إلى باب المدخل. كانت تصلي أن جيان سيوافق على الفستان الشيفون المبطن بالحرير الوردي الشاحب الذي اشترته بعد ظهر اليوم من رف بيع في بوتيك باهظ الثمن في المدينة.
كان رد فعل جيان كل ما كانت تأمل فيه. اتسعت عينيه الداكنة وتعبير تملك عبر وجهه الجذاب بقوة. "تبددين مذهلة جداً، كيلي."
"فعلت كما قلت. ارتديت فستاناً،" ردت كيلي بهدوء، قلبها تضخم مع الحب والفخر، عينها تشربت من منظره. قميص أخضر شاحب تناسب تماماً مع كتفيه العريضة، مفتوح عند العنق ليكشف العمود المدبوغ لحنجرته. السروال القطني الكريمي امتد على ساقيه الطويلة، وقدميه في حذاء بني

خلف عجلة القيادة. "هذه هي سيارة لطيفة، هل هي لك؟"
 "ملك عائلتي." انحنى، طبع جاني قبلته
 قوية سريعة على فمها. "لا تقلقي، لم
 أسرقها،" سخر.
 "لن أحلم بالتفكير في مثل هذا الشيء،"
 قالت كيلى بمزاح.
 "بالطبع لا." تقوس أحد حاجبيه في اتجاهها
 وكلاهما ضحك، متذكرين لقاءهما الأول.
 بسرعة تخلصت كيلى من خوفها السابق،
 وبعد نصف ساعة، عندما أخذ يدها بينما
 يساعدها على الخروج من السيارة، نظرت
 باهتمام إلى المنزل الحجري الرمادي الكبير
 الموجود في المساحة الصغيرة المحاطة
 بالأشجار. "أين نحن؟" تساءلت كيلى. هذا لا
 يبدو وكأنه مطعم. نافذة واحدة كانت
 مضاءة، والضوء امتد على الشرفة، لكن لم

عمرها الواحد والعشرين، بدت مثل سيدة
 ناضجة متطورة، لو كانت تحب لعب الألعاب،
 هذا أفضل: من الواضح أنها كانت تعرف
 النتيجة.
 كان لدى كيلى شعور غير مريح بأنها قد
 أزعجته بطريقة ما، وتساءلت عما إذا كان
 الجميع الواقعين في الحب يشعرون بهذا
 الدوار بين الارتفاع والانخفاض. كانت
 معدتها تتقلب وتسارع نبضها لرؤيته، لكنه
 كان فقط متجههم وكانت هي قلقة-
 مرتاحة لو ابتسامته ساخرة صغيرة فرقت
 شفثيه الحازمة.
 "كيلى، كارا." ناداها بتحب و، أخذ ذراعها،
 أضاف، "هيا، دعينا نأكل."
 متشجعة من التحب، وبعد دقيقة لاحقة
 كانت جالسة في مقعد الراكب لسيارة
 فولفو زرقاء كبيرة، سألت بينما انزلق جاني

الإذن باستخدام المنزل." "أوه، إذن فهو فارغ،" تمتمت بضعف، وابتلعت بقوة، عالمة بأنه بمجرد دخولها المنزل كانت توافق ضمناً على تعزيز علاقتهم الحميمة.

"أنا لست ذاهب لأكذب عليك، كيلى. أريدك، أنت تعرفين ذلك." قال بهدوء. "لكني أعدك بأنني لن أفعل أي شيء لا تريدني أن أفعله،" أكد لها جيانى مع ابتسامته. "الآن، هيا، العشاء في الانتظار. كنت هنا في وقت سابق وأعددت العشاء."

"يمكنك الطهي؟" سألت بينما يدفع الباب ليفتحه ومع يده على ظهرها حثها لدخول المنزل.

"أستطيع فعل أي شيء،" قال جيانى بغطرسة، وقبل أن تعرف نيته كان قد أدارها بين ذراعيه وقبلها قبلة طويلة وقوية. عندما رفع

تكن هناك روح في الأفق. "فكرت في أخذك إلى أعلى مطعم في المنطقة." أدارها جيانى لمواجهته، وأضاف، "لكني فكرت في شيء أكثر خصوصية،" قال بنبرة حسية عميقة.

بدأت الفراشات في معدة كيلى تطير، لكنها كانت في المكان الذي أرادت أن تكون فيه، مع جيانى، ورفعت رأسها، نظرت إليه. "أعترف بذلك. لم يمكنك تحمل ثمن ذلك،" تحدثه بإعظمة. "لذا قررت اقتحام منزل في الغابة."

"خيالك سيضعك في مشكلة في يوم من الأيام، حبيبتي،" تشدق بسخرية، لكن بريق الضحك في العيون الداكنة بينما تقابل عينيها كذبت سخريته. "نحن لا نفتح أي منزل - لدي المفتاح. المنزل مملوك للشركة التي أعمل فيها، ولدي

الباردة مع المزيد من السلطة. "لم يكن هناك طبق واحد يحتاج إلى الطبخ، أيها الغشاش. أراهن أنك اشتريت ببساطة الكثير من الأطعمة المعلبة من المدينة." "ربما كان الأمر كذلك، لكن هذا نجح - كنت بحاجة لأكون بمفردي معك،" تشدق مع ابتسامة عريضة، وملاً كأسها بالنبيذ الأبيض مرة أخرى.

رفعت عيون زرقاء ضاحكة إلى عينيه. "أنت لا سبيل لتقويمك."

"أعرف." رقست عيونه البنية مع شيطنة بينما تقابل عينيه، وللحظة واحدة تشاركوا الفكاهة المشتركة، لكن بمهارة تغير المزاج وذابت عيونهم. "كيلى،" غمغم جيانى اسمها، "ليس لدينا الكثير من الوقت المتبقي. صاحب عملك سيعود غداً ويجب أن أذهب إلى جنوة. سأكون بعيداً

أخيراً رأسه كانت عينها متسعة ومذهولة بينما تنظر في عينيه.

"من الأفضل أن نأكل،" قال بخشونة، "بينما لا نزال يمكننا ذلك."

كانت كيلى تعرف بالضبط ما قصده. جوعها من أجله كان ينمو مع كل ثانية. لم تكن تعرف هذه المرأة الحسية والمحتاجة التي تصبحها عندما تكون مع جيانى. لكن عقلها قد اتخذ قراره - كانت ذاهبة لتنتهز الفرصة وتكتشف ذلك...

أكلوا على الشرفة على ضوء الشموع. كان جيانى مضيف رائع، لكن كان على كيلى أن تضحك على الطعام.

"هل تسمي هذا طهي؟" تراجعت بينما كانت تضع آخر جزء من سلطة البطاطس في فمها. كان قد قدم البطيخ مع بارما اللحم، تلى ذلك القريدس مع السلطة، ثم قطع اللحم

رفع جيانى يديها إلى فمه، طبع قبلته ناعمة على منتصف كل كف قبل أن يقف على قدميه.

شعرت كيلى بالارتجاف، سحبها جيانى إلى ذراعيه. كانت ناعمة جداً، دافئة جداً، كذلك هو! فكر بانتصار بينما يطالب بشفتيها الخصبية بفمه.

"جيانى"، تأوهت بإسمه، جسدها النحيل يرتجف من الحاجة، حاجة لم يمكنها التحكم بها. نظرت للأعلى إلى عينيه الداكنة وعرفت أنه كان نفس الأمر بالنسبة له.

"نعم، حلوتي كيلى"، قال بينما يرفعها على قدميها ويحملها إلى أعلى الدرج إلى غرفة النوم، طوال الوقت يطبع قبلات قصيرة على شفتيها، خدها وعينيها ومنحنى رقبتها. "اللعنة! كيلى، ليس لديك أي فكرة عن

لبضعة أيام."

غرق قلبها. "أنت ذاهب بعيداً!" عطلتها كانت في نهايتها، لكن هذا لا يعني أن علاقتهما يجب أن تنتهي، أخبرت نفسها بقوة. "سيكون على الأقل أسبوع قبل أن نستطيع رؤية بعضنا البعض مرة أخرى." مد يده إلى يدها، "هل نذهب إلى الداخل؟"

ارتفع قلبها: كان ينوي رؤيتها مرة أخرى. نظرت إلى عينيه البنية الداكنة، وما رآته هناك جعل نبضها يتسارع. كانت تعرف طوال الأمسية أن هذا سيؤدي إلى هذه اللحظة. لقد ضحكوا وتمازحوا، لكن التوتر الجسدي الذي تحت هذا الخط كان ينمو أقوى وأقوى. لقد عرفت ما كان يعرضه، وعرفت لو أنها قبلت يديه فلن يكون هناك عودة. وضعت كأسها على الطاولة ووضعت يديها في يده.

فوق جلدها الحريري. "أنت مدهشة، سريعة الاستجابة، جميلة جداً." كان جلدها شاحب كالعاج، وجسدها متناغم تماماً. الرغبة تسابقت من خلاله مثل موجة من المد والجزر. "لم تؤثر أي امرأة فيّ على الإطلاق كما فعلت، كيلى." أحنى رأسه نحوها، أنفاسه لمست شفثيها. "لكن لو تريدني أن أتوقف، قللي هذا الآن،" غمغم، وقبلها بخفة. لم يثق في نفسه لفعل المزيد.

مالَت كيلى نحوه، فرقت شفثيها في تنهيدة مرتجفة، أصابعها ارتفعت لتصل إلى أزرار قميصه. "لا أريدك أن تتوقف،" همست أمام فمه. "أبدأ."

تقابلت أفواههم في قبلة جائعة ومشتاقة التي أزالَت كل شك من عقلها - كل ما أمكنها التفكير فيه والشعور به وتذوقه كان جيانى. رأسه ارتفع وأبعدها عنه. تبعَت

كم أنا مشتاق إليك." تأوه، أخفضها على طول جسمه الطويل وأمسك بها أمامه. "لا أعتقد أنني أستطيع الانتظار أكثر من ذلك." أمسك بكتفيها وخفف أشرطة فستانها فوق ذراعيها. عيونه البنية اللامعة أمسكت بعينيها، شعرت بلمسة أصابعه اللطيفة على بشرتها العارية قد وصلت إلى عظامها.

"أريد أن أراك عارية." زلق الفستان من على جسدها ليتجمع عند قدميها.

واقفت أمامه في ملابسها الداخلية، ارتجفت بينما يديه مرت على جسدها، شاهدت عينيه الداكنة تمر عليها لتتذوق جسدها الشبه عاري. تشددت يديه حول خصرها. عظام وجهه كانت مشدودة مع العاطفة ولثانية وجيزة كانت خائفة.

أحس بخوفها، وخفف قبضته. انزلت يديه

"أحب ذلك"، قال، وبشكل غير متوقع تماماً
شعر بالحقارة. لم تعرف كيلى أي شيء عنه،
ولا حتى اسمه الحقيقي. يجب أن يخبرها.
"وأنا معجبة بك"، غمغمت كيلى بينما
يمسكها بالقرب من جسده العاري. كانت
تغرق في مليون إحساس. لم تهتم بأن الضوء
ما زال مضاء، في الواقع عرفت أن صورته
العارية ستعيش معها حتى يوم وفاتها. مرت
يديها النحيطة على جسده. شعرت كأنه
مصنوع من الساتان والفضول، حار وقوي،
وكانت مشتاقة لمعرفة كل شبر منه.
ارتعش جسد جيانى الضخم بينما انزلقت
يدها الساخنة على عموده الفقري. رفعها بين
ذراعيه وحملها إلى السرير، وأسقطها عليه.
مقطوعة الأنفاس، ابتسمت له، ابتسامته
بطيئة وناعمة أحت فمها المثير. قابلت
عينيه عينيها الزرقاء اللامعة مثل النجوم،

حركاته بشوق في عينيها الزرقاء اللامعة،
وفي ثواني كان جيانى عارياً.
مبهورة عينيها تجولت على جسده في عجب.
كان رائعاً، مثل بطل منحوت في نظرتها
البريئة. سحبت أنفاس إلى رثتها المتعطشة
للهواء، وتنفسست العطر المسكي من الإثارة
الرجولية.
جيانى، مد يده إليها، متردد لثانية وتراجع،
ضاقت عينيه. "أنت تحمرين خجلاً كما لو
أنك لم تري رجلاً عارياً من قبل."
"لعنة ماكنزي، والدي كان يقول ذلك
دائماً. هو كان ذو شعر زنجبيل ويحمر خجلاً
دائماً." كانت تثرثر، عرفت ذلك، لكن
بدون لمسة جيانى لطمأنتها شعرت فجأة بأنها
مكشوفة. "عانت أُمي من نفس المصيبة،
وأخذت هذا عن والدي."
"اصمت." أسكتها جيانى بجرها إلى ذراعيه.

يخفض رأسه، طبع خطأ نارياً من القبلات على حلقها ونزولاً للأسفل، حتى صرخت بسرور. مع خلاعة التي أذهلتها، استجاب جسدها لكل لمسة منه. لقد كان رائعاً في كل سطر من جسده الضخم.

تريث جيانى. "كيلى"، هدر، صرخة ضخمة في صدره. أراد أن يأخذ الأمر ببطء. أراد أن يكون هذا جيداً من أجلها، الأفضل على الإطلاق. لم يسأل نفسه لماذا.

"لا تتوقف"، توسلت كيلى، عينيها الزرقاء داكنة مع الحاجة، مثبتة على وجهه القوي. "أرجوك، أرجوك"، تأوهت.

أحنى جيانى رأسه نحوها وطالب بضمها. وبدأ في أخذها إلى الأعالي مع لمسات يديه وفمه وأنساها كل شيء في العالم إلا هم الاثنان وقادها إلى وجهة لم تحلم بخصوصها قط رغم الألم الشرس الذي كاد يمزقها في

ورفعت ذراعيها النحيضة إليه.

"اسمي الكامل..." كان ذاهب ليقول، لكن جسدها العاري المنتشر على السرير كان كثير جداً. "اللعة، نعم، كيلى"، قال بصوت مخنوق. هذا يمكنه أن ينتظر، لكن هو لا يمكنه الانتظار، وانضم إليها في السرير.

تسابق قلبها، أحنى كيلى يديها حول كتفيه، وضعت أصابعها في شعره الناعم ثم إلى عنقه، تحته ليقرب منها. "نعم"، تنفست.

لهاث صغير أمسك بحلقها، والترقب جعلها تتأوه بصوت عالٍ بينما يغطي وجهها بقبلات صغيرة قبل أن يطالب أخيراً بضمها. شعرت بقبلته، لمسة يديه على جسدها.

ارتفعت الإثارة من خلالها مما جعلها تقترب أكثر إليه. حفرت أصابعها في جلده بينما

وربما سقط في أقدم خدعة في الكتاب...

نهاية الفصل الثاني

البداية.

بعد أن عادت إلى الأرض لفت كيلى ذراعيها حول رقبتة، احتضنت جسده الضخم، وزنه مسترخي عليها بينما أصوات تنفسهم المحموم ينتظم.

لم يمكنها العثور على كلمات لوصف كيف جعلها تشعر. لقد أسر قلبها وروحها. "أحبك"، تنهدت، ومع دمدمة من اللذة قبلت كتفه المتعرق، لا تزال تريد المزيد.

قال جيانى شيئاً قاسياً بالإيطالية وأبعد نفسه عن ذراعيها وقفز من السرير. "لقد كنت عذراء"، صرخ بعدم تصديق، عينيه الداكنة ضاقت بينما ينظر للأسفل إليها مستلقية عارية في السرير. "لماذا بحق الجحيم لم تخبريني؟" طالب بغضب بالكاد يمكنه احتوائه.

لم يمكنه تصديق أنه فقد السيطرة تماماً

الفصل الثالث

"لم أفكر أبداً،" غمغمت، تضاءلت نشوتها باكتشافها الجديد على الغضب المكبوت في لهجته. كان شاهق فوقها، قد ذهب الحبيب منذ لحظة وكان مكانه رجلاً عارياً غاضباً، عينيه القاسية اصطدمت مع عينيه وظلام خطر في تعبيره جعل داخلها يتقلص. لم تفهم كيلى ما الخطأ الذي ارتكبته. جف فمها، وبللت شفتها العلوية بلسانها، أبعدت نظرتها عن العنف في نظرتها. "أنت لم تفكرين أبداً!" شخر جيانى، هز رأسه الداكن فى اشمئزاز. لم يكن لدى كيلى أي دفاع. لم يمكنها المساعدة في كونها عذراء، ولم يدخل إلى رأسها أبداً أن تذكر تلك الحقيقة. ما مدى السذاجة التي يمكن أن يكون عليها المرء؟ فكرت، شاعرة بمزيج من الحرج والإذلال.

نحن فقط



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

رائعة قد حولها إلى شيء رديء ومخجل. كيلى رأت كل شيء بوضوح الآن. كان جيانى يبحث عن علاقة خلال العطلة، وهي، الحمقاء المسكينة كانت تعتقد أنه كان الحب، شيء حقيقي...

"آسفة. أنت آسفة!" زمجر جيانى. "ماذا عني؟ هل هناك الكثير من الأمل في أن تكونى على حبوب منع الحمل، أو هل يمكنى توقع بدلة الأبوة في غضون بضعة أشهر؟"

حالما تركت الكلمات فمه عرف أنه كان غير عادل بقسوة. كان يجب عليه استخدام الحماية. لكنه كان خارج رأسه من رغبته في كيلى ذلك أنه نسي ذلك لأول مرة في حياته. لقد فقد السيطرة، وليس ذلك فحسب، فكر، بينما عينيه الداكنة، المشرقة والقاسية مثل النفاثة، تمر على شكلها المتراكم على السرير؛ لقد أخذ

"من الواضح إننى ارتكبت خطأ"، قالت في صوت منخفض مسطح، مجبرة الكلمات على الخروج من شفتيها المرتعشة، فجأة أرادت بيأس تام البكاء.

"بالتأكيد فعلت"، غمغم من بين أسنان مشدودة بينما بدأ في سحب ملابسه. "عذراء." حواجه الداكنة اجتمعت معاً في عبوس بينما كان يمسح جسدها النحيل الممدد على السرير حيث تركها، توهج العاطفة جعل بشرتها الشاحبة تلمع. "غطي نفسك بحق الله!"

ضوء الغرفة الذي لم تعترض عليه من قبل كان الآن يبدو كأنه ثابت مثل ضوء كشاف على جسدها العاري. ارتجفت جالسة، سحبت الملاءة عليها حتى ذقنها. "أنا آسفة." لكنها لم تكن تعتذر له، كانت آسفة على نفسها - رد فعله حول ما اعتقدت أنه كان تجربة

بأنها ارتكبت أكبر خطأ في حياتها. كيف أمكنها أن تكون مثل هذه الحمقاء الساذجة اللامبالية؟ يده الممدودة ناحيتها حضرت كيلى على العمل، دفعت يده بعيداً وخرجت مسرعة من الجانب الآخر من السرير. لفت الملاءة حول جسدها المرتجف، رفعت عينيها العاصفة إلى عينيها عبر امتداد السرير الواسع، الغضب، الحرارة والقسوة، أتت لانقاذها.

"أوه، من فضلك، لا تعتذر، لا يمكنك أن تكون أسفاً مثلي." تجاهلته بالكامل، شرعت في التقاط ملابسها.

أمسك بها بينما تتجه إلى الباب. "انتظري." يديه أمسكت بيدها ولفها لتواجهه.

"من أجل ماذا؟ لتكرار الأداء- لا أعتقد ذلك،" ردت، محاربة الرغبة المتهورة في إلقاء نفسها بين ذراعيه والبكاء على نفسها.

عذريتها وحتى لم يرضي كيلى عاطفياً، شيء آخر لم يفضل أبداً في فعله مع عشيقاته المعتادات. كانت هذه ضربة قوية لغروره. لكن بعد ذلك، كان قد عرف في اللحظة التي وقعت عينيها عليها بأنها ستقوده إلى الجنون، ولقد فعلت ذلك. كان بحاجة للتفكير، التفكير بجد، ولم يمكنه فعل ذلك مع كيلى جالسة مثل دميمة مكسورة على السرير.

"آسف، كيلى-" مد يده إليها "-لم يكن يجب أن أقول ذلك." سواء كانت صائدة ثروات ذكية صغيرة أم لا، لم تكن تستحق غضبه.

حامل! أبوة! بينما كانت تفكر في الحب، كان يحسب التكاليف. كل الألوان جفت من جلدها، وحببات باردة من العرق ظهرت على شفتها العلوية. كان لديها قناعة مروعة

شفتيه، لكن الفكاهة لم تصل إلى عينيه.

محرجة مرة أخرى من رد فعل جسدها الخائن، احمرت خجلاً وشقت طريقها إلى الحمام. بعد خمس دقائق لاحقة، كانت قد اغتسلت وارتدت ملابسها وتقف أمام المرأة، مرت المشط في الكتلة المتشابكة من شعرها، في محاولة لإعادة بعض النظام إليه. اختفت الدبابيس التي كانت تستخدمها في السرير. عضت شفتها السفلى لمنع نفسها من البكاء. ما كان ينبغي أن يكون الليلة الأكثر مثالية في حياتها قد تحولت إلى الأسوأ.

طرق على الباب جعلها تقفز. "كيلى، هل أنت بخير؟" ملاحظة القلق في صوته الغني، العميق كان مثل فرك الملح على جرح مفتوح.

أخذت كيلى نفس عميق وعدلت كتفها،

كانت غاضبة وخجولة، ومتألمة جسدياً، ومع حلمها بالحب قد تحطم. لكن كيلى كانت تتعلم بسرعة.

"لا". التوى فمه في ابتسامة عديمة الفكاهة. "أنا لست وحشاً بالكامل، كيلى، على الرغم من أنني أعتقد في هذه اللحظة أنك ستواجهين صعوبة في تصديق ذلك. امضي قدماً وارتيدي ملابسك، وبعد ذلك سنتحدث." وقبل أن تتمكن من إيقافه سحبها فجأة بقوة إلى جسده وقبلها مرة أخرى.

في اللحظة التي شفتيه لمست شفتيها، الشوق المألوف اكتسحها مثل حريق هائل في عروقها، لكن قبل أن تستسلم لإغراء فمه الشرير، دفعها بعيداً. عينيه الداكنة كانت حذرة بينما ينظر إليها. "الحمام هناك." أشار إلى الباب بإصبعه، وكان لديه المرارة للتظاهر بالابتسام مع التواء من

معدتها، جوعها من أجله لم ينقص حتى الآن، بينما قد أوضح بشكل صارخ أنه لم يعد يريد لها. ربما لم يكن يريد لها أبداً.

أين هو كبرياؤك، فتاة؟ سألت كيلى نفسها، و، فردت كتفها، رموشها الطويلة نصف منخفضة على عينيها الضعيفة جداً، فركت راحة يدها الرطبة على ساقها بينما سارت ناحيته.

"سأخذك إلى المنزل"، قال جيانى بصوت متواضع، لم ينظر إليها.

لم يأخذوا أكثر من عشر دقائق صامتة في السيارة عندما بدأ التوتر في أعصاب كيلى يصيبها بصداع رهيب. ألقت نظرة خاطفة على جيانى من خلال رموشها الطويلة. ملامحه الداكنة بدت هادئة، كما لو أنه لم يكن لديه اهتمام بالعالم. لكن بعد ذلك، هو لم يكن يهتم، إلا إذا كانت أكثر سذاجة عما

ابتسامته ساخرة صغيرة قوست شفتيها. "فقط قادمة"، نادت. من المستحيل أن تسمح له برؤية مدى ألمها. لكن ذلك لم يكن سهلاً.

عندما دخلت غرفة النوم كانت قد ضربت من جديد بالجوع الجسدي الشديد الذي شعرت به في اللحظة الأولى التي وقعت عينيها عليه. لم يكن هذا عادلاً. تأوهت تقريباً. كان واقفاً بجانب الباب، عينيها الداكنة مثبتة على يده الكبيرة الملتفة حول مقبض الباب. الإجبار الرهيب في التحديق كان أمراً لا يمكن السيطرة عليه تقريباً. ملامحه المحفورة، مع الانحناء المحبب في الأنف، عظام الوجنتين العاليتين والضم الحاسم والحسي، كل ذلك أضاف إلى الرجل الوسيم المذهل. رجل الذي بدى جسده الطويل والمرن مهيباً للطيران. تلوت

زين خديها، وشكرت الظلام. "لن تكون هناك حاجة لذلك. أستطيع الاعتناء بنفسى."

"كما فعلت الليلة؟" قال جيانى بقسوة. "فقط اصمت وقد السيارة،" صاحت كيلى، غير مستعدة للجدال.

توقفت السيارة بجانب الرصيف خارج البوابات الحديدية، من الواضح اختار عدم الدخول من البوابات، استدار جيانى في مقعده. نظر إلى جسدها النحيل الملتوي في زاوية مقعد الراكب، بعيدة عنه قدر ما أمكنها. مع وجهها بدون ماكياج، شعرها الفضى معلق حول كتفها، بدت صغيرة جداً، وضربه الذنب مثل لكمة في معدته. "لم أقصد أن أوذيك الليلة." كان لديه رغبة غريبة تماماً في حمايتها.

دموع الألم ظهرت في خلفية عيون كيلى.

اعتقدت أنها تكون. كانت متأكدة من أنه قد حصل على بعض الرضا الجسدي من هذه الأمسية. حتى لو كانت هي غير كافية بطرق أخرى.

"لم تجيبي أبداً على سؤالى." بدا صوت جيانى كأنه يهاجمها من الظلام. أدارت رأسها. "أي سؤال؟"

"هل أنت على حبوب منع الحمل أم هناك فرصة في أن تصبحي حامل؟" ألقى عليها نظرة خاطفة، أحد حاجبيه تقوس في سخرية.

"لا، ومن المستبعد جداً،" قالت بشكل قاطع، أخذت أنفاس عميقة وهشة.

يد كبيرة سقطت على ساقها، وجففت. "سأعتني بك، كيلى، لو دعت الحاجة،" قال. لهجته توحى بأنه يفضل خلاف ذلك.

بغضب ضربت يده لتبعدها عن ساقها، لون

أن ننتهي هكذا." أبعد بعض الخصلات من الشعر الشاحب بعيداً عن جبينها.

محضونة أمام جسده القوي، مع نظراته الرائعة مثبتة عليها، أدركت بشكل خافت كيف لابد أن يشعر الطائر المقتون بعيون القطرة الكبيرة.

"ألا تريد ذلك؟" سألت، بالكاد تجرأت على الأمل.

عيونه البنية كانت تلمع مع ما بدا وكأنه الندم. جلدها وخزها مع حرارة مفاجئة، وانخفضت يد جيانى إلى الأسفل، لتمسك بحفنة كاملة من شعرها الحريري ويلفها حول أصابعه، نظرت الداكنة لم تتركها أبداً. أخرجت لسانها لترطيب شفيتها الجافة.

"لا." انخفضت عينيه إلى الامتلاء المورق لشفيتها الرطبة، ثم أحنى رأسه، بلطف لمس

"لم تفعل." تمكنت من القول، و، تحسست حزام الأمان. تجنبته نظرتة العالمة.

"لقد فعلت وأنا آسف. لكنني كنت متفاجئ. اعتقدت..."

"اعتقدت أنني كنت سائحة إنجليزية-عادية، أعرف السمعة،" قالت بصرامة، أدارت ظهرها له وحاولت فتح الباب. كان عليها الابتعاد قبل أن تنهار وتنفجر في البكاء. حواجبها المقوسة متقابلة بدقة في تركيز شديد. كيف بحق الجحيم يفتح هذا الباب؟ وكيف سمحت لنفسها بأن تتصرف بغباء دموي لعين؟

"لا، لا، ليس هذا أبداً." قال جيانى مع نصف تأوه. "أنت لا تفهمين، كيلى. كنت مندهش لأنك كنت بريئة، والصدمة جعلتني أصرخ عليك." لف ذراعين واثقين حول جسدها المتوتر وأدارها لمواجهته. "لكنني لا أريدنا

"أوه، جيانى، أي وقت أكون معك هو مثالي،"
قالت بتهور، وشعرت كما لو أن وزن العالم قد
رفع من على كتفيها.

عقله الساخر فكر، إطرء أم حقيقة؟ لم
يعرف، لكنه كان ذاهب لينتهاز الفرصة -
على الرغم من أنه سيؤجل إخبارها بمن
يكون لوقت آخر. ابتسم، ابتسامته أحت
شفتيه، نصف مرحمة ونصف ساخرة. لم
يمكنها إخفاء مشاعرها، عينيها المعبرة
كشفتها أو هل كانت ممثلة رائعة، فكر
قبل أن يخفض رأسه ليطالب بضمها مرة أخرى.

"وهذا هو أندريا، يركض خلف القطط
الضالّة فوق المدرج." جودي بيرتوني،
صاحبة عملها، ناولت كيلى صورة أخرى.
كانوا يجلسون جنباً إلى جنب على الأريكة
في الصالون، يتقاسمون زجاجة من النبيذ

شفتيها مع شفتيه. لمسها وذابت، كان هذا
أمر أساسي، أدركت كيلى مع تأوه منخفض.
رفع جيانى رأسه وحدق في عيونها الزرقاء
الحذرة، عرف أنه كان قد وضع الشك
هناك وكره نفسه لذلك. رفع إصبع
وضغطه على العرق الذي نبض بجنون في
رقبتها. "هذه الكيمياء بيننا أكثر مما
اعتقدت أنها ممكنة بين رجل وامرأة. الليلة
كنت أحمق. في إلحاح العاطفة أنا أخذت ما
كان يجب أن يكون هدية خاصة، مثل
اللس الذي ناديتني به ذات مرة. كنت غاضب
من نفسي أكثر مما كنت غاضب منك.
لكن في المرة القادمة أقسم بأنها ستكون
مثالية."

سمعت كيلى ما قد قاله وفجأة فهمت. هذا
الرجل الرائع كان غاضب لأنه اعتقد بأنه لم
يرضيها. انفجر الحب في قلبها من جديد.

الاهتمام مني، هل يجب أن نقول؟" أعلنت بمزاح. "في روما تأكدت من أنه قد لاحظ الفرق، مع أندريا يحتل معظم وقتي وطاقتي." غمرت لـ كيلى. "النتيجة أنه عندما نعود إلى إنجلترا نحن ذاهبون لنوظف مربية بدوام كامل. لا أستطيع التفكير لماذا لم ن فكر في فعل ذلك من قبل."

ضحكت كيلى. "أعتقد أن زوجك المسكين لم يكن لديه فرصة." عندما يتعلق الأمر بالحصول على ما تريده كانت جودي أستاذة هذا الفن. عرفت كيلى هذه الحقيقة لأن جودي كانت قد سعت وراء كارلو بيرتوني عن عمد، مصممة على الزواج منه. كانت جودي قد اعترفت بهذا القدر لها. كان كارلو بيرتوني رجل ثري ويدير الفرع البريطاني لأعمال الاستيراد والتصدير العائلية. كان أيضا رجلاً إيطالياً

الأبيض. كان قد تم وضع أندريا في السرير بأمان، وسنيور بيرتوني كان في نادي الإبحار. ابتسمت كيلى لـ جودي. "يبدو أنك قضيت وقتاً رائعاً في روما، وتمكنت من رعاية أندريا بدون عناء على الإطلاق. أشعر بأنني لا لزوم لي على الإطلاق."

"أقارب زوجي كانوا رائعين، لكن مساعدتك لا تقدر بثمن." جودي، امرأة سمراء طويلة وأنيقة، كانت عارضة أزياء قبل زواجها، ولم تكن الأم الأكثر خبرة بالأطفال في العالم.

"لم أكن هناك"، ذكرتها كيلى مع ابتسامة.

"أعرف." ابتسمت جودي ابتسامة الرضا عن النفس. "لكن كارلو أدرك الفرق. الأسابيع التي قضيتها هنا وأنت هنا لمساعدتنا، هو كان قد حصل على الكثير جداً من...

"أوه، لا!" صاحت جودي. "لقد سقطت في أحد السكان المحليين. من أجل السماء، كيلى، يمكنك أن تفعل أفضل بكثير من أجل نفسك عن عامل يدوي ما."

تشددت كيلى على تعليق جودي المهين. "أنت لا تفهمين، نحن واقعين في الحب، دافعت. لأنه بالنسبة لها كان هذا صحيح، وفي ليلة الجمعة عندما أخيراً تركت جيانى كانت مقتنعة بأنه قد أحبها أيضاً. كان قد رتب للاتصال بها يوم الاثنين وكان من المقرر أن يلتقوا يوم الجمعة المقبلة في تراتوريا الصغيرة التي كانوا قد زاروها من قبل."

"حب!" ضحكت جودي. "خذي نصيحتي، كيلى - لو كان يجب أن تحصلي على القليل من ذلك، فتأكدي من أنك محمية." "شكراً جزيلاً،" استهزأت كيلى بسخرية،

تقليدياً قديم الطراز. لم تستخدم والدته أبداً مربية لرعايته ولم يرى أي سبب يمنع زوجته من رعاية طفلها بنفسها.

"على أي حال، يكفي بخصوصي،" قالت جودي، و، ملأت كأسين من النبيذ على الطاولة أمامهما، رفعت كأسها إلى شفيتها ومسحت كيلى بعيون ضيقة. "أخبرتني مارتا أنك استسلمت لسحر رجل إيطالي ووجدت لنفسك حبيب. هيا، اسكبي كل الفاصوليا. أين قابلتيه؟ من هو؟ ما الذي يفعله؟"

كانت هذه تجربة جديدة بالنسبة لـ كيلى، وجود امرأة أخرى للتحدث معها، وفجأة وجدت نفسها تخبر جودي بكل شيء عن جيانى. "قابلته هنا الأسبوع الماضي. هو رائع، طويل القامة، داكن ووسيم، ويعمل في المرفأ ويعيش في البلدة القديمة."

رائعة على الصورة الذهنية الحية لجسمه البرونزي العاري الكبير التي ملأت عقلها. بالكاد أمكنها الانتظار حتى يوم الجمعة، لقد افتقدته كثيراً جداً.

"أتساءل إلى أين وصل كارلو... لقد تأخر كثيراً." أخرجها صوت جودي من تأملاتها، وفي تلك اللحظة فتح الباب ودخل كارلو بيرتوني.

"أوه، يا إلهي! ماذا حدث؟" قفزت جودي على قدميها واندفعت إلى جانب زوجها.

اتسعت عيون كيلى على الصورة التي قدمها صاحب عملها. كانت إحدى ذراعيه في حمالة، وضمادة ملتفة حول رأسه. بدا وجهه البرونزي عادة رمادي، ومن الواضح أنه كان يعاني من بعض الألم.

في غضون دقائق كان قد تم الكشف عن القصة بأكملها. كان قد خبط بسلسلة

تصاعد غضبها على رفض جودي لـ جيانى. لكن في منصبها كموظفة لم يمكنها الجدال مع جودي. لو جودي لديها خطأ فهو أنها كانت متكبرة قليلاً. عضت شفتها ل تمنع نفسها من قول شيء ربما تندم عليه، رفعت كيلى كأسها وأخذت جرعة طويلة من النبيذ.

لم تلاحظ جودي حتى السخريّة في رد كيلى. "من دواعي سروري." ابتسمت بإيجاز لـ كيلى، ولم تعد مهتمة، و، نظرت إلى الساعة الرولكس الذهبية الرقيقة في معصمها، تنهدت، التقطت جهاز التحكم عن بعد وشغلت التليفزيون.

إذن ماذا لو كان لدى جيانى مسامير على يديه ويعمل بجد من أجل لقمة العيش؟ هل هذا يجعله أقل رجولته؟ لا، فكرت كيلى حالمة وتقوست شفتيها الكاملة لابتسامته

وهذا هو السبب في أن كيلى كانت مرتدية الفستان من الشيفون الوردي اتبعت جوذي بسعادة إلى الساحة القديمة في الساعة التاسعة من تلك الليلة.

كان المكان ضخماً. في وسط الأرض مباشرة أمام موقع الأوركسترا، حيث أقيم المسرح، كانت منطقة مربعة ومملوءة بالكراسي البيضاء. أوضحت جوذي بينما ينزلقوا في مقاعدهم أن هذه هي مقاعد كبار الشخصيات. المقاعد الرمادية كانت ترتفع في صف بعد صف المقاعد المرقمة، وبعد ذلك كانت الألواح الحجرية القديمة التي ارتفعت في دائرة فوق دائرة إلى أعلى الساحة هي المقاعد الغير مرقمة.

مع السواد المضاء بنجوم السماء، كان الجو كهربائياً بينما انتظر الجميع أن تبدأ الأوبرا. كان رأس كيلى يدور حولها في عجب على

حديدية على يخته، سقط وكسر ذراعه. كان في المستشفى، وتم إجراء أشعة سينية له وحصل على خمس غرز في رأسه، ووضع ذراعه في الجبس. أصر على أن إصاباته لم تكن سيئة كحقيقة أنه سيغيب عن السباق الكبير الأسبوع المقبل. ثم ذكرته جوذي بأن الليلة الأخيرة للأوبرا في الهواء الطلق في فيرونا كانت غداً وكانوا قد حصلوا على مقاعد لكبار الشخصيات.

في اليوم التالي رفض كارلو بيرتوني صراحة الذهاب إلى الأوبرا. كانت رأسه تؤلمه وأصر على أنه سيبقى في المنزل مع أندريا، ويجب أن تذهب كيلى مكانه. لم تكن جوذي سعيدة لكن، حيث أنه لم تكن لتفوت ذلك من أجل أي شيء لأنها كانت مناسبة اجتماعية كبيرة، هي وافقت.

تصديق عينيها. الرجل الذي كان يمشي إلى المقاعد أمامهم كان مثلاً على الأناقة. بدلة داكنة مصممة بشكل مثالي لتناسب أكتافه العريضة وجسده الضخم، قميص أبيض لامع وأزرار ذهبية تحت أكمام السترة. رمشت ورمشت مرة أخرى. هزت رأسها. لا، هذا لا يمكن أن يكون... "من قلت أنه كان؟" كانت حائرة تماماً. الرجل كان صورة حية لـ جيانى، لكن مع اختلافات دقيقة. هذا الرجل بدا أكبر سناً، كانت ملامحه هي نفسها، لكن الضحك الذي تألق في عيون جيانى لم يكن واضحاً في ملامح هذا الرجل البارد والمتغطرس. ألقت عليها جودي نظرة سريعة. "الكونت جيانفرانكو مالديني. تقع ملكية عائلته في لومباردي، لكن لديه ممتلكات شاسعة في كل مكان. يعرفه كارلو وهو يأمل في

البيئة المحيطة بها، كان هناك بالكاد مقعد فارغ باستثناء عدد قليل من المقاعد أمامهم. "هذا أمر لا يصدق." استدارت إلى جودي لكن رفيقتها كانت تراقب وصول عدد قليل من الأشخاص الواصلين. "الآن هذا ما أسميه لا يصدق." ألقت جودي عليها نظرة جانبية. "أليس هذا هو أكثر رجل جذاب رأيته أبداً؟" تبعت اتجاه نظرة صاحبة عملها، جففت كيلي واعتدلت مستقيمة في مقعدها. "الكونت جيانفرانكو مالديني، الأكثر الأكثر تأهيلاً في أوروبا، ربما في العالم. هل تنظرين إليه، كيلي؟ الرجل لديه كل شيء. الأسلوب، التربية، وسيم مثل الشيطان، وغني بقذارة. هو كافي لجعل امرأة متزوجة سعيدة يسيل لعابها." كانت كيلي تنظر، لكن لم يمكنها

أسماء شائعة جداً. بشكل خاص في هذا النوع من العائلة الأرستقراطية التي ينتمي إليها جيانفرانكو مالديني، "همست جودي لها، وبعد ذلك، لرعب كيلى، نهضت جودي وقالت شيء باللغة الإيطالية للرجل.

ارتفع الغثيان إلى حلق كيلى. لم يعد بإمكانها إنكار الدليل أمام عينيها بعد الآن. لقد كان جيانى، جيانى خاصتها، لكن ليس كما قد رآته أبداً من قبل. طويل ومتطور، ومع شعره منزلق للخلف بعيداً عن جبينه الواسع، بدا رائعاً. وسيم جداً، كل بوصة فيه أثبتت أنه كان الأرستقراطي المعقد كما كان لقبه.

طعم الإذلال المرير في فمها، حاولت كيلى الانحناء في مقعدها، انضغط قلبها في ألم. لقد كذب عليها، خدعها بالكامل، ومع كل ثانية تمر ماتت أكثر قليلاً في داخلها.

إبرام صفقة لاستيراد النبيذ من كرم باردولينو الذي يمتلكه الكونت في إنجلترا.

ضغطت كيلى عينيها لتغلقها، مستعدة لاختفاء صورة الرجل. فتحت عينيها مرة أخرى، وخوف مخيف جعل الدم يستنزف من وجهها. الرجل الوسيم بشكل مذهل لم يكن على بعد خمس أقدام منها حتى وكان لديه نفس الأنف المنحني مثل جيانى، لكن هذا لا يمكن أن يكون...

"ماذا قلت أنه كان اسمه الأول؟" سألت كيلى، لا تزال غير مستعدة لتصديق ذلك. "جيانفرانكو."

"لكن أليس هذا اسمين؟" كانت لا تزال تنكر الحقيقة التي كانت أمام عينيها.

"لا. فكري بخصوص ذلك. البابا يدعي جيانبولو، جيانكارلو، جيانلوك - كلها

تضحك عليها في السر على تمثيليتها الصغيرة. "هل أعجبتك بلادنا؟" سأل بأدب. انتزعت يدها من يده. "البلد جميل." لم تعرف كيف خرجت الكلمات منها. كانت مصدومة، لكن محنتها لم تنتهي بعد، لأنه مع أخلاق رفيعة قدم المرأتين اللتان كانتا ترافقانه.

والدته، سيدة ذات شعر فضي التي لا بد أنها قد تجاوزت الستين لكنها بدت أصغر سناً بكثير، أعطت كيلى نظرة واحدة سريعة من فوق أنفها الأنيق وتمتمت رد مناسب. المرأة الأخرى كانت في الثلاثين، جميلة ومرتدية ملابس رائعة. كانت ذراعها مستلقية على كم الكونت، والأخرى مدتها إلى كيلى. على ما يبدو، كانت زوجة أخيه، أوليفيا مالديني.

"لا بد أن يكون هذه معاملة رائعة لمربية،"

"وهذه كيلى ماكنزي، مربية طفلي. كيلى." ارتفع صوت جودي، ولم يكن أمام كيلى خيار سوى النهوض على قدميها وأن يتم تقديمها للكونت مالديني. "آه، كيلى." ابتسمت عينيه الداكنة إليها، وفقط عرفت أنه كان ذاهب ليقول أنه قد قابلها بالفعل.

الكبرياء وحده جعلها تقفز وتمد يدها. "من السرور مقابلتك، كونت مالديني." كان الأمر سيئ بما يكفي أنها جعلت من نفسها حمقاء على هذا الرجل، لكن من المستحيل أن تكشف غباؤها لـ جودي بيرتوني، أو أي شخص آخر.

ابتلعت يدها في يده وأعطاهما نظرة سريعة، قبل أن يرفع يدها ويضغط فمه عليها. شعرت بإحساس كهربائي وصولاً إلى أصابع قدميها، وعرف، الشيطان، وعينيه الداكنة كانت

صادق بشأن هذه الأشياء على الفور، لتجنب أي مفاهيم خاطئة لاحقاً. ألا توافق، كونت مالديني؟" تشدقت كيلى اسمه بينما تسأل السؤال بصوت مغطي بسخرية مريرة. لم يكن لديها هؤلاء الأرستقراطيين الرديئين لحمايتها.

وجهه البرونزي تورد مع الإحراج، أو هل كان الغضب؟ للحظة اعتقدت أنها قد ذهبت بعيداً جداً. عيونه البنية ضاقت على وجهها، بقوة مثل طائفة نفائسة، لكن عندما تحدث كان كله سحراً رقيقاً. "نعم، بالطبع، كيلى، أنت محقة."

من زاوية عينها رأت جودي تلقي عليها نظرة غاضبة قبل أن تقول شيئاً باللغة الإيطالية لـ أوليفيا. ربما اعتذرت عن الأخلاق السيئة لمربيته، فكرت كيلى بينما الغضب ينفجر بداخلها.

أضافت أوليفيا لتحياتها التقليدية، عينيها الداكنة الباردة القاتلة كانت على كيلى وابتسامته عريضة مرتسمة على شفتيها النحيلة نوعاً ما.

"يمكنك أن تقول ذلك"، ردت كيلى، فجأة رأت الأحمر وبعض الألوان الأخرى بجانبه. الصدمة التي كانت قد أبقته متجمدة لفترة طويلة قد تبخرت وحل مكانها غضب شديد. "أنا لست حقاً مربية، أنهي الجامعة في يونيو وأنا فقط أملأ الصيف قبل أن أبدأ مهنتي ككيميائية بحثية للحكومة في أكتوبر." العيون الزرقاء ومضت بالغضب، عادت للنظر إلى جيانى - لا، ليس جيانى، ذكرت نفسها، لكن الكونت جيانفرانكو مالديني. الرجل المتغطر الكاذب المتواطئ كان لا يصدق.

"أعتقد أنه من المهم جداً أن يكون المرء

وجبة متأخرة؟" تشددت كيلى و، محررة عينيها من نظرتها الداكنة، ارتجفت من فكرة قضاء لحظة أخرى في صحبته. رأت جودي تفتح فمها وتقبل، وأدركت ما كان خوفها الأسوأ. لم تكن هناك طريقة يمكنها بها كيلى أن تأكل وتشرب مع هذا الرجل. كلما نظرت إليه أكثر، كلما أدركت أكثر عمق خداعه. هالة القوة والمكانة الديناميكية كانت واضحة بشكل صارخ. كان هذا الرجل غريباً عنها... تذكرت اليوم الأول، عندما قدم نفسه على أنه جيانفرانكو وكانت قد نادته سنيور فرانكو. ضحكة وتفسير بسيط والأسبوع الماضي لم يكن ليحدث أبداً. أخذت كيلى نفس عميق، مذكرة نفسها بجفاف بأنها كانت امرأة بالغة ولم تعد

"لكن في بعض الحالات ليس هناك وقت لسماع الحقيقة." التوى فم جيانفرانكو في ابتسامة ساخرة على غضبها الواضح. ما الذي توقعه؟ لقد كان متفاجئاً جداً عندما رأى كيلى لدرجة أنه سار مع رغبتها الواضحة في التظاهر بأنها لا تعرفه. خطأ فظيع، كان يجب أن يعترف على الفور بأنه يعرفها. الجحيم! من الذي كان يخدع؟ كان يجب أن يخبرها من البداية عن هويته، بالتأكيد قبل أن يأخذها إلى السرير... لم يكن من المستغرب أنها كانت غاضبة. لكن الآن لم يكن الوقت أو المكان المناسب لتفسير الأمر. "اعذرونا، علينا أن نجلس بمقاعدنا الآن، لكن ربما في وقت لاحق..." وجه جيانفرانكو كلماته إلى جودي بيرتوني. "...ترغبين وكيلى في الانضمام إلينا لتناول

"ماذا؟" سألت كيلى. "ما الذي فعلته...؟"
 "لا، ليس أنت، سخيضة! أوليفيا مالديني.
 أخبرتها عن حادث كارلو وعلى الفور لمحت
 إلى أنني كان يجب أن أكون بالمنزل لأعتني
 به - طريقته للتأكد من أنني رفضت دعوة
 الانضمام إلى حفلهم. منذ أن توفي زوجها قبل
 ثلاث سنوات..." ألقت على كيلى نظرة
 موجزة. "...أشيع بأنها لا تنظر من الزواج من
 أخيه الأصغر. من الواضح أنها رأتك وأنا
 كمنافسين. لا أعتقد أنها ستنجح.
 جيانفرانكو يواعد بعض من... الكثير،"
 عدلت مع ابتسامة عريضة، "أجمل النساء في
 العالم. لا أستطيع رؤيته يستقر على واحدة
 فقط، و، على الرغم من أن زوجة أخيه جيدة،
 هي ليست مميزة."
 مع نوع من الافتتان المريض شاهدت كيلى
 بينما مجموعة جيانفرانكو تشغل مقاعدهم

مراهقة غبية. العلامات كانت هناك من
 أجلها لتراها، حقيقة أن الحب قد أعماها لم
 يكن حقاً خطأها. رفعت رأسها ولدهشتها جاء
 الإنقاذ من أكثر المصادر الغير متوقعة.
 "أوليفيا على حق." كانت جودي تتحدث إلى
 الكونت مالديني. "بقدر ما سنستمتع
 بالانضمام إلى حفلك لاحقاً، يجب أن أرفض.
 لا يزال زوجي يعاني من ألم كبير. لكن بما
 أنه أصر على عدم تفويت حفل الليلة، فإن
 أقل ما يمكنني فعله هو العودة إلى جانبه في
 أسرع وقت ممكن."
 "لكن بالطبع،" وافق الكونت مالديني. "مرة
 أخرى، ربما."
 فجأة كان الجميع يشقون طريقهم إلى
 مقاعدهم، وغرقت كيلى في مقعدها بينما
 بدأت الأوركسترا في العزف.
 "حقيرة،" همست جودي بجانب كيلى.

اعتقدت كيلى أن محنتها قد انتهت، لكن لا يوجد مثل هذا الحظ. بحلول الوقت الذي عادوا فيه إلى الفيلا كانت جودي قد تغلبت على مزاجها السيئ، و، بعد اكتشاف بأن زوجها كان بالفعل في السرير ونائماً، أصرت على كيلى أن تشارك معها كوب مسائي. شرعت في إمداد كيلى بكل جزء صغير تعرفه عن الكونت.

"في الواقع، أعتقد أنني لا يزال لدي المجلة من العام الماضي عندما سمح لهم الكونت بنشر عشر صفحات عن أسلوب حياته. لكن فقط بشرط أن يقدموا تبرعاً كبيراً لبلدة على حافة نهر بو التي كانت تقريباً قد دفنت في انهيار أرضي."

كان هذا تعذيباً محضاً لـ كيلى. شربت كأسها من النبيذ، ولأول مرة في حياتها تمنّت لو بإمكانها شرب زجاجة كاملة وتمنع رعب

في الصف الأمامي. كانت خدرة، بالكاد تجرأت على التنفس لأنها عرفت أن الألم كان بانتظارها... بعد ذلك لم تتذكر كيلى مشهداً واحداً من أوبرا دون جيوفاني. سمعت صوت جودي كما لو كان من بعيد. "اسرعي، كيلى. ربما نلحق بـ الكونت في طريقه للخارج. أريد دعوته على العشاء. ربما هذا يساعد كارلو في إبرام الصفقة التجارية مع الرجل." قفزت جودي على قدميها.

لم يكن لدى كيلى الرغبة في التحدث إلى الكونت مرة أخرى، وفي محاولة يائسة للتأخير أسقطت حقيبتها عمداً على الأرض. انحنى للأسفل، تبحث على الأرض، متظاهرة بأنها قد فقدت شيئاً، وعندما استقامت أخيراً كانت مجموعة مالديني قد غادروا وكانت جودي تعض أظافرهما.

على ذراعه - حارس الأمن.
جسدها كله كان مشدود بالألم، الغثيان
ملاً معدتها. نفس الرجل الذي وجدته عراة
تقريباً على ضفاف البحيرة في الأسبوع
الماضي، نفس الرجل الذي تحدث إلى جيانى.
بينما كانت تعتقد أنهم كانوا في مشكلة
تعدي على الأملاك الذي لا بد جعل جيانى
يضحك على مدى سهولته خداعها.
"هل أنت بخير؟" سألت جودى، فجأة لاحظت
صمت كيلى الطويل.
"أشعر بالمرض قليلاً. ربما النبيذ. أعتقد أنني
سأذهب للسرير." وركضت.

نهاية الفصل الثالث

المساء.
لكن عندما عادت جودى، وفردت المجلة
الإيطالية المعروفة على الطاولة وبدأت في
الإشارة إلى الصور المختلفة، ازداد الأمر
سوءاً. نظرت كيلى إلى الصور بإذلال مريض
يكاد يخنقها.

منزل عائلي هائل في قلب الريف، شقق في
نيويورك وروما، اليخوت البحرية في ميناء
جنوة. لكن ما كسر قلبها أخيراً كان صورة
لما كان يسمى نزل الصيد على أحد التلال
فوق بحيرة غاردا. تعرفت على هذا المنزل
الذي أخذها إليه يوم الجمعة الماضية -
المنزل الذي أخبرها أنه كان ينتمي إلى
الشركة التي يعمل بها. كما لو أن ذلك لم
يكن كافياً لإقناعها، كانت الصورة
الأخيرة لـ جيانى جالساً على دراجته النارية،
يتحدث على ما يبدو إلى رجل يحمل بندقية

مريضة في قلبها، خلعت كيلى ملابسها ودخلت إلى الحمام. شغلت المياه ووقفت تحت الرذاذ المهدئ، دموعها اختلطت مع الماء. يا إلهي، يا لها من ليلة كارثية! أسبوع كارثي! كان يجب أن تعرف أن مقابلة رجل أحلامها كانت جيدة جداً بحيث لا يمكن أن تكون حقيقية. كان يجب أن تسير مع انطباعاتها الأولى على رؤية جيانى. رجل لا يصلح. لقد حصلت على هذا الحق! لقد كان خنزير كاذب، مضلل.

تنهدت كيلى. معرفة الحقيقة لم تخفف الألم. هذا مؤلم، إنه مؤلم حقاً، ولم يكن لديها أي أحد لتلومه سوى نفسها. لقد سمحت لنفسها بالخضوع لمظهره وسحره، بينما هو ببساطة لعب بذلك لأيام قليلة. لا عجب أنه كان مرعوب عندما اكتشف أنها كانت عذراء وامكانية الحمل كانت تهديداً



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

حقيقياً. غضبه في ذلك الوقت، وصدمته حول احتمال الأبوة، بدا كل هذا منطقي تماماً الآن. لو أو عندما يتزوج الكونت مالديني فسيكون ذلك من فتاة إيطالية ثرية مناسبة بشكل جيد، وليس يتيمة غير معروفة مثل كيلى.

أغلقت الدش، خرجت من أسفله وسحبت منشفة كبيرة، وفركت نفسها بسرعة. كانت متعبة حتى العظام، رأسها يؤلمها، وكل ما أرادت فعله كان النوم. أسقطت المنشفة على الأرض ودخلت إلى غرفة النوم. انزلقت عارية في السرير. لكن النوم كان قادماً بعد فترة طويلة.

في كل مرة تغلق عينيها ترى صورة جيانى... لا، ليس جيانى... الكونت جيانفرانكو مالديني، استمرت في تذكير نفسها، وعندما ذكرت نفسها للمرة المائة عن خداعه

القاسي أخيراً بكّت على نفسها حتى نامت. في السابعة من صباح اليوم التالي، قفز أندريا ضاحكاً على سرير كيلى. بعيون ناعسة مسحت الصبي الصغير، ومع ابتسامته ساخرة جرت نفسها من السرير. التجربة أخبرتها أن والديه لن يكونوا مستيقظين قبل ساعة أو نحو ذلك، وبعد الاستحمام والباس أندريا ملابسه وارثاء ملابسه شقت طريقها إلى الطابق السفلي إلى المطبخ.

بعد خمسة عشر دقيقة كانت جالسة على الطاولة تشاهد أندريا مع ابتسامته متساهلة. كان صبيّاً صغيراً جميلاً، بعد أن التهم وعاء من الحبوب وكوب من عصير البرتقال، كان مصمم على تمزيق لفيضة الخبز إلى شكل وحش أسطوري كما رآه على علبة الحبوب. استمتعاه البريء بشيء بسيط وضع مشاكلها في منظور ما.

إذن لقد سمحت لنفسها بأن يتم سحرها للدخول إلى السرير بواسطة رجل مخادع من أجل الحصول على القليل من المرح. لم تكن أول امرأة في العالم تسقط في سحر رجل متطور من هذا النوع، ولن تكون الأخيرة بالتأكيد. ضعي هذا في خبرتك وامضي مع حياتك، أخبرت نفسها بحزم.

التقطت فنجان قهوتها، شربت ذلك ووضعتة مرة أخرى على الطاولة. كان هناك فرصة ليتصل بها الكونت جيانفرانكو مالديني كما لدى البابا فرصة للزواج، فكرت بجفاف. لكن في ذلك لقد ثبت خطأها...

"صحيح، أيها الشاب الصغير." نهضت على قدميها. "ماذا عن...؟" لكن رنين الهاتف حال دون استمرارها في الكلام. "حسناً، أندريا، ابقِ هناك لدقيقة." عبرت الغرفة إلى الهاتف المثبت على الحائط، رفعت السماعة

إلى أذنها.

"مرحباً." أعطت التحية التقليدية.

"كيلى؟ كيلى، هل هذه أنت؟" لم يكن هناك خطأ في النبذة الغنية، العميقة لـ جيانفرانكو مالديني.

الصدمة أبقتها صامتة للحظة، وكانت فكرتها الأولى هي إنهاء المكالمات، لكن بعد ذلك جاء الغضب لمساعدتها. "نعم"، قالت بشكل قاطع. "من المتصل، من فضلك، ومن الذي ترغب في التحدث إليه؟" سألت بمرح.

"جيانفرانكو، وأريد التحدث إليك، بالطبع،" صوته العميق أثار قشعريرة بداخلها. "انظري، كيلى، أستطيع أن أفهم لماذا أنت غاضبة، لكن أرجوك صدقيني، نويت أن أخبرك—"

"على الأقل أنت استخدمت اسمك الحقيقي،"

قاطعت بمرارة. "أعتقد أنني يجب أن أكون ممتنة، لكن أتعرف، لسبب غريب لست ممتنة. ربما هذا له علاقة مع حقيقة أنني ذهبت للفراش مع شخص غريب، أو ربما مجرد فكرة قديمة عن الإيمان بالحقيقة- شيء من الواضح أنك لا تعرف شيء بخصوصه." لمحت مفاصل يدها ابيضت بينما تمسك سماعة الهاتف بإحكام شديد. كانت غاضبة، ولدهشتها كان لديه الأعصاب للاتصال بها.

"استمعي إلي، كيلى"، طالب جيانفرانكو بقسوة، كلامها الأخير كان إهانة هو لن يقبلها. لا أحد أبداً شكك في صدقه من قبل. "لم يكن لدي أي نية في خداعك. اليوم الأول الذي تقابلنا فيه حاولت إخبارك اسمي وأنت، بطريقتك المعتادة، قفزت مع "مرحباً، سنيور فرانكو." إلى استنتاجات مثل

الثور عند البوابة." "أوه، فهمت! إذن هو خطأي. خلال أسبوع كامل لم يمكنك أن تخبرني أنك لست عامل بالميناء ولكنك الكونت جيانفرانكو مالديني. أتساءل لماذا؟ هل يمكن أن يكون ذلك بسبب خجلك من الاختلاط بالناس العاديين، أيها المتكبر المتغطرس؟" كانت على الحافة. منذ الليلة الماضية عندما اكتشفت من كان حقيقة صديقها، كانت تتأرجح بين الألم والاذلال، لكن الآن كانت فقط غاضبة. "فجأة كل الأماكن الصغيرة التي أخذتني إليها بدت منطقية تماماً. وبالطبع كيف يمكنني أن أنسى رعبك ذلك أنني لم أكن امرأة من ذوي الخبرة الواسعة؟ ومخاوفك اليائسة أنني ربما أضع بدلة الأبوة عليك." "لا،" قاطع. "الآن توقفي عند هذا الحد."

القوة الهائلة لصوته في أذنها جعلت كيلى تتوقف. "أحاول أن أكون منطقي، لكنك لا تجعلين الأمر سهل بالنسبة لي. أعتذر عن تضليلك بخصوص اسمي، لكن هذا كل ما أعتذر عنه. الليلة الماضية كنت على استعداد تام للاعتراف بأننا أصدقاء، لكنك قفزت مرة أخرى وجعلت من الواضح جداً أنك لا تريدني أن أفعل ذلك. تبعت خطتك لأنني اعتقدت أن هذا ما أردتيه." كان محق، لكن كلمة أصدقاء أزعجتها. "ربما الأمر كذلك. لكن هذا لا يغير حقيقة أنك خدعتني حول من تكون حقاً." كان عليها أن تقاتل للسيطرة على غضبها بينما صوته وحده جعلها تضعف عند الركبتين. "ربما، لكنني نفس جيانى الذي واعدتيه، نفس جيانى الذي يريد رؤيتك مرة أخرى

يوم الجمعة. "كان لا يزال يريد رؤيتها، الفكرة تدفقت بداخلها للحظة. "لكنك كونت." "إذن الآن من هو المتكبر؟" راوغ جيانفرانكو بسخرية. "لو كنت لا أهتم، لماذا يجب أن تهتم أنت؟" بصيص من الأمل ومض في قلبها، ولثانية فكرت في تلك الاحتمالية. ثم ساد الحس السليم. "كيلى؟ كيلى، هل ما زلت هناك؟" سأل جيانفرانكو بسرعة. "نعم،" ردت، تشدد قلبها. "ومن أين أنت تتصل؟" طالبت في نغمة مغطاة بالسخرية. "جنوة- أليس هذا هو المكان الذي مفترض أن تزوره؟ مع ذلك يمكنني أن أقسم أنني رأيتك في فيرونا الليلة الماضية." "السخرية لا تلائمك، كيلى. أعرف أنني

ارتكبت خطأ، عندما أراك مرة أخرى سأشرح كل شيء. لكن لا أستطيع التحدث الآن. لدي رحلة لألحق بها إلى نيويورك، رحلة آخرتها لأسبوع لأكون معك. بالتأكيد هذا يجب أن يحتسب شيء ما؟" لم يصدق جيانفرانكو ما لديني ما كان يقوله. كان فعلياً يتوسل الفتاة للحصول على موعد.

"إذن لا تسمح لي بتأخيرك أكثر من ذلك." لم يكن هناك نفع من إطالة المعاناة، أخبرتها جودي بخصوص عشيقاته التي لا تعد ولا تحصى، و، حتى لو أمكنها التلاؤم مع أسلوب حياته، لم ترد كيلى ذلك. في نهاية المطاف هي أرادت الزواج وزوج، وليس أن تكون العوبة الرجل الثري لبضعة أسابيع.

سلك جيانفرانكو حنجرتة. "هل لا تزالين

ستقابليني يوم الجمعة كما رتبنا؟" وأمسك أنفاسه بينما ينتظر جوابها.

"لا"، قالت كيلى بصراحة. "كلما فكرت أكثر بخصوص ذلك أدركت أن يوم الجمعة الماضية كان كارثة. شخصياً، أنا ذاهبة لأضع ذلك على التجربة وأنسى أننا تقابلنا أبداً، أقترح أن تفعل نفس الشيء." نظرت إلى أندريا، كان قد وضع جانباً الخبز وأخذ يتلوى بشكل غير مريح على كرسيه المرتفع.

"اللعنة! كيلى؟" نفذ صبر جيانفرانكو. غروره قد أخذ كدمات كافية من هذه المرأة، ولم يكن من المفيد تذكر كم كان فاشلاً في السرير. "ستكونين هناك يوم الجمعة، أو سأكون في منزل بيرتوني لأحضرك. مفهوم؟" صرخ. لم يكن معتاداً على عصيان أوامره.

فهذا جيد. لو هي لم تفعل لم يكن للاحقها. لقد اتخذ قراره، ناول بطاقته للعودة إلى المضيف مع ابتسامة عريضة.

"من كان على الهاتف؟" سألت جودي بينما تدخل المطبخ، مرتدية روب من الساتان الأزرق فقط.

"لقد كان من أجلي"، تمتد كيلى بينما تمسك ب أندريا بين ذراعيها.

"أوه، الصديق"، قالت جودي، و، تحركت إلى حيث وقفت كيلى، أخذت أندريا منها. "وهذا هو صديقي المفضل." قبلت ابنها قبلت صباح الخير، ثم وضعت على قدميه على الأرض.

ابتسمت كيلى، مهما كانت أخطاء جودي، فلقد كانت تحب ابنها.

"ليس من الجيد التسكع بالأنحاء مع ابتسامة سخيضة على وجهك، كيلى"، قالت

كان أندريا يشاهدها بضم مفتوح وعيون بنيت قلقة. لم يسمعها غاضبة من قبل أبداً، و، على الرغم من أنها تشك في أنه يفهم الكلمات، كان بإمكانه الشعور بأن هناك خطأ ما، وهو لا يستحق أن يكون مستاء.

"نعم، حسناً." أغلقت الهاتف. عندما تطير الخنازير، فكرت، وتحركت لترفع الصبي من كرسيه وتعانقه بإحكام، لمست عنقه بينما ترمش لتبعد الدموع من عينيها.

زلق جيانفرانكو الهاتف في الجيب الداخلي لسترتة المصممة بخبرة، وسار عبر الرواق إلى بوابة الصعود لرحلته. لقد كانت تجربة جديدة بالنسبة له أن يقنع امرأة برؤيته، وهي تجربة لم يكن متأكداً من أنه أحبها. التوى فمه في تكشيرة غاضبة. سيعطي هذا محاولة أخرى. لو ظهرت كيلى ليلة الجمعة،

جودي، مسيئة تفسير سبب الابتسامة تماماً.
"خذي نصيحتي وتخلي عن الصبي المحلي.
أنت امرأة جميلة المظهر- يجب أن تضعي
نظرك على شيء أعلى بكثير. ملاحقة
شخص مثل الكونت مالديني، صيد حقيقي.
الليلة الماضية كان بإمكانني رؤية أنه
كان مهتم- يديك كانت اليد الوحيدة
التي قبلها،" عرضت جودي مع تنهيدة. "لكن
بعد ذلك، حتى لو حصلت عليه، الاحتفاظ
به سيكون هو المشكلة." التقطت كوب،
ملأته بالقهوة من الوعاء وخرجت مع تعليق،
"بالنسبة لـ كارلو، عزيزي المسكين، إنه
يشعر بالأسف الشديد على نفسه هذا
الصباح."

تعليق جودي جعل كيلى تتوقف لتفكر.
كانت ذكية، متعلمة واعتبرت نفسها جيدة
مثل أي شخص آخر على هذا الكوكب.

جيانفرانكو كان كونت. إذن ماذا؟ ربما
تكون قد بالغت في رد فعلها. هو قد اتصل
هذا الصباح، كما وعد. كان لا يزال يريد
رؤيتها والشرح- حسناً، وفقاً لما قاله هو على
أي حال. بالتأكيد هو كان لديه ما يستحق
السمع، أو هل كانت متكبرة متقلبة كما
أشار هو؟

بحلول الصباح التالي توصلت كيلى إلى قرار:
ستقابل جيانفرانكو يوم الجمعة وتسمع ما
سيقوله...

بعد ظهر يوم الخميس كانت كيلى جالسة
على متن طائرة متوجهة إلى إنجلترا، مسرورة
بالعودة إلى المنزل والعودة إلى الواقع. كان
كارلو بيرتوني قد أعلن يوم الثلاثاء أنه لم
يعد هناك أي فائدة من البقاء في إيطاليا
بعد الآن، حيث أنه لا يستطيع المنافسة في

سباق اليخوت، وربما كذلك يعود للعمل في لندن. واقترح بسخاء أن تبقى كيلى في عطلة في إيطاليا، حتى نهاية عقدها في غضون عشرة أيام. كانت مارتا باقية طوال هذا الوقت على أي حال، وقبلت كيلى عرضه على الفور.

لكن صباح يوم الأربعاء كانت تتصفح صفحات الصحيفة الوطنية وشاهدت صورة للكونت مالديني تم التقاطها في حفل استقبال في نيويورك مساء الاثنين، مع ظهور امرأة مذهلة مع شعر أحمر على ذراعه. لم تعد كيلى قادرة على خداع نفسها. العلاقة العابرة قد انتهت، وليس هناك جدوى من خداع نفسها. لقد حان الوقت لقطع أي اتصال على الإطلاق مع الكونت مالديني.

مساء الخميس قالت وداعاً لعائلة بيرتوني في مطار هيثرو. كانوا متجهين إلى منزلهم

المستقل في لندن وكانت كيلى متجهة إلى منزل عائلتها: منزل صغير من ثلاث غرف نوم في منطقة هادثة في بورنماوث.

"حامل"، أعلن الطبيب، وتأوهت كيلى. كانت دورتها غير منتظمة دائماً، ولم تكن مريضة أو مصابة بدوار، أو كان لديها أي من الشكاوى المرتبطة بالحمل.

لقد شعرت بالسوء بشكل عام، لكنها وضعت هذا جانباً لتبكي نفسها معظم الليالي على جيانفرانكو. كان ذلك قبل شهر فقط، عندما أدركت أنها لا تستطيع غلق الجينز الخاص بها، كانت شجاعة بما يكفي للتحقق من التواريخ. كان هذا فقط أنها كانت خائفة خلال الأسابيع الأربعة الماضية، لكن سماع دكتور جونز يؤكد ذلك كان لا يزال صدمة.

"كان عليك حقاً أن تريني في وقت أقرب بكثير من ذلك، كيلى. مع ذلك، لا ضرر حدث، أنت لائقة. أعتقد أنه ليس هناك أب في الأفق؟" دفع برفق. كان قد عرف الفتاة الجالسة أمامه طوال حياتها، شاهد والدتها تموت أثناء الولادة، ووالدها مات من السرطان، والآن هذا. "من التاريخ الذي أعطيتني إياه، أنت حامل في الأسبوع الثالث عشر."

"نعم، هذا سيكون صحيحاً. شكراً لك، دكتور جونز." خرجت كيلى من العيادة، ممسكة ببطاقة في يدها لأول موعد لها قبل الولادة.

كانت كيلى في مقهى أكبر متجر متعدد الأقسام في بورنماوث، تحقق دائخة في زينة الكريسماس، كانت كيلى متأكدة أن الأمور لا يمكن أن تسوء أكثر من ذلك. لكنهم فعلوا.

ظهرت جودي بيرتوني من العدم. يبدو أنها كانت تزور والديها لهذا اليوم. لعنت كيلى حقيقة أنها خلعت معطفها وعلقته، وقضت نصف الساعة التالية تتساءل كيف يمكنها المغادرة بدون أن تكشف امتلاء جسدها قليلاً عندما تقف. التنورة المصنوعة من الصوف الجيرسي والسترة المطابقة لم تفعل شيئاً لإخفاء حملها. في نهاية المطاف لم يكن لديها خيار سوى النهوض، لأن أحد الآثار الجانبية لحملها كانت الرغبة المستمرة في زيارة الحمام.

جودي ذات عيون النسر، لاحظت على الفور، وتعرضت كيلى لخطاب طويل حول عدم القدرة على مواعدة صبي إيطالي محلي ولقد أخبرتك ذلك. كانت كيلى تميل بشدة للكشف عن هوية الأب، لكنها تمكنت من كبح جماحها. وعدت جودي بأنها ستبقى

على اتصال. كان يجب أن تكون كيلى ممتنة، لكنها لم تكن كذلك، شعرت بالمرض والتعب.

كانت حتى أكثر بدانة وأكثر سخطاً عندما عادت من العمل في الساعة السادسة في الليل البارد من يوم الجمعة في يناير. بعد حمام منعش، ووجبة من الدجاج والرقائق، استقرت أخيراً على الأريكة، مستعدة لقضاء الأمسية في الاسترخاء. مع شريط موزارت في جهاز تسجيلها، حملت سدادات الأذن إلى بطنها. لقد قرأت في مكان ما بأن الموسيقى كانت جيدة للطفل الذي لم يولد بعد وأملت أن يكون ذلك صحيحاً.

رن جرس الباب.

"السكر!" صاحت، وسحبت نفسها من على الأريكة، تحركت ببطء إلى الباب. ربما

كانت مارغريت. حيث أن المنزل المجاور قد بيع أثناء وجود كيلى في إيطاليا، جارتها الجديدة - عازفة في منتصف العمر مع أم مسنة تعاني من مرض الزهايمر وشقيق عازب، جيم، لرعايتهم - كانت تستعين بـ كيلى. لم يكن لديها قلب لإبعاد المرأة.

"فقط قادمة"، صاحت كيلى بينما جرس الباب رن مرة أخرى، لفترة أطول وأعلى. "أين النار؟" تمتمت من تحت أنفاسها، وفتحت الباب الأمامي.

"هل عادة تفتحين الباب بدون أن تستفسري أولاً من الطارق؟" تساءل جيانفرانكو مع عبوس رافض قائم جعد جبينه الواسع.

في الثانية الأولى من التعرف عليه اتسعت عينيها الزرقاء، كان قلبها يقفز بفرح، لكن على الفور الواقع تطفل. لقد حاولت أن تخبر نفسها أنها قد تجاوزته، أنها قد أخرجته من

عقلها وقلبها. لكن رؤيته أمامها، يبدو وسيم كما كان أبدأ، مع معطف من الكشمير يرتديه فوق بدلة أعمال داكنة مصممة بشكل مثالي، شعره الأسود مشعث من رياح الشتاء، عرفت أنها لم تتجاوزته.

"ما علاقتك بذلك؟" قاطعت، غاضبة من ضعفها حيث كان هذا الرجل معني بالأمر. في نفس الوقت كانت تتمنى لو كانت مرتدية شيئاً أكثر سحراً.

مرت عيون جيانفرانكو على وجهها، على الكتلة الهائلة من الشعر الأشقر الناعم، الظلال الزرقاء الطفيفة تحت عينيها الياقوتية الرائعة، جمال وجهها لم يقاوم تعبيرها العدائي. لم تكن مسرورة لرؤيته، و، أخفض نظرتة إلى الصوف الأزرق الناعم لسترتها وأخفض أكثر إلى حيث امتد ثوبها فوق الانتفاخ الناعم في معدتها، كان يعرف

لماذا. إذن لقد كان الأمر صحيحاً... أخذ نفس عميق.

"حمايتك هي كل شيء بالنسبة لي - أنت أم طفلي،" صرح جيانفرانكو بحزم بينما يدخل إلى القاعة ويغلق الباب خلفه.

اللون القليل الذي كان لديها استنزف من وجه كيلى، واتسعت عينيها الزرقاء إلى أقصى حد بينما تنظر في صدمة نقيّة إلى الرجل الشاهق فوقها. جيانفرانكو هنا، في منزلها، وكان يعرف أنها تحمل طفله...

"لكن... كيف...؟" تمايلت، فجأة شاعرة بالإغماء، ولم يمكنها إخراج الجملة، مجموعة من المشاعر المختلفة عقدت لسانها.

"تعالى، دعينا نجلس." جذب جيانفرانكو ذراعها. "لا يمكن أن يكون من الجيد لك الوقوف في قاعة باردة في حالتك." قادها

"كيف وجدتني- وكيف عرفت أنني حامل؟" سألت كيلى السؤال الذي كان يجب أن تطرحه في اللحظة التي دخل فيها من الباب، ناظرة إلى مكان ما فوق كتفه الأيسر، غير راغبة في مقابلة عينيه البنية. حقيقة أنه قبل أن الطفل الذي كانت تحمله كان طفله، دون أن يكون عليها قول كلمة، كان قد فاجئها تماماً.

لم يكن جيانفرانكو من النوع الذي يفعل أي شيء بدون سبب، وأمكنها التفكير في عدم وجود سبب وجيه لوجوده هنا. لقد جعل رأيه في الحمل الغير مرغوب واضح تماماً في المرة الأولى التي مارسوا فيها الحب. في أحلامها السرية كانت أحياناً تفكر في ظهوره عند عتبة بابها وإعلان حبه الذي لا ينتهي. لكن الواقع القاسي أخبرها أنه من المرجح سيلقي نظرة واحدة عليها، ربما

إلى غرفة الجلوس في منزلها. "الآن انتظر دقيقة"، أخيراً تمكنت من العثور على صوتها. "أعتقد أننا انتظرنا الكثير من الدقائق- أشهر، في الواقع"، مازح، عينيه الداكنة تتجول بوضوح على بطنها وعادت إلى وجهها بينما يقودها إلى الأريكة ويجعلها تجلس عليها، أخفض جسده الطويل بجانبها وأخذ يدها في إحدى يديه.

القرب من جسمه الكبير، الرائحة الرجولية المألوفة التي كانت فريدة من نوعها الخاصة بـ جيانفرانكو، كل هذا تأمر لجعل قلبها يتسابق. لون أحمر باهت تدفق على خديها. لم يكن هذا عادلاً، كان عليه فقط أن يلمسها و، حتى وهي سمينت وحامل، لا تزال تشعر بنفس الاستجابة الحسية الفورية، كل شعر على جسدها وقف.

يعطيها شيك وبالتأكيد يهرب.

"كنت في حفلة رأس السنة الجديدة في روما. جوادي بيرتوني كانت هناك وبطيعة الحال سألت عنك. كانت مسرورة كثيراً بينما تخبرني أنك استسلمت لسحر رجل محلي في ديسنزانو وأنت حامل،" أخبرها ببساطة. لم يرى حاجة لتزيين الحقائق العارية.

"أنت لم تخبرها أنه كان أنت؟" سألت كيلى على عجل. قلته من الناس الذين يعرفون من الحمقاء التي كانتا كان أفضل، هذا كان رأيها.

حاجب داكن تقوس بتهكم. "لست أحقق تماماً، كيلى، أعلم أنه كان عليّ التحقق معك أولاً. لكن لقد تطلب الأمر مني كل قوة إرادتي لكيلا لا أسألها عن عنوانك،" قال جيانفرانكو مع ابتسامة قاتمة. "بدلاً

من ذلك استأجرت محققاً خاصاً لاكتشاف المكان الذي تعيشين فيه." أعطى هزة كتف لاتينية من كتفيه. "ها أنا ذا." ضغط يدها في يده.

عيون كيلى الزرقاء تبعت بشكل لا إرادي حركة كتفيه العريضة، وابتلعت بقوة. لقد كان بالفعل رجلاً رائعاً، وكثيراً جداً هنا... ليس من أجلها، حاولت أن تخبر نفسها، لكن هرموناتا الهائجة اعتقدت عكس ذلك.

"لقد تعقبتني؟" علقت على جزئية المحقق، متفاجئة من أعصاب هذا الرجل. "هل فعلت ذلك مع كل من واعدتهم؟" طالبت باقتضاب، غير متأكدة لو أنها أحبت الفكرة لكنها شعرت بالحيرة بسبب الدفاء الحسي ليده الممسكة بيدها. هل كانت الوحيدة التي شعرت بالتوتر الكهربائي في الهواء؟

تساءلت، مضغت بعصبية شفتها السفلى. على الرغم من ذلك، على تفكير آخر، لم يمكنها منع الشعور بالإطراء لأنه استأجر محقق للعثور عليها، لكنها أيضاً كانت قلقة- لم تكن تثق به بوصته واحدة.

"إذن لماذا أنت هنا؟" طالبت بشجاعة، أمالت رأسها لتتنظر إليه، وبصيص الانتصار في عينيه الداكنة أرسل رجفة أسفل عمودها الفقري. فجأة كان لديها شك مروع بأنها عرفت الإجابة على سؤالها، وعلى الفور عبرت عن خوفها. "لو تعتقد أنني ذاهبة لأجهض، انس الأمر!" أعلنت، عينيها الزرقاء تومض باللهب. "هذا طفلي، مسئوليتي، ويمكنك الابتعاد."

"اللعنة! القفز إلى الاستنتاجات كالعادة." قفز جيانفرانكو واقفاً على قدميه وسار عاصفاً من خلال غرفة المعيشة الصغيرة.

خلع معطفه، وضعه على كرسي وفتح سترته، كان يغلي بغضب. لقد كان هكذا منذ استسلم لإغراء البحث عن جودي بيرتوني وسؤالها عن كيلى، بعد أشهر من محاربة رغبته في كيلى. بمرح قد أخبرته جودي أن كيلى كانت حامل بواسطة شاب إيطالي محلي. بالطبع، كان قد عرف على الفور أنه الأب، وعندما تجاوز الصدمة الأولية كان غاضباً لأن كيلى لم تخبره بنفسها.

"كيف تجرئين على قول هذا لي؟" طالب بغطرسة. رأت الغضب العاري يشتعل في عينيه، وشيء آخر لم تتعرف عليه. "لاقتراح أنني أرغب في قتل طفلي؟ ما نوع الوحش الذي تعتبريني أكونه؟ ماذا فعلت لك أبداً لإعطائك مثل هذا الرأي المنخفض بي؟" "التظاهر بكونك شخص آخر"، قالت كيلى

بغموض.

كان لا يزال في منتصف الغرفة، توتر كتفيه العريضة، وقال، "إذن عليّ أن أدفع ثمن هذا الخطأ السخيف لبقية حياتي. هل هذا لماذا لم تري أبداً أنه من المناسب إخباري أنك ستنجبين طفلي؟" سأل بقسوة، عينيه نصف مغلقة، تعبيره مغلق. "هل هذا لماذا لم تظهر في موعدنا مساء الجمعة؟" مع كل سؤال اقترب خطوة. "هل لهذا السبب تتهميني الآن بالرغبة في قتل طفلي؟" سأل جيانفرانكو بمرارة، عيونه الداكنة مشتعلت بالازدراء. "وقت السداد من ناحيتك؟ يا إلهي، اعتقدت أنك أفضل من ذلك، كيلى."

"أنت فعلاً حافظت على موعدنا؟" اندهشت من أبحائه، انفجر غضبها لفترة وجيزة بينما تقبل الفكرة، لقد أسعدها ذلك وأعاد بعض

من كبرياتها المحطم. لقد أمضت الأشهر القليلة الماضية في بؤس شديد بسبب هذا الرجل. في أدنى نقطة، عندما تم تأكيد حملها، كانت تميل للاتصال به، لكن كان عليها فقط أن تتذكر رعبه في المرة الوحيدة التي مارسوا فيها الحب واكتشافه أنها لم تكن محمية لذا اعتقدت أن اتصالها به سيكون مضيعة للوقت. لكن من الواضح أنه لم يكن الوغد الكامل الذي اعتقدت أنه يكونه.

ركز جيانفرانكو على شكلها الجالس بغضب شديد حيث أنه بدا أن هذا الغضب يزداد مع كل كلمة ينطقها. "حافظت على الموعد؟ انتظرت طوال الليل وأغرقت نفسي في الشرب لأنسى. وأين كنت؟ مارتا مدبرة المنزل أخبرتني في اليوم التالي. عدت إلى إنجلترا بعد رفضك عطلة مجانية. هذا هو

مقدار اهتمامك.

بينما معنى انفجاره يضربها كان بإمكان كيلى التحديق به فقط. هو حقاً كان يهتم بخصوصها. الفكرة كانت مذهلة كما كانت مغرية.

"لا شيء لتقوليه؟ أنا لست متفاجئ"، تشدق جيانفرانكو مع سخرية متوحشة. "لقد استغلّيتني، جعلت نفسك حامل وعدت بسرعة إلى إنجلترا دون أدنى نية لإخباري."

"لا. لم يكن الأمر هكذا"، انفجرت كيلى باندفاع. "كنت سأقابلك يوم الجمعة، لكن..." تلعثت، رطبت شفتها الجافة بعصبية بطرف لسانها.

ارتفعت حواجب جيانفرانكو الداكنة في دهشة. كانت كيلى التي يتذكرها صريحة جداً، إلى حد الطمأنينة. سحب نفس ثابت، ليهدأ غضبه، وعينيه ضاقت على

وجهها الجميل، أخذ خطوة تجاهها. "لكن ماذا، كيلى...؟" دفع بحريته، وفي خطوة أخرى قطع المسافة بينهما واستقر على الأريكة بجانبها. مد يده وأمسك بكتفها، حثها بلطف لتريح ظهرها على الوسائد الناعمة. "أخبريني..." الغضب لن يوصله إلى أي مكان مع كيلى، كان لديها روح كثيرة جداً، لكن القليل من الاستجواب الحكيم يجب أن يفيد.

اصطدمت عيون جيانفرانكو اللامعة مع عينيها وأنفاسها علقت في حلقتها، قربه فعل أشياء لا يمكن تصورها لنظامها العصبي. "أنا... أنا..." تلعثت كيلى، محرجة بما كادت أن تكشفه.

"أكملي"، شجعها، عينيه الداكنة تحترق في عينيها مع تأثيرهم الفاتن. لماذا لا تخبره؟ لم تكن جيدة في إخفاء

الأشياء على أي حال. "في يوم الأربعاء رأيت صورة لك ولصديقتك الأخيرة- ذات الشعر الأحمر الجميل جداً- كان قد تم التقاط الصورة قبل ليلتين في نيويورك، في الصحيفة"، اعترفت بصراحة. "لم يكن هناك الكثير من الفائدة للقاء بعد ذلك." رد فعلها فاجئه. عاد إلى الورااء قليلاً، ونظر إليها بعيون غير مصدقة لدقيقة طويلة. "كنت غيورة..." أعلن، وللمرة الأولى منذ شهور انفصلت شفاهاه الحازمة لتكشف عن أسنان بيضاء لامعة في ابتسامته عريضة راضية عن الذات.

"لم أكن كذلك"، نفت بشدة، لكن احمرار الخدود الذي لف وجهها أخبر قصته الخاصة.

انزلقت يد جيانفرانكو من على كتفها لتطويق خصرها وجذبها نحوه، عينيه

الداكنة لم تترك عينيهما لثانية واحدة. "هذا لا يهم"، غمغم في صوت منخفض، وغطى شفثيهما بقبلة حسية طويلة وبطيئة التي دفعت كل تفكير منطقي خارج عقل كيلى، وأشعلت الأحاسيس المألوفة في كل جزء من جسدها.

دائخة ومقطوعة الأنفاس عندما أخيراً رفع رأسه، أمكنها فقط التحديق فيه في تسليته. "لماذا فعلت ذلك؟" غمغمت.

أراح ظهرها على الوسائد، رفع يد كبيرة، ووضع طرف إصبعه على نبضها الذي كان يدق بجنون في حلقها. "لإثبات أنك لا تزالين تريدينني"، تشدق بصوت أجش. "شرط أساسي في الزوجة." احتوى ذقنها، أضاف، "ونحن ذاهبون لنتزوج، كيلى."

في بحثه عن كيلى، كان جيانفرانكو قد أخبر نفسه ببساطة أنه أراد الاطمئنان عليها

وواثقة على شفتيه. "لقد انتظرنا طويلاً بما فيه الكفاية، كيلى." وبعد ذلك قبلها مرة أخرى.

أرادت أن تقاومه، وحاولت ذلك - رفعت يديها إلى صدره لتدفعه بعيداً، لكن الشعور بنبضات قلبه القوية تحت أطراف أصابعها كان له تأثير معاكس، ويديها التفتت حول عنقه. افترقت شفتيها، تسعى لقبلة مع جوع يائس من العاطفة التي اشتاقت لها لفترة طويلة.

انزلقت يده تحت سترتها لتلف حول ظهرها، وارتجف جسدها وتصادت الحرارة من عروقها. ضغط الجسد الرجولي الرائع على جسدها، نست كل شيء ما عدا الإحساس برائحته. لقد اشتاقت له.

تأوه جيانفرانكو، رفع رأسه، ومع حركة واحدة بارعة دفع الجزء العلوي من ملابسها

والتأكد من أنها مرتاحة مالياً. هو كان متفاجئ مثل كيلى لسماع عرض الزواج يخرج من فمه.

لكن كلما فكر بخصوص ذلك، كلما بدا الأمر أكثر منطقية. ستكون والدته مسرورة - كانت دائماً تزعجه بالزواج، وانتاج وريث. مع وجود كيلى حامل بالفعل لن يكون هناك شك في خصوبة الفتاة، على عكس أوليفيا المسكينة. نعم، لقد كان هذا القرار الصحيح.

حدقت فيه كيلى بانشدها، غير قادرة على تصديق أذنيها، و، منحني فوقها، أنفاسه أشعلت خدها، زلق يده تحت ساقها وفجأة كانت ممددة على الأريكة.

"انتظر." حاولت الاعتراض، لكن كلمة "زواج"، جعلتها متجمدة من الصدمة.

رفع جيانفرانكو رأسه، ابتسامته عريضة

ليكشف عن جسدها. "اللجنة، أحب
جسدك." عيون دأكنة متألئة، مرور إصبع
استكشاف على بشرتها، وجسدها كله
يرتجش. انخفض رأسه الداكن وقبل عنقها.
"جيانفرانكو." تأوهت كيلى باسمه في
متعة التي كانت تقريبا مؤلمة.
رفع رأسه للأعلى، عينيه اصطدمت مع
عينها. "هل أمتك؟ الطفل، هل هو آمن؟"

نهاية الفصل الرابع



الطفل! كان الأمر كأن دلو من الماء البارد سقط على جسدها المغموم. تكافح من أجل الجلوس، دفعت صدره العريض. "ابتعد عني." تراجع جيانفرانكو للوراء و، رفعها إلى وضعية الجلوس، مهد سترتها على جسدها. "وعدت نفسي بأنني لن أقفز عليك، كيلى، لكن عليّ فقط أن أنظر إليك لأريدك،" قال بصوت أجش. "حتى مع هذه البطن الرائعة." فرد يد كبيرة على بطنها، وفي تلك اللحظة ركل الطفل. "إنه يتحرك،" أعلن، عينيه الداكنة ثابتة على بطنها في انبهار سريع. "لا أستطيع الانتظار حتى نتزوج وأستطيع الاعتناء بكلاكما بشكل صحيح." رفع رأسه. "لم أؤذيكَ أو الطفل؟" سعت عينيه اللامعة لعينيها لتريح شكوكه. "لا، لا، لم تفعل،" قالت كيلى بهدوء. لم



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

الذي تتحدثين عنه، كيلى؟ نبيل؟ أنا لست نبيلاً- ليس لدي عظمة نبيلة في جسدي." "اعتقدت أن جميع الكونتات كانوا نبلاء، أو من المفترض أن يكونوا،" دفعت بسخرية. توقف، ابتسامة مريرة ساخرة قوست فمه الحازم. "إذن هذا ما يزعجك- حقيقة أن لدي لقب. كان يجب أن أفترض أنك عكس معظم النساء من معارفي، اللواتي يعشن الفكرة." تشددت يديه على كتفيها، عينيه الداكنة تشابكت مع عينيه الزرقاء، وأعطى قلبها ترنج فضولي على كثافة نظراته المتألثة.

"لم أرغب أبداً في الحصول على لقب- كان هذا حق أخي. لكن قبل ثلاث سنوات قتل في حادث إبحار وتم دفع اللقب إليّ. هل تعتقدين أنني حقاً استمتعت بالتخلي عن أسلوب حياتي في العمل الحر في الأسواق المالية العالمية

يمكنها أن تكذب عليه، لكنها لم تكن ذاهبة لتسمح له بالسير فوقها. لقد كان الغرور الهائل للرجل هو الذي أغضب كيلى. لم تره منذ ما يقرب من خمسة أشهر، وعاد إلى حياتها وعرض الزواج كما لو كان يقدم لها خدمة. "بالنسبة للزواج- هذا لن يكون ضرورياً،" أخبرته بصراحة.

هو لم يردّها، كان مهتم فقط بخصوص الطفل. و، نهضت على قدميها، نظرت إلى المكان الجالس فيه، نظرة الغضب الحاشرة في عينيه الداكنة كانت كافية لتجعلها تضحك. "يمكنني الاستغناء عن لفتتك النبيلة- أنا قادرة تماماً على رعاية طفلي." قالت بلطف. "الآن، هل تريد قهوة قبل أن تغادر؟" عرضت.

قبل أن يمكنها التحرك، قفز جيانفرانكو على قدميه، يديه أمسكت بكتفيها. "ما

واحدة أردت ببساطة الاستمتاع بنفسي، هل هذا صعب جداً فهمه؟

لم تكن كيلى أبداً طماعاً للثروة. لقد استمتعت بحياتها، وطالما كان لديها ما يكفي للعيش كانت سعيدة جداً، لكن يمكنها أن تفهم أن الثروة العظيمة يجب أن تحمل معها مسئوليات كبيرة. "نعم، أظن ذلك." فكرة أنه اعتقد أنها كانت جميلة كانت بلسم لقلبها المجروح، وببطء كانت تتعافى من صدمة رؤيته مرة أخرى. "لكن الزواج؟" هذا كان شيء آخر، فكرت، غير مدركة أنها قد عبرت عن ذلك بصوت عالي.

"نعم، كيلى"، قاطع جيانفرانكو، سحبها أقرب إلى الحرارة الشديدة من جسده. "ستتزوجينني، وتنجبين طفلي. لم أقضي الأشهر القليلة الماضية مجنون بخصوص

لتحمل أعباء ممتلكات الأسرة كذلك، عليّ العمل بجهد مضاعف مع تضاعف المسئولية؟" قال بشكل قاتم. "اليوم الذي التقيت فيه بك كان المرة الأولى منذ ثلاث سنوات التي أخذت عطلة نهاية الأسبوع إجازة، والمرة الأولى التي عدت فيها إلى ديسينزانو منذ وفاة أخي."

"لماذا تقول كل هذا لي الآن؟" سألت، مدركت بشدة لجسده الرجولي الشاهق فوقها، وأصابه الطويلة تعجن كتفها النحيل، كما لو أنه سيجبرها على الاستماع.

"لأنه في اللحظة التي رأيتك فيها، جميلة جداً، هادئة جداً، قررت أن أنسى كل شيء وأعطي نفسي إجازة وأحاول التعرف عليك. لذا، نعم، كنت محقة بطريقة ما، كان يجب أن أخبرك من أكون، لكن لمرة

"أنت تريدني، وأنا أريدك، ما الذي يمكن أن يكون هناك أكثر ليُقال؟" تنفس الكلمات أمام فمها وبهدوء أمام حلقها وأذنها، ثم عاد مرة أخرى إلى شفتيها. فرق شفتيها مرة أخرى حتى يمكنه تعميق قبلته، في إيقاع جعل التأوه يرتفع في حلقها. "جيانى"، لهتت عاجزة، لكنها احتفظت بما يكفي من الفطرة السليمة لتعرف أنه كان يحاول عمداً إغواءها.

هو شعر بارتعاشها وأحب رد فعلها. "أنت ناديتني جيانى، أنت لم تنسي." تأوه مع شعور أمام فمها، مسحها بعيون متلاذبتة مليئة بالجوع وشيء أكثر. حلق في عيونها المنذهلة ومع ذلك حذرة وأراد أن يأخذها هناك وبعد ذلك، صرخ جسده من أجل إطلاق سراحه. بدلاً من ذلك سحب نفس عميق وأبعدها عنه لمسافة ذراع. "ربما

شقاء صغيرة لئتم رفضي الآن." مرر يد متملكة على طول بطنها المرتجفة. "أنت ملكي، وهذا الطفل هو لي"، قال بهدوء، وابتسم.

كيف يفعل هذا؟ في دقيقة واحدة كان رجل مفترس غاضب وبعد لحظات كان يبتسم بحنان في عينيها الزرقاء الحذرة. "نعم"، تمتت، مفكرة، في حالتها المضطربة، أنه كان يسألها لو كان الطفل هو طفله.

انخفض رأسه الداكن وسمح لشفتيه بالمرور على امتلاء شفتيها قبل أن يستولي على شفتيها بالكامل. انزلت يده إلى ظهرها، ليجذبها أكثر إلى جسده.

حولت كيالي البقاء جامدة في حضنه، لكن جسدها استرخى أمام الحرارة الشديدة من جسد جيانفرانكو الضخم.

بعد بضع دقائق لاحقة عادت إلى غرفة المعيشة، مع صينية تحمل كوباً من الويسكي وكوب من الحليب. نظرة سريعة ورأت جيانفرانكو مستند على المدفأة، أحد أصابعه على الصورة ذات الإطار الفضي لزوجين مع ذراعيهما حول بعضهما البعض. لمحتها عينيه قبل أن يمكنها النظر بعيداً. "والديك؟" أشار إلى الصورة. "لم أفكر أبداً في أن أسأل... أين هم؟"

"كلاهما ميتان"، قالت بهدوء. "إذن أنت وحيدة في هذا العالم"، أعلن بقتامة. في خطوة واحدة كان بجانبها، أخذ الصينية من يديها، ووضعها على طاولة القهوة. اعتدل واقفاً، ناولها كوب الحليب. "لا يجب أن تحملي أي شيء في حالتك". أصابعه لمست أصابعها بينما أخذت الكوب، هذا أرسل احساس بالوخز في ذراعها.

يكون مشروب مناسباً، لكن ليس قهوة- احتاج لشيء أقوى،" قال بصراحة. سمعت كيلى الفكاهة الباهتة في نبرته وابتسامته. لقد بدا مثل رجل يحاول بقوة. "أعتقد أنه يمكنني توفير ذلك. هناك نصف زجاجة ويسكي متبقية من عيد الميلاد في المطبخ. اجلس وسأحضر ذلك." كانت في حاجة ماسة لوضع مسافة بينهما. كان محقاً بشأن رغبتها فيه. لقد أرادت دائماً ومنذ اللحظة الأولى التي وقعت عينيها عليه. جيانى أو جيانفرانكو، هذا لا يهم، هو كان الرجل الذي أحبته، اعترفت بذلك بينما تدخل المطبخ على أرجل مرتعشة. لو كانت صادقة مع نفسها، عرض جيانفرانكو المضاجئ للزواج كان أكثر مما كانت قد أملت، وكان مغرياً جداً. فتحت الخزانة وسحبت زجاجة الويسكي.

أنها كانت وحدها في هذا العالم، كما أدرك قلّة معرفته بخصوصها. حسناً، كل هذا يجب أن يتغير، قرر بأسلوبه المتغطرس المعتاد.

"كما أتذكر، كنت ذاهبة لتعملي ككيميائية بحثية." اجتمعت حواجبه الداكنة معاً في عبوس. "هذا هو خارجاً. ليس هناك طريقة أن تكوني في أي مكان بالقرب من المختبر- يمكنك التقاط أي شيء الذي ربما يسبب أضرار لا حصر لها لطفلنا."

مال رأسها للوراء، رفعت عينيها الزرقاء إلى عينيّه، وما رآته جعلها تمتص أنفاسها- كان جاداً جداً. "لكن..."

"لا لكن. ستستقلين غداً- في الواقع، سأفعل هذا بالنيابة عنك." "الآن انتظر فقط دقيقة..."

اجتمعت أعينهم، عينيّه داكنة وعالمة، عينيها حذرة. "أنا لست مريضة، فقط حامل،" قالت بجفاف. "ما زلت في العمل،" قالت وغرقت في كرسي مريح مع تنهيدة. كانت أيضاً متعبّة ومرتبكة عاطفياً، لكنها لم تكن تنوي إخبار جيانفرانكو. بدلاً من ذلك رفعت الكوب إلى فمها وأخذت رشفة طويلة من السائل الكريمي البارد.

"ما تزالين تعملين؟" هتف وحقق فيها كما لو أنها أصيبت بالجنون. "هذا هو." شرب جيانفرانكو كوبه من الويسكي في جرعة واحدة، ووضع الكوب على الطاولة، استدّار عابساً إليها. كان قد طار إلى إنجلترا غاضباً، ولم يكن متأكداً مما كان ذاهب ليفعله بخصوص كيلى، لكن نظرة واحدة إليها وسمع نفسه يطلب منها الزواج منه. الحمد لله أنه فعل ذلك. لقد أفزعه إدراك

تحبه، كانت تحمل طفله، وهو أراد أن يتزوجها. الفطرة السليمة أخبرتها أنها عليها على الأقل الاستماع له.

"لا. أوه، لا. كيلى." لدهشتها، سقط على ركبتيه عند قدميها.

أمسك بيدها وقلبها في يده الأكبر. "أعرف أن علاقتنا بدأت بداية صعبة"، قال، منتقي كلماته بعناية. "أعرف أن هذا ليس الوضع المثالي لنجد أنفسنا فيه. لكن اعرفي هذا، كيلى." صوته الخشن العميق كان سميكة مع بعض المشاعر الساحقة. "أنا حقاً أريد الزواج منك، طفل أو لا طفل، كلما كان ذلك أسرع كلما كان أفضل."

ارتعشت كيلى بينما جيانفرانكو رفع يدها إلى شفتيه وطبع قبلة في راحة يدها، قبل أن يرفع رأسه، نظرتة تتجول على وجهها الجميل. لم يكن هناك خطأ في الصدق والعاطفة

"لا. بخصوص هذا لن أترشح. كزوجتي، أنت لا تعملين في مختبر."

"جيانفرانكو، في الواقع، إنه القرن الحادي والعشرين - النساء تعمل طوال فترة حملهن في جميع أنواع الوظائف. البعض يعودوا إلى عملهن بعد ثلاثة أشهر من ولادة الطفل." "ليس أنت"، أعلن بصرامة.

كان بإمكانها المجادلة، لكن لسبب ما لم ترغب في ذلك. كان هناك شيء مغري جداً في أن يتولى الرجل المسؤولية.

"ألن تجادلني؟" حاجب واحد داكن تقوس في حيرة بينما تشاهده وتضحك تقريباً. كان واقف أمامها شاهقاً، جسده الضخم مشدود من التوتر.

"هل تريدني أن أجادل؟" سألت بهدوء. لا تصدق كما يبدو، بدأت التفكير في أنه ربما كان هناك بعض الأمل من أجلهم. هي

بإحكام، وكان يستكشف فهمها بشغف مستعجل.

"ديو، أنت تشعرين جيداً جداً. أنت لا تعرفين ما الذي تفعلينه بي، كارا." صوته العميق كان مرتعش بينما يبعدها عنه قليلاً. "قولي نعم، كيلى."

لأشهر كانت تخبر نفسها أنها ستكون بخير كأمر عازبة. لكن هل كانت عادلة بالنسبة لطفلها الذي لم يولد بعد؟ سألت كيلى نفسها، درست وجه جيانفرانكو الوسيم بعيون زرقاء رائعة. الآن كان لديها خيار، كان يعرض الزواج، واثنين من الوالدين يجب أن يكون أفضل من والد واحد. لم يكن هناك أي تنافس لأنه، إلهي العزيز، كانت تحبه.

بدلاً من قول "نعم" التي ارتجفت على شفثتها سمعت كيلى نفسها تسأل، "من كانت حمراء

الغارقة في العيون الداكنة العميقة التي أخيراً قابلت عينيها.

"كيلى، حبي، أعطيني فرصة ثانية." أخذ نفس عميق. "لا أريد أن أدفعك إلى شيء لا تريدينه، لكن تزوجيني قريباً،" توسل بصوت أجش. "تعرفين أن هذا يبدو منطقي." لم تكن كيلى تدرك أنها كانت تعطيه فرصة ثانية، فكرت بشكل غامض، لكن بينما ذراعيه التفت حولها مرة أخرى وبرفق سحبها إلى دفاء حضنه، لم تقاوم. لم يمكنها المقاومة. رأسه الداكن انخفض وشفثيه وجدت شفثتها. هذا ما كانت تقوده إليه الساعة الأخيرة، هذا ما كانت خائفة منه. كانت غير قادرة على التحكم في رد فعلها. لماذا تنكر ذلك، سألت نفسها، بينما أرادته بقوة جداً؟ كانت حواسها تسبح مع السرور، فهمها متعلق بضمه بينما يحضنها

الشعر؟

"ناتالي. زوجة ابن عمي الأمريكي. كان زوجها في الشرق الأقصى في عمل، وكنت مفوض عنه لحضور العشاء الخيري،" أوضح بحكمة. "فقط على العشاء، أقسم."

للحظة طويلة حدقت في عينيه الرائعة، وصدقته. "في هذه الحالة..." مدت ذراعيها لتلفهم حول رقبتهم، وحثته للعودة إليها، "نعم، أوه نعم." رموشها الطويلة رفرفت فوق عينيها الزرقاء الجميلة.

أصابها متشابكة في الشعر الأسود الحريري لرأسه، شفتيها تسعى بشكل أعمى لشفتيه. لم ترى أبداً توهج الانتصار في عينيه الداكنة أبداً بينما يجذبها أقرب ويقبلها طويلاً وببطء، وعندما أخيراً فتحت عينيها حدقت فيه، مستعبدة بالكامل من جديد.

"لقد جعلتني أسعد رجل على قيد الحياة."

"أسعد رجل..." غمغمت عائمة في فقاعة حسية. "هل أنت متأكد أنك تريد الزواج مني؟" كان عليها أن تسأل. كان الأمر مثل الحلم، وأرادت أن تلکم نفسها للتأكد من أنه حقيقي.

"لم أرغب في أي شيء أكثر في حياتي، ربما باستثناء الليلة أريد أن أصنع الحب لك، كما كان يجب أن أفعل في المرة الأولى. طويل وبطيء، بطيء جداً."

"يبدو جيداً، تنهدت، وشدت يديها خلف رأسه.

"لا، ليس هنا - غرفة النوم." ورفعها بين ذراعيه، حملها ليخرجوا من الغرفة، وصعد الدرج، وبدون تردد دخل إلى غرفة النوم الأولى التي قابلته. نظرة واحدة على السرير المزدوج وأراد جيانفرانكو وضعها هناك. لكنه أجبر نفسه على إنزال كيلى ببطء

كيلى، أنتِ فاتنته ومنتهختة مع طفلى. لم أراكِ أبداً أكثر جمالاً من الآن. و، رفع يدها من على صدره، قادها إلى السرير. ثم، ضغط على يدها، أضاف، "لكن لو كنتِ عصبية يمكنك أن تخلعي عني ملابسى أولاً." عينيه الداكنة أمسكت بعينيها بينما خلع حذاءه وجواربه بسرعة، وبعد ذلك، اعتدل واقفاً، أزال ربطة عنقه ببطء أكثر، فك أول زرين من قميصه. "ساعديني، كيلى"، قال. مفتونة، نسيت إحراجها، ووضعت يديها الصغيرة على صدره، سرعان ما فكت أزرار قميصه. زلق القميص من على كتفيه ومررت كيلى يديها على صدره المدبوغ القوي. "أنت تشعر بالحرارة"، غمغمت كيلى، رفعت عيون منذهلة إلى عينيه. "وقوي جداً."

جيانفرانكو تأوه تقريباً بصوت عالٍ. كانت محقة تماماً، كان ساخن جداً واعتقد أنه

على قدميها.

كما لو كانت تستيقظ من حلم، وقفت كيلى في منتصف المكان ونظرت للأعلى. كان جيانفرانكو شاهقاً فوقها، ذراعيه معقودة حول خصرها براحة. تجولت عينيه الداكنة من الرغبة على جسدها الصغير، لكن عندما وصلت يديه إلى الجزء السفلي من سترتها تجمدت.

فجأة كانت مدركة برعب لحالتها الجسدية المتغيرة. "لا"، همست كيلى وأمسكت بيده. "أنا لست نفس الشيء." نظرت إلى وجهه الوسيم ووضعت يد على صدره. "أنا سمينة-خصري قد ذهب"، قالت، قرمزية من الإحراج.

أراد جيانفرانكو أن يضحك، فقد بدت جميلة جداً، بانسة جداً، لكن كان لديه احساس لكي لا يضحك. "أنت لست بدينتي،

سترتها ورفعها، انزلت يده لتلمس بشرتها،
يداعبها مع حنان خبير.

ارتجفت كيلى، جسدها كله يتدفق
بالحرارة، رفعت ذراعيها، لكن قبل أن
تتمكن من لف ذراعيها حوله قام بتمرير
ثوبها من فوق رأسها، وفمه طالب فمها مرة
أخرى. نست بخصوص محيط خصرها
السميك، نست كل شيء، وقبلته بلا عقل.
رفع رأسه وأبعد ذراعيها عنه. خطى للوراء،
خلع باقي ملابسه وبعد ذلك خلع عنها باقي
ملابسها.

"لا سراويل، كيلى؟" ابتسم ابتسامة
عريضة، لكن عينيه أصبحت أغمق بينما
ينظر إليها. "لم أعرف أبداً كيف يمكن أن
تكون المرأة جميلة حتى الآن"، قال بهدوء،
متفحصاً منحنياتها السخية وانتفاخ بطنها
الناعم.

كان سينفجر. لكن حتى لو هذا قتله كان
ذاهب ليفعل الأمر بالشكل الصحيح من أجلها
هذه المرة، أقسم. ابتسم بلطف. "الآن
السؤال"، قال.

انخفض رأسها، وأصابها النخيلة وصلت إلى
خصره، لكنها ترددت لثانية قبل أن تساعد
في خلع باقي ملابسه. كان هناك شيء مثير
للاغاية في خلع ملابس رجل، فكرت كيلى،
قلوبها يتسابق بينما بلطف تساعد في خلع
ملابسه. كانت مركزة جداً على مهمتها
ذلك أنها لم ترى أبداً التجه الكئيب على
وجهه بينما ينظر لشعرها الطويل أمام جسده
الداكن.

منحنية، رفعها جيانفرانكو على قدميها.
"يكفي"، قال بصوت أجش بينما ينحني إلى
فمها. "لا يمكنني الانتظار أكثر من ذلك."
بينما فمه يغطي فمها يده انزلت تحت

بشرتها وتآهت بنعومة، جسدها يتقوس نحو المتعة الحسية في فمه. تشبثت بكتفيه العريضين، أصابعها تحفر في جسده، مأسورة بواسطة الخبرة المثيرة للمساة شفتيه ويديه.

تحركت يده لتداعب الانتفاخ الناعم لبطنها، وكل فمه ويده الأخرى داعبت بشرتها، الشعور بأصابعه على بشرتها دفعها إلى الجنون، وتلوى جسدها في طلب صريح للمزيد. "جيانفرانكو"، توسلت.

رفع رأسه، عينيه تلمعان بالعاطفة. "ببطء، ببطء"، قال، وأخفض رأسه ليلمس شفتيها مع شفتيه.

فتحت كيلى فمها له بفروغ صبر بينما يده مرت على بطنها تداعب طفلها الذي لم يولد بعد، جاعلاً جسدها يرتجف. وحركات يديه جعلتها تتأوه بصوت عالٍ.

"كيلى، أنت أكثر امرأة أنثوية رأيتها أبداً"، أعلن، تنفسه ثقيل. رفع إصبعاً وببطء مرره على الجلد الناعم لكتفها، ثم انخفض على طول ذراعها.

عاجزة تمايلت نحوه، عينيها تمر على جذعه البرونزي، العضلات والروعة الوحشية لجسده القوي المثير. غمغمت بإسمه ومدت يدها لتلمسه، مع نظرة قديمة في عينيها الياقوت مثل نظرة حواء.

تأوه بفروغ صبر ورفعها بين ذراعيه مرة أخرى، غرق في السرير معها.

الاتصال الكامل مع جسده العاري جعل كيلى تصاب بالدوار من الرغبة. هدر الدم في أذنيها، وبصورة عمياء وصلت إليه.

جذبها جيانفرانكو إلى جسده، عينيه ممتلئ برؤيتها، أحنى رأسه ليقبلها.

شعرت بالضغط الدافئ الرطب لفمه على

مرت بلطف على الجلد الرطب. "اعتقدت أن المرة الأولى كانت رائعة، لكن... تنفست بشكل غير متساوي، نظرت للأعلى إلى عينيه.

"أشش،" انزلق جيانفرانكو إلى جانبها. "أعرف." وطبع قبلات طرية على وجهها وشعرها، احتضنها بحنان.

"لم أعرف أبداً..." همست، كسرت الصمت، فركت رأسها على كتفه المدبوغ القوي مثل قطعة راضية.

نظر جيانفرانكو في عينيه المذهولتين. "الآن تعرفين لماذا كنت غاضب جداً في المرة الأولى،" قال بكل ثقة رجل الذي عرف أنه قد أرضى سيدته.

تسلل التوتر من خلالها. أسفة لأنها تذكرت ما حدث في المرة السابقة. "لأنني ربما أصبح حامل،" تمتعت مع عبوس طفيف. "لكن هذا

رفع رأسه لينظر في عينيها المزججة. "أنت تريدني،" تنفس. "وأنا أريدك."

مدت كيلى يديها لتمررها على بشرة صدره القوي، لم تفهم الرغبة في لمسه، لكنها حضرت أظافرها أقوى في جسده بينما واصلت أصابعه الطويلة استكشاف جسدها بلا رحمة. دق قلبها وتلوت أسفله. شعرت به يرتجف ويتأوه، وشجعها ذلك على جعل لمساتها له أكثر جراءة.

قال جيانفرانكو، أمسك يدها، وأبعدها عن جسده. "ليس بعد، لا أريد أن أؤذيك."

و، مستديراً على ظهره، رفعها فوقه، عينيه الداكنة واسعة مع الشغف. "ثقي بي،" قال وأضاف، "هذه المرة، كيلى، هذا المرة من أجلك،" قال بصوت أجش بينما ببطء يأخذها إلى عالمهم السحري والسري.

تشبثت يديها بكتفيه العريضة، وبعد ذلك

بالكاد ينطبق الآن.

مع ضحكة عميقة، زرع جيانفرانكو قبلته سريعة على أنفها الصغير. "لا، حلوتي. لم تكن حقيقة أنك بريئة التي جعلتني غاضباً، على الرغم من كرهى للاعتراف بذلك، لم أعطك أبداً الرضى الذي كان يجب أن تحسلي عليه،" أعلن بحزن. "فقدت السيطرة. كنت بريئة جداً لمعرفة الفرق، لكنني فعلت ذلك. لقد كانت ضربة قوية لغروري الذكوري، لذا أخرجت هذا عليك، ومن أجل هذا أنا أعتذر."

"أوه، أوه، فهمت." شعلت الإدراك أضاءت عينيها الزرقاء بينما تقابل عينيها. جيانفرانكو، عشيقها المغرور، شعر بالضعف حول أدائه في السرير؟ الفكرة جعلتها تبتسم.

"لم يكن الأمر مضحكاً في ذلك الوقت،"

قام بعض الفص الصغير لأذنها. "وأعدك أن ذلك لن يحدث مرة أخرى أبداً. سأقضي بقية حياتي في ممارسة الحب معك لإثبات ذلك." وجد شفيتها وقبلها قبلته طويلة ومعتاة، ثم استمر في القبالات على حلقها وصدرها ونزولاً إلى بطنها.

نظرت كيلى إلى رأسه الداكن على بطنها وأرادت أن تصدق أن المعجزات تحدث، "لا يجب عليك أن تتزوجني،" تمتمت على مضض، لا تريد أن تفجر الفقاعة المعجزة التي بدت وكأنها تطفو فيها، لكن عالمة بأنها يجب أن تعطيه الخيار.

فرح جيانفرانكو خده على بطنها، مداعباً الانتفاخ الناعم لبطنها، طبع قبالات على جلد الناعم. "إبننا،" قال، و، استند على أحد كوعيه، ومرر يده الأخرى بلطف ووقار تقريباً على بطنها. "ويجب علي أن أتزوجك،"

لأنني لا أريد الابتعاد عنك مرة أخرى أبداً.
نظرت كيلى لفترة طويلة وبقوة في عينيه
الداكنة، تريد أن تصدقه. لكن هل كان
هي أو الابن الذي يريده؟ سألت نفسها. "ربما
تكون فتاة."

"فتاة، صبي. لا أهتم طالما لدي أنت." ثم بدأ
في ممارسة الحب معها مرة أخرى، بحنان مغري
ولطيف، بخبرة نفت كل مخاوفها، وأقنعها
أخيراً أنه يحبها بينما يطفي عليها بالكامل
مرة أخرى.

نهاية الفصل الخامس

لقد تزوجا بعد أربعة أيام لاحقة في يوم الجمعة، وكيلي، التي كانت تخرج من مكتب التسجيل مع ذراع جيانفرانكو حول كتفها، لا تزال تعاني من سرعة إتمام كل شيء.

"انتظروا"، مارجریت، التي وافقت مع شقيقها جيم على أن يكونوا شهودهم، أوقفتهما على السلاّم. "يجب أن تحصلوا على صورة"، قالت، ورفعت كاميرتها إلى عينيها. "قولوا جبن." "أفضل قول شغف"، همس جيانفرانكو في أذن كيلي، وجلب ابتسامة مشرقة إلى وجهها.

"أنت لا تشبع"، ضحكت كيلي بعد لحظات لاحقة، عينيها الزرقاء تضحك لعينيها. في الأيام القليلة الماضية كانوا قد صنعوا الحب صباحاً وظهراً ومساءً. فيما بين ذلك، كان جيانفرانكو قد نظم كل شيء.



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

لكن كيلى لم تمنع. لو نجوم السينما المشهورين بإمكانهم الكشف عن بطونهم في العلن، أخبرت نفسها، فبطنها الصغيرة مقبولة تماماً. بصرف النظر عن براعم الورد الأصفر، كانت زينتها الوحيدة هي حليّة من الماس حول حلقها النحيل.

"تبدّين جميلة"، أخبرها جيانفرانكو بينما يساعدّها لركوب السيارة المنتظرة. "زوجتي"، وقبلها مع ابتسامة عريضة من الرضا عن الذات على وجهه الوسيم.

جالسة في صالّة كبار الشخصيات في المطار، نظرت كيلى إلى زوجها الجديد. كان يقف بجانب مكتب العمل، يرسل رسائل السماء وحدها تعرف إلى أين، بينما كانوا ينتظرون رحلتهم إلى روما. جعل قلبها يقفز مع الحب. كان يبدو وسيماً للغاية في بدلة سوداء داكنة مصممة بشكل مثالي من

كانت كيلى قد استقالت من وظيفتها، منزل عائلتها كان معروضاً للبيع بواسطة وكيل عقارات محلي، وأصر جيانفرانكو على أن منزلها سيكون معه من الآن فصاعداً.

الشيء الوحيد الذي فعلته كيلى بنفسها كان التسوق، لقد اشترت جهاز العروس، نظراً لقيود شكل جسمها كان ما اشترته ملابس داخلية مرنة وزوجين من قمصان النوم الحرير، وبعض الملابس الذكيّة الغير رسمية وفستان كوكتيل، بالإضافة إلى الزّي الذي كانت ترتديه. كان فستاناً من الكشمير الأبيض الشتوي، بأكمام طويلة، مع رقبة منحنية ناعمة كشفت عن تلميح لبشرتها. نزل الصوف الناعم على جسدها بسلاسة، وتوهج قليلاً من عند ركبتيها إلى قدميها تقريباً. كانت أنيقة ومثالية من أجل يوم في شهر يناير، لقد أظهر شكل بطنها،

بتفكيك حقيبتها بينما كان جيانفرانكو يجري بعض المكالمات التجارية العاجلة، ثم أعطاها جولة سريعة في الشقة العلوية: كانت غرفة الجلوس مريحة لكنها أنيقة، مزيّنة باللون الأزرق والذهبي، كان الأثاث عبارة عن مجموعة مختارة من التحف ذات الذوق الرفيع، بينما كانت غرفة النوم الرئيسية سمفونية باللون الكريمي والوردي الغامق وكانت غرف النوم الثلاثة الأخرى أنيقة تماماً. استدارت ببطء بين ذراعيه التي تحضنها، ونظرت للأعلى إلى وجه جيانفرانكو الواسع الداكن. "المنظر رائع - الشقة رائعة." رفعت إصبع إلى وجهه، أضافت، "وأنت رائع." بينما كانت تتبع الخطوط العريضة لشفتيه الحسنة بإصبع واحد، كانت عينيها الزرقاء متداخلة مع عينيه. "هل نستطيع البقاء هنا

ثلاث قطع، وقميص من الحرير الأبيض اللامع. سقط شعره الأسود إلى الأمام فوق جبينه الواسع، وشاهدت مع بعض التسلية بينما يشير بإحدى يديه بينما يتحدث على الهاتف. في تلك اللحظة ضربها كم كان لا تيني جداً. العبوس المختصر شوه جبينها الناعم بينما تتساءل للمرة الأولى عن كيف ستعيش في بلد أجنبي مع جيانفرانكو وعائلته.

وقفت كيالي على الشرفة في وقت لاحق من ذلك اليوم ولهتت برعب على المنظر أمامها. ظهرت روما بأكملها منتشرة أسفلها. ذراعان قويتان ملفوفتان حول خصرها السمين، ورأس داكن انحنى وفم دافئ لمس أذنها. "هل تحبين المنظر، كارا؟" أحبت ذلك؟ لقد أحبت ذلك! قامت

شيء مما قاله أزعجها، لكن قبل أن يتاح لها الوقت للتفكير هو أضاف، "لكن الآن أريد أن أبدأ شهر العسل." انحنى للأسفل، حملها بين ذراعيه، مع قوة سهلة التي جعلتها تلف ذراعيها حول رقبته وتغمس شفتيها في النبض في نهاية حلقه بينما كان يحملها إلى غرفة النوم.

"هل لديك أي فكرة كم أريدك؟" سأل جيانفرانكو بينما أخفضها على قدميها وخلع عنها ملابسها بسرعة. "كم أشتاق إليك؟" وتمت إزالة ملابسها الخاصة.

تسابق قلب كيلى على رؤيته. كان رجلاً قوياً وفاسداً، وبدا أن الهواء في الغرفة كان مشحوناً بتيار كهربائي من الحسية.

كانت عيني جيانفرانكو الداكنة تتجول بتقدير على منحنيات العارية.

كانت كيلى فخورة بتدقيقه، هذا كان

إلى الأبد؟

قبلت طويلة لاحقة كانت إجابة جيانفرانكو. "ليس إلى الأبد، لكن بالتأكيد للأيام الثلاثة المقبلة. ثم يجب أن نذهب إلى ملكيتي الريفية، وسأضطر للعودة إلى العمل."

"هل تعتقد أن عائلتك ستحبني؟" أعربت كيلى عن خوفها. "ربما كان عليك أن تدعوهم إلى الزفاف؟"

أحنى جيانفرانكو رأسه، شفتيه لمست شفتيها مرة أخرى، وتذوقت الحلاوة بينما يبتسم في عينيها الزرقاء المضيئة.

"سيحبونك، ولم يكن هناك وقت لسؤالهم الحضور إلى الزفاف. على أي حال، أنت بالفعل قابلت والدي وأوليفيا، وهم يعرفون سبب زواجنا. تقوم أمي بترتيب حفل استقبال لك في غضون أسبوعين لتقديمك للجميع."

تمتم بشيء ما باللغة الإيطالية قبل أن
يخفض فمه ليقبض على النبض في قاعدة
حلقها.

في الساعات الطويلة المليئة بالعاطفة التي
تلت ذلك أشبعوا جوع بعضهم البعض إلى
حد الإرهاق. اعتقدت كيلى أن جيانفرانكو
علمها كل شيء عن الحب في الأيام القليلة
الماضية، لكنه لا يزال يفاجئها.

"أنت تجعليني لا أشبع"، قال جيانفرانكو
على تنهيدة مرتعشة بينما يخفض وزنه عن
جسدها. "يجب أن أتذكر أنك حامل،
وأسيطر على نفسي."

ابتسمت كيلى. لقد نست عدد المرات التي
قاد كلاهما إلى حافة الهاوية. "متأخر قليلاً،
حبي"، غمغمت بنعاس، ملقبة رأسها على
صدره، رموشها الطويلة سقطت على عينيها
الياقوتية. "لكنها ليلة زفافنا." همست

زوجها. نظرتها مرت على كتفيه العريضين،
ثم نزل لتنظر لباقي جسده العضلي القوي.
سمعت التنفس القوي لأنفاسه والارتفاع
والنزول المفاجئ لصدره، أرجعت رأسها للوراء
لتنظر إليه.

بدت عيون جيانفرانكو الداكنة كأنها
تخترق روحها بينما يصل إليها. "كيلى،
زوجتي"، هدر. "أخيراً." جذبها إليه بوحشية
شديدة فاجأتها.

يديها وجدت كتفيه بينما شفثيه تنهب
فمها. قبلها عميقاً وطويلاً، جسده القوي
احترق أمام جسدها، حتى دار رأسها وبالكاد
أمكنها التنفس. ثم رفعها إلى السرير.

"جيانفرانكو." احتاجت كيلى لوقت طويل
بما فيه الكفاية لتخرج من سحر قبلته
لتقول اسمه.

"من غيري؟" تذمر بحسيرة. "أنت لي الآن."

تنهيدة صعداء تبعها قرقرة من بطنها. كانت تأكل لاثنين ولقد فوتوا العشاء مرة أخرى الليلة الماضية. انزلت من السرير، دخلت الحمام وبعد استحمام سريع عادت إلى غرفة النوم، مرتدية فقط منشفة كبيرة منقوشة مطوية حول جسدها.

"صباح الخير، كارا"، قال جيانفرانكو، وضع صينية محملة تحتوي على قهوة ومجموعة مختارة من المعجنات على طاولة السرير. سار ناحيتها، عينيه مشرقة مع التسلية على حالتها المدمرة. "آسف لدفعك، لكن أريد العودة للمنزل بحلول منتصف النهار لو كان ممكن." ضغط قبلته سريعة على شفتيها الخصبية.

"صباح الاثنين وانتهى شهر العسل." تنهدت كيلى بشكل درامي، عينيهما الزرقاء تتألق في عينيه، بدا جذاب بشكل مدمر في

الكلمات أمام جلده المليء بالعرق، جسدها مشبع ومرهق.

صوت أزعجها من نوم عميق، تدحرجت على السرير، مدت يدها إلى جيانفرانكو ووجدت فقط فراغ. جلست، رمشت ونظرت حولها. من الواضح أن عطلتهم قد انتهت.

كانت الأيام الثلاثة الماضية هي الأكثر روعة في حياتها. أراها جيانفرانكو الكولسيوم، نافورة ترفي، حيث ألقت العملة المعدنية، وجميع مناطق الجذب السياحي المعروفة، وعدد قليل غير معروف. كانت هناك كنيسة صغيرة تقع في شارع ضيق، مع شاشة مذبح ذات جمال لا يصدق. مطعم صغير مزود بأغطية طاولات بلاستيكية، يقدم أكثر الأطعمة الشهية في إيطاليا، وفقاً لزوجها.

جلدية رمادية فوق الحقيبة. أعطت شعرها تسريحة سريعة، وتركته ينسدل بطوله فوق كتفها، وكانت جاهزة.

"جاهزة؟" طالب جيانفرانكو بينما يعود مرة أخرى إلى الغرفة ولف ذراعه الطويل حول خصرها.

"أعتقد ذلك." كانت عيون كيلى عصبية بينما تنظر إليه. "أمل أن والدتك تحبني..." "أنت تقلقين كثيراً جداً،" أعاظها، وقبلها مرة أخرى، وعندما كانت مقطوعة الأنفاس رفع رأسه. "أعشقك، ووالدتي تحب ما أحب،" قال بغطرسة غير واعية، انحنى والتقط الحقيبة. "هيا."

لو اعتقد أنه كان يطمئن كيلى فهو كان مخطئ. الفطرة السليمة أخبرتها أن أي امرأة لن تكون مسرورة للتغيب عن زفاف ابنها الوحيد وبعد ذلك يحضر مع زوجته الحامل.

الجينز الأزرق وسترة سوداء من أرمانى. "لا تقلقي"، قال جيانفرانكو، "سأصحبك في شهر عسل مناسب- أينما تريدن. جزر المالديف، منطقة البحر الكاريبي. بمجرد أن يولد طفلنا ونستطيع أن نكون وحدنا." انخفض صوته العميق الحسي و، رفع يده، وضع شعرها خلف أذنها. لمست أصابعه الدافئة والوعد الحسي في عينيه الداكنة جعل قلبها يفوت دقة. "أعد،" فمه على شفيتها المتفرقة، وقبلها مرة أخرى. "الآن تناول الطعام وارتي ملابسك." مع تربيته على بطنها، التف على عقبه وغادر الغرفة.

منتعشة من القهوة والطعام، في خمس دقائق كانت مرتدية سروال رمادي باهت، من الصوف الناعم وسترة زرقاء. كانت ترتدي حذاء مريح أسود اللون، وقامت بلف سترة

المبنى الضخم بتلوينة من يده، و، أمسك ذراعها، ساعدها على الخروج من السيارة الرياضية المنخفضة. "من الواضح أن الفيراري ليست مصممة من أجل السيدة الحامل"، قال، مبتسماً في وجهها بينما يلف ذراع حول كتفها. "من الآن فصاعداً سنستخدم المرسيدس."

مع بعض الدهشة أدركت كيلى "كازا مالديني" كانت محفورة بالفعل على عتب الحجر فوق الباب الضخم. "منزل ما"، غمغمت. أرجعت رأسها للوراء وحدقت في المبنى. بُني على شكل مستطيل مفتوح، ارتفاعه ثلاث طوابق، كان هائلاً! الحوائط الجصية المغربية لمعت باللون الذهبي في ضوء الشتاء الباهت.

"نعم، لقد امتلكت عائلتي الأرض هنا لأجيال لا تعد ولا تحصى. مالديني هو اسم

القبول كان أفضل ما يمكن أن تأمل فيه، فكرت، وأول بذرة للشك ترسخت في قلبها. هل فعلت الشيء الصحيح بالزواج من جيانفرانكو؟ لقد أحبته، لكن هل سيكون الحب كافياً؟

نظرت كيلى من نافذة الفيراري مع بعض الخوف بينما يوقف جيانفرانكو السيارة في فناء مرصوف ضخم خارج رواق المدخل المثير للإعجاب لمنزل عائلته. كانوا قد توقفوا في الطريق لتناول طعام الغداء، لكنهم الآن قد وصلوا ولم يعد هناك هروب من المحتوم، كانت على وشك مقابلة والدته كزوجته. عادت لتنظر إلى زوجها، لكنه كان بالفعل خارج السيارة وبعد ثمانية لاحقة كان يفتح باب السيارة لها. "مرحباً بك في كازا مالديني." أشار إلى

بنفسه. لكن بدلاً من ذلك سار إلى المكان الذي جلست فيه، وصل ليدها، حثها لتقف على قدميها.

"ماما محقة. اذهبي مع أنا. لدي بعض مكالمات لأجريها." شفاهه لمست شفتيها في مداعبة عابرة، أدارها ناحية الباب، ربت على ظهرها. "سأراك قريباً."

مخفية خيبة أملها، تبعت كيلى أنا بينما تشير ببراعة إلى غرف الاستقبال العديدة. ثم قادت كيلى إلى أعلى الدرج الكبير وعلى طول الممرات المختلفة، مشيرة إلى جناح كارميلا وجناح أوليفيا بجواره. كانت متفاجئة قليلاً على ذكر أوليفيا. لم تدرك أن المرأة كانت تعيش هنا أيضاً. الطابق العلوي هو مسكن الخدم.

كان جناح جيانفرانكو في الجناح الغربي للمنزل، وكان أكثر شبهاً بشقة، لكن بدون

قديم جداً ويحظى باحترام كبير، قال بينما يصعد السلم المؤدي إلى الأبواب المزدوجة الضخمة، التي كانت مفتوحة الآن بواسطة رجل قصير ذو شعر أبيض.

"ربما ترغبين أن تريكِ أنا الجزء الرئيسي من المنزل، وبعد ذلك إلى جناحك." جرس رن وفي دقائق ظهرت أنا عند الباب.

لقد تم إرسالها إلى غرفتها! تقريباً ضحكت كيلى بصوت عالٍ. "لا، حقاً!" بدأت بالاعتراض، عندما قاطعتها كارميلا.

"في حالتك الدقيقة أنا متأكدة من أنك ستقدين الراحة في فترة ما بعد الظهر. نتناول العشاء في التاسعة."

نظرت كيلى إلى جيانفرانكو، متأكدة من أنه سيعترض على ما بدا لـ كيلى مثل طرد ويعرض عليها القيام بالجولة الإرشادية

أربعة أعمدة من خشب البلوط، فكرت كيلى بينما كانت تدخل غرفة الملابس في طريقها إلى الحمام.

كانت غرفة الملابس مبطنة بخزان على الجانبين، خزان ذات أدراج متنوعة وطاولت تزيين مزخرفة، كل الأثاث كان كبير، لكن مع الأسقف العالية، كان كل شيء متناسباً.

فتحت كيلى باب خزانة الملابس وابتسمت. قامت أنا بتفكيك حقيبتها، وكانت ملابسها معلقة إلى جانب بعض من ملابس جيانفرانكو. كان مشهداً مريحاً.

بعد ساعتين لاحقيتين، استحمت وغيّرت ملابسها إلى تنورة صوف زرقاء ناعمة وبلوزة متطابقة باللون الأزرق والكريمي، تكورت كيلى في كرسي جلد بذراعين وبدأت في التساؤل إلى أين وصل زوجها.

مطبخ. غرفة نوم ضخمة وغرفة ملابس كبيرة وحمامين وغرفة جلوس مريحة وغرفة نوم أصغر قليلاً. وقفت في منتصف غرفة الجلوس، نظرت كيلى حولها، ارتفعت حالتها المزاجية بينما تنظر إلى النار المشتعلة في المدفأة. شعرت بالدفاء والترحيب. تنهدت بارتياح وصرفت الخادمة.

جدار واحد اصطففت عليه الرفوف والكتب. كانت الجوائز القديمة مبعثرة، بقراءة النقوش على الجوائز أدركت كيلى أنها كانت جوائز للإبحار. وضعت أريكة جلدية كبيرة وكرسيين بذراعين حول المدفأة، وفي زاوية واحدة كان هناك طاولة للكتابة، وفي ركن آخر كان تليفزيون ضخم من أحدث الأنواع...

كانت غرفة النوم الرئيسية جذابة على قدم المساواة، مع سرير مزدوج كبير من

أخذت نفس عميق، عدلت كتفيها. كيلى، فتاتي، أنت امرأة ناضجة حامل متزوجة، ليس مراهقة غبية، ألقت محاضرة قاسية على نفسها. لم يكن هناك ما يمنعها من البحث عن زوجها، والتفت على كعبيها. كانت في منتصف الطريق عبر الغرفة عندما فتح الباب ودخل جيانفرانكو.

"آسف، لقد أخذت وقتاً طويلاً." أعطائها ابتسامة قصيرة. "لكن مع كل ما حدث أهملت عملي في الآونة الأخيرة." "آسفة لو كنت إزعاج،" العصبية جعلتها قلقة.

انهار على الأريكة، مد جيانفرانكو يده إليها. "تعالى إلى هنا، زوجتي الصغيرة الحسنة،" قال بهدوء، ملتقط وميض عدم اليقين في عينيها الذي لم يمكنها إخفاءه. "لا حاجة للشعور بالإهمال، لكن يجب أن

نهضت من الكرسي، سارت إلى إحدى النوافذ الأنيقة المقوسة ونظرت إلى الفناء، طريق السيارات اصطفت بأشجار السرو، حديقة جميلة على الطراز الإيطالي، وعلى مسافة، أسطح التراكوتا للقريّة، كلها محاطة ميلاً بعد ميل من الأراضي الزراعية المتموجة. رأت على التوالي من الكروم على جانب واحد، وبساتين الزيتون الشاسعة.

تنهيدة عميقة هربت منها وضغطت رأسها على الزجاج البارد للنافذة. كان الأمر غيباً لكنه صحيح: لم يكن لديها الجرأة للبحث عن زوجها. كان المنزل ضخم وانطباعها الأول عند دخوله كان قائماً - القاعة الكبرى، المعلق بها لوحات زيتية قديمة لرجال ونساء شديدي المظهر، سلم مركزي ضخم انتهى مع معرض للصور مع العديد من الممرات.

"لا، لا تكوني سخيطة." أمسك كتفها وأدارها لمواجهته. "أنت بحاجة لشخص معك في جميع الأوقات في حالتك." ظهرت ابتسامة راضية على شفتيه. "أنا، وعندما لا أكون بالأنحاء فستكون ماما وأوليفيا. الوضع هو مثالي." سقط فمها مفتوحاً. لا بد أنه كان يمزح. لكن قبل أن يمكنها الاحتجاج كان قد طبع قبلة سريعة على شفتيها ونهض على قدميه. "أحتاج لدش، كاريسيما، وبعد ذلك..." عينيه الداكنة تالأت بشرى. "...يمكننا أن نرتاح قبل العشاء."

نهاية الفصل السادس

أعمل." جلست كيلى في منحني ذراعيه بينما كان يشرح. "بصرف النظر عن الوقت الذي كان عليّ الذهاب فيه إلى نيويورك، عادة أقضي أربعة أيام هنا خلال عطلة نهاية الاسبوع، عندما أحضر لتفحص شؤون العقارات. بقية الوقت أمضيه في مكتبي في روما. من الواضح الآن أنني رجل متزوج وعليّ إعادة التفكير في ممارسة عملي، حيث أنني لا أنوي تركك لوحدي أكثر مما يمكنني المساعدة. يمكنني العمل بسهولة من هنا، وتقليص زياراتي إلى روما إلى حد ما." "لماذا الإزعاج؟ يمكنني البقاء في روما معك." أعطته ابتسامة رائعة. كانت فكرة الهروب من عائلته لمدة نصف أسبوع جذابة جداً.

كان ذلك ليلة السبت وكان من المقرر أن يصل الضيوف في غضون عشرين دقيقة. "ما رأيك، أنا؟" سألت الفتاة. "بيليسيما. ابتسمت أنا. "أنيقة جداً. "شكراً لك." ردت كيلى الابتسام. الشيء الجيد الوحيد الذي خرجت به من أول أسبوعين لها فى كازا مالديني هو أنا. كانت صديقتي، ويمكنها التحدث قليلاً باللغة الإنجليزية، وكانت حريصة على المساعدة. في الواقع، كانت قد أمضت فقط نصف ساعة لإعداد شعر كيلى في تسريحة متقنة على تاج رأسها مع بعض الخصلات الرخوة حول وجهها. شاهدت الفتاة تغادر، ثم ألقت نظرة عصبية مرة أخرى على انعكاس صورتها في المرأة. أرادت أن تترك انطباع جيد عند أصدقاء جيانفرانكو. الأسبوعين الماضيين لم يكونوا سهلين. لقد



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

الأقل في السرير كانت تحظى باهتمامه الكامل، لكنه كان المكان الوحيد الذي كان تحظى باهتمامه فيه، فكرت بقلق. لقد قامت باكتشاف مثير للقلق حول زوجها. "الكونت جيانفرانكو مالديني" رجل الأعمال كان رجلاً مختلفاً تماماً عن جيانني الذي وقعت في الحب عنه. كان مدمن عمل، وكان مدلل فاسد. والدته وأوليفيا كانوا ينتظرونه على أيديهم وأقدامهم، كذلك كان جميع الموظفين، كما لو كان سيد الكون، وأخذ ذلك كحق مكتسب له. لم يكن موقفهم ودود جداً ناحية كيالي، على الرغم من أنها حاولت إخبار نفسها أنها لا بد أن تكون مخطئة عندما اعتقدت أنها تفهم تعليقات أوليفيا الماكرة بالإيطالية. لقد حاولت إقناع نفسها بأنها كانت مصابة بجنون العظمة، لكن الأمس كان مثلاً على

توقعت بعض الصعوبة في التكيف مع نمط حياة زوجها، لكنها لم تتوقع أبداً أن تشعر بالوحدة. كان يوقظهم ألدو في السابعة صباحاً مع القهوة. بعد ذلك بعشر دقائق مغتسل ومرتدي ملابس، يتركها جيانفرانكو مستلقي في السرير بينما يبدأ العمل، ولو كانت محظوظة كانت تراه على الغداء. لكن في معظم الأيام كانت الثامنة مساءً قبل أن يظهر من جديد.

مرة واحدة فقط أخذها للخارج. مع كفاءة عالية دفعها إلى فيرونا وفتح حساب مصرفي لها. ثم سجلها مع طبيبه وانتظر أثناء فحصها. وعند عودتهم إلى المنزل صرفها مع ابتسامة قصيرة وأخبرها أنه سيراه لاحقاً. وكانت لاحقاً تعني عشاء رسمي للغاية مع والدته وأوليفيا، أو في السرير. التوت شفيتها في ابتسامة مختصرة، على

يعرفان أفضل طريقة مقبولة لارتداء النساء الحوامل لملابسهم في المجتمع الإيطالي. شعرت كيلى بأن طولها بوصتين تقريباً وصمتت. عادت إلى المنزل بثلاثة من أثمن الفساتين التي لم تضع عينيها عليها من قبل أبداً. مهما حاولت بشدة لم يمكنها إقناع نفسها بأن كارميلا وأوليفيا كانوا يهتمون براحتها- في الواقع، العكس تماماً.

كانت قد قالت الكثير لـ جيانفرانكو، وهو تعامل ببرود مع كل هذا. كان قد أخبرها أنها كانت تقفز إلى استنتاجات سخيفة حول بضع كلمات أساءت فهمها، ثم اقترح أن هرمونات الحمل هي التي تتلاعب بها.

عندما خرجت من غرفة النوم، عرفت كيلى أنها كانت تعلق كل آمالها على الليلة، أرادت أن تتأنق وتصنع أصدقاء، لكن ليس بفقدان كبريائها وتقديرها لذاتها. لهذا كانت

ذلك.

كان جيانفرانكو قد أبلغها في الصباح أن والدته وأوليفيا سيذهبان للتسوق. عندما سألته كيلى أن يذهب معها بدلاً من الذهاب معهم تعلق بضغط العمل، وبعد ذلك أضاف، "ماما تعرف الأماكن المناسبة للتسوق من أجل امرأة في حالتك، بينما أنا ليس لدي أي فكرة عن ذلك."

من الواضح أن الحساسية لم تكن نقطة قوته. كانت تعرف كيلى جيداً ما كان يقصده. ربما كانت الملابس الوحيدة التي اشتراها للنساء كانوا من مجموعة المصممين من البوتيكاات الحصرية. لا ملابس الأمومة.

كانت غاضبة مستاءة في الوقت الذي عادت فيه من رحلة التسوق. كارميلا وأوليفيا تجاوزوا أي شيء اقترحته مع التعليق بأنهما

ثم ضحكت أوليفيا. "بالتأكيد أنت لن ترتدي هذا؟" قالت، تنظر إلى كيلى كما لو أنها زحفت من تحت صخرة. متشدة بشكل دفاعي، قالت كيلى، "نعم، أنا كذلك." كان فستاناً من الحرير الجيرسي الأسود. دعمت أحزمة الماس الصغيرة مصداً الذي تم قصه في خط مستقيم عبر صدرها. كان النسيج متشبث قليلاً بجسدها فوق ركبتيها مباشرة. تجاهلت كيلى الثرثرة الإيطالية التي تلت ذلك ونظرت إلى جيانفرانكو، في انتظاره أن يبتسم ليقدم لها بعض الدعم. عيون جيانفرانكو الداكنة مسحتها مسحاً تحليلياً سريعاً لجسدها المتشدد بينما تسير نحوه. "تبدى لطيفاً جداً، كيلى." في الواقع، هو اعتقد أنها تبدو لذيذة، لكن أمكنه رؤية وجهة نظر والدته.

ترتدي الفستان الذي اشتريته بنفسها في إنجلترا. أخذت نفساً عميقاً، دخلت الصالون. كان جيانفرانكو قد نزل في وقت سابق. أوليفيا، التي تبدو مذهلة في ثوب أزرق عاري الذراعين والذي التصق بمنحنيات جسدها، واقفت بالقرب منه لدرجة أنهم كانوا متلامسين تقريباً. رؤية زوجها يبدو وسيم جداً بشكل لا يصدق في بدلة عشاء رسمية سوداء، مبتسماً لـ أوليفيا، أعطت كيلى هزة سيئة في مكان ما في قلبها. عدلت كتفها، وسارت إلى منتصف الغرفة. "مساء الخير." كان الأمر أشبه بمشاهدة لوحة تنكشف. كانت كارميلا أول من لاحظ كيلى، وعندها قامت بحركتها المثالية برفع حواجبها المنتفخة في مفاجأة.

"سأقدم اعتذار بالنيابة عنك، إذا لزم الأمر، بينما تغيرين ملابسك،" استمر جيانفرانكو بسلاسة. "لكن أسرعى."

"لا. حاجب أبنوسي واحد تقوس. لا! أنت ترفضين؟"

هي ضحكت تقريباً، هو بدا مذهولاً جداً. "حصلت عليه في واحد."

أمسك ذراعها. "كيلى، أنت تتصرفين بحماقة. الآن اصعدي للأعلى وغيري ملابسك،" أمر، عينيه الداكنة تكشف عن تهيجه.

نظرت كيلى إليه. "سأبدو حمقاء لو ارتديت أياً من هذه الفساتين التي حصلت عليها بالأمس. أنا حامل في الشهر الخامس والنصف، وليس في تسعة أشهر،" شخرت، التوتر العصبي زاد من ارتفاع مزاجها بالفعل. "إنهم

"ملعوننة بالثناء الخافت،" قالت كيلى بجفاف بينما توقف جيانفرانكو وصدق للأسفل فيها من تحت عيون مخفية تحت الجفون النصف مغلقة، تعبيره غير قابل للقراءة.

"لا، حقاً، تعرفين أنك تبدين جميلة دائماً،" قال بهدوء. "لكن ماما تعتقد أنه عليك ارتداء أحد الفساتين التي اشتريتها لك. هي ترى أنهم أكثر ملاءمة للزوجة أثناء حملها، وفي مسائل الذوق ماما تعرف ما هو الأفضل. من الأفضل أن تأخذي بنصيحتها."

الحمل! جعل المصطلح القديم كيلى تشعر بالسخط. إلهي العزيز، زوجها المتعطر ووالدته القديسة حصلوا على هذا الحق! بدأت تشعر أكثر وأكثر وكأنها في السجن. حسناً، إلى الجحيم معهما هم الاثنان، الليلة كانت ذاهبة لتمتع نفسها، حتى لو كان هذا آخر شيء تفعله.

إخفاء فرحتها.
كانت وجبة البوفيه رائعة، المحادثة كانت مزيجا من الإنجليزية والإيطالية. تألفت كارميلا وكانت المضيفة المثالية، ومع أوليفيا سرعان ما كان لديها مجموعة من الأشخاص المتعلقين بكل كلمة تقولها.
كيلى، وجدت نفسها بمفردها للحظة، بدأت في الاسترخاء. كان جيانفرانكو على الجانب الآخر من الغرفة، وكان في مناقشة عميقة مع مجموعة من الرجال بينما كان من الواضح أنها كانت محادثة رجالية فقط. ضحكت جودي فجأة بجانب كيلى. "أست الحصان الأسود؟"
نظرت كيلى إليها واحمرت خجلاً.
اضاءت عيون جودي مع التسلية. "تبين أن الفتى المحلي هو الكونت جيانفرانكو مالديني- يا لها من قصة! هيا، أخبريني كل

يجعلوني أبدو مثل فيل. يجب عليك- يجب أن تراهم."
ابتسم جيانفرانكو عندما بدأت تبصق- ابتسامته ذكورية جداً. "فهمت." ترك ذراعها. "الغرور الأنثوي أستطيع فهمه،" تشدق بسخرية.
أرادت أن تضربه، كان متعجرف جداً. لكن لم تتح لها الفرصة أبداً بينما ألدو أعلن عن وصول أول الضيوف. سيطرت كيلى على عصبيتها بعناية تحت سيطرة متشددة، جهزت نفسها لمقابلة مجموعة من الغرباء.
لم يكن الأمر في أي مكان قريب من السوء كما كانت تخشى. لم يكن أصدقاء جيانفرانكو مرعبين تقريباً مثل والدته وزوجته شقيقه، كانوا مزيج من السكان المحليين ومعارفه التجاريين، وعندما وصلت جودي وكارلو بيرتوني لم تستطع كيلى

زوجها السابقات والذي كان مثل ثقب في الرأس، لكن هذه كانت جودي. "لكن نحن متزوجون..." لم تنهي الجملة أبداً، بينما أحدهم يصطدم بها ويرسل دساً من السائل على الجزء الأمامي من فستانها.

"أوه، أنا آسفة جداً." ظهرت أوليفيا أمام كيلى. "لم أراك هناك، والآن فستانك قد خرب. كم هذا تصرف أخرق مني." نظرت كيلى للأعلى والوحشية في العيون الداكنة التي التقت عينيها جمدها في الحال. "الآن عليك أن تغيري ملابسك."

لم يمكن لـ كيلى تصديق تفاهة ذلك... لكن، للتغلب على الحرج، حيث أن الرطوبة جعلت القماش يلتصق بمعدتها، لم ترد أن تصنع مشهد. "نعم"، وافقت.

مع نظرة قاسية لـ أوليفيا، قالت جودي، "سأتي معك."

شيء. كيف حدث هذا؟
أخبرتها كيلى، وأنهت مع "بطريقة ما أود أن أشكرك، لأنه على ما يبدو أنك أخبرتيه في حفل العام الجديد أنني كنت حامل مما جعله جاء للبحث عني، والباقي، كما يقولون، هو تاريخ،" سخرت.

"هذا عظيم!" أكدت جودي مع ابتسامة عريضة. "لكن اسمحي لي بتقديم بعض النصائح لك، كان لدى جيانفرانكو الكثير من النساء في وقته، وعاملهم جميعاً بأسلوب عرضي لن تصدقيه. هو ليس من النوع الملتزم عاطفياً بعمق. لكنك تحملين طفله، والإيطاليون يحبون الأطفال، لذا تأكدي من تحقيق أقصى استفادة من ذلك. ولا تسمحين له بالابتعاد عن ناظرك." "شكراً، جودي." أجبرت كيلى نفسها على الابتسام. كانت في حاجة لتذكير بنساء

"لا، حقاً، لقد كان حادث،" كذبت كيلى،
لم تصدق ذلك للحظة. "هذه الأشياء
تحدث."

"هذا ليس ما أخبرت به زوجك،" كشفت
جودي بصراحة. "هي مزحت بأنه كان الوزن
الزائد الذي تحملينه- وريث مالديني-
جعلك تتعثرين. لماذا تعتقدين أنهم جميعاً
ضحكوا؟"

"لا، لا أصدق ذلك،" قالت كيلى بقوة،
دفاعاً عن جيانفرانكو في الوقت ذاته شعرت
بألم لا يصدق.

"إذن أقترح أن تتعلمي الإيطالية- بسرعة،"
اقترحت جودي بجفاف.

متجاهلة إياها، خلعت كيلى ثوبها، وبعد
زيارة قصيرة إلى الحمام لتجفيف بطنها عادت
إلى غرفة النوم.

"هل هذه غرفة نومك؟" سألت جودي، نظرت

قبل أن يتمكنوا من التحرك كان
جيانفرانكو بجانبها. عينيه مرت على
جسدها الصغير والرقعة الرطبة على بطنها.
"ماذا حدث؟" بدا كل من حولهم صامتين.

"لا شيء، حقاً- حادث. لا تثير ضجة." تحول
وجهها إلى اللون الأحمر العميق من الحرج.

وضعت أوليفيا يدها على ذراعه واستدار
تجاهها بينما قالت شيء بالإيطالية السريعة.

ضحك الناس من حولهم. ابتسم
جيانفرانكو ابتسامة عريضة في وجه

كيلى ووضع يد على ظهرها الصغير.
"أسرعي، إذن."

أومأت كيلى دون أن تفهم ما قد قيل، و، مع
وجود جودي بجانبها، غادرت الغرفة.

"هذه الكلبة فعلت ذلك متعمداً،" علقت
جودي بينما يصعدون الدرج. "يجب عليك أن

تراقبها."

الشاش الأبيض مزين بالورود الوردية.
"أوه! إذن الأرملة السوداء راسخة. أنا آسفة
لقول ذلك، كيلى، لكن من الأفضل أن
تضعي قبضتك على الأمور. أنتِ الأنثى
الأعلى في هذا المنزل الآن، وحن الوقت
لتبدئي التصرف هكذا، أو أوليفيا ذاهبة
لتسير فوقك في جميع الأنحاء."

"حقاً، جودي، أنتِ تكوينين درامية،" هي
تحب جودي، لكنها عرفت أن موقفها تجاه
الرجال كان متلاعباً، كان عليها فقط
تذكر في كيفية استخدامها كيلى الصيف
الماضي لجعل زوجها يوافق على مربية بدوام
كامل.

هزت جودي رأسها وتنهدت. "استمعي، كيلى.
كانت هناك شائعات حول أوليفيا
وجيانفرانكو لقرون الآن، لكن كان من
المعروف أيضاً أن أوليفيا لا يمكنها الإنجاب،

حولها وتجولت في غرفة الجلوس، وأخيراً
غرفة الملابس، حيث قامت بفتح أبواب
خزانة الملابس.

"نعم، بالطبع." تبعها كيلى وتطلعت إلى
الكم الهزيل من الملابس مع عين مازحة.
"أنتِ في وضع أسوأ مما كنت أعتقد،" علقت
جودي. "هذا ليس الجناح الرئيسي لـ كازا
مالديني. هل تعرفين ذلك؟" رفعت حاجب
مستفسر في اتجاه كيلى.

"لا،" قالت كيلى مع ابتسامة جافة. "لكني
أعرف جناح غرفة نومي."

"ربما، لكن هل تتذكرين مقالة المجلة
التي عرضتها عليك، الجناح الرئيسي
الفاخر في الجناح الآخر."

"هذا جناح أوليفيا،" تمتعت كيلى، سحبت
أحد الفساتين الجديدة من خزانة الملابس.
الفضتان الأقل سوءاً كان عبارة عن خليط من

الأقل به بعض الموضت- ولأجل السماء
فكري بخصوص ما أخبرتك به. أنت واثقة
جداً من أجل مصلحتك.

تدفقت الموسيقى في القاعة الكبرى بينما
شقت الفتاتان طريقهما إلى الطابق السفلي.
بدأ الرقص. نظرت كيلى عبر الغرفة تماماً
بينما جيانفرانكو يأخذ أوليفيا بين ذراعيه
ويبدأ الرقص.

ظهر كارلو بيرتوني ولف ذراع حول جودي.
"أين كنت؟ لقد اشتقت إليك"، أعلن، وبينما
كيلى تشاهد جودي تبتسم في عيون زوجها.
"أساعد سيدة المنزل في تغيير ملابسها."

"وتبدين جميلة جداً." ابتسم كارلو
لـ كيلى. "جيانفرانكو رجل محظوظ جداً."
أجبرت كيلى نفسها على الابتسام. "شكراً
لك، كارلو." لكن، بينما تشاهد رقص
جيانفرانكو، مع ذراعي أوليفيا الآن ملفوفين

تزوجت شقيقه لمدة عشر سنوات وحاولت
كل شيء. لو لم تكوني حريصة جداً
فستستولى ليس فقط على الجناح الرئيسي،
لكن أيضاً زوجك وطفلك لو سمحت لها.
"لديك مخيلة خصبية"، غمغمت كيلى،
رفعت الفستان لتمرره فوق رأسها، لكن
كلمات جودي ضربت على وتر حساس.

"أوه، يا إلهي! أنت لن ترتدي هذا أبداً!"
انتزعته جودي من يدها. "أين أسلوبك
للموضت، يا امرأة؟"

تنهدت كيلى. "كاميلا وأوليفيا أخذوني
للتسوق وأكدوا لي أن هذا أفضل ما ترتديه
النساء الايطاليات الحوامل."

"فوق جثتي"، أكدت جودي، وغاصت من
خلال خزانة الملابس، سحبت فستان
الكشمير الشتوي الأبيض الذي كانت قد
ارتدته في زفافها. "هنا، ارتدي هذا- على

حامل وهذا لماذا هو تزوجها. ثم لاحظها جيانفرانكو، عيونه الداكنة اتسعت في فرحة، وابتسامته الرائعة طمأنتها. كانت قلقة على لا شيء.

كانت كيلى مرتدية الفستان التي تزوجته به، وللحظة كان جيانفرانكو متفاجئ من جديد بمدى جمالها. زوجته، مع شعرها الباهت الذي جمعه فوق رأسها، جسدها النحيل الممتلئ برفق مع طفله. نعم، لقد اتخذ القرار الصحيح بالزواج منها، هنا نفسه، انتفخ صدره مع الفخر. كانت في كل شبر منها ليدي و، وعلى عكس ما يعتقد الرجال المتزوجين من معارفه، الزواج لم يصنع فرق كبير في حياته على الإطلاق- ما عدا أن لديه امرأة دافئة وراغبة في سريريه كل ليلة. الحياة الزوجية كانت جيدة. كان

حول عنقه، بدأت تساءل عن مدى حظها هي نفسها. بطريقة ما رؤية الاثنان معاً بشكل متقارب جداً أعطى المصادقية لاقتراحات جودي الفظيعة. شعرت بالمرض وأصيبت بهذه الغيرة المريرة التي جعلتها تغلق عينيها للحظة.

فتحت عيونها مرة أخرى، نظرت حول الغرفة. لم تكن فقط أوليفيا التي كانت تسدد نظرات غرامية لزوجها، لاحظت. جيانفرانكو، مع طوله الكبير وجسمه العضلي الرائع، تحرك بإيقاع وأناقة ورشاقة مثيرة، وإلى جانب مظهره الجيد الداكن، جذب النظرات التقديرية من عيون كل أنثى موجودة في الحفل تقريباً.

جيانفرانكو يحبها، أخبرت نفسها بحزم. لقد كانوا متزوجين، من أجل السماء. لكن الرفرفة في معدتها ذكرتها بأنها كانت

كان من الصعب جداً ارتداء أحد الفساتين التي اختارتها ماما لك؟

"نعم"، أعلنت بتمرد. كانت بالفعل قد حصلت على هذا الجدل سابقاً، ولم تكن على وشك البدء في محاولة الدفاع عن اختيارها مرة أخرى.

"ارقصي معي"، طالب جيانفرانكو. بقيت ساكنة، ويد كبيرة على عمودها الفقري سحبها أقرب إليه. "ابتسمي"، اقترح بسخرية، عيون داكنة متألثة بالتحدي نظرت إلى وجهها الجميل. "أو الناس قد تشك في أننا نتجادل."

"لا سمح الله لا يجرؤ أي أحد على الجدل معك، جيانفرانكو"، قالت ساخرة. وعوقبت على ذلك بقبلة قصيرة قاسية. جسدها ذاب على الفور في دائرة ذراعيه. "الناس يراقبون"، قالت، وجهها أصبح قرمزي.

أصدقائه يعشقون كيلى، وكانت الأمسية نجاح كبير، وتمنى أن تغادر المجموعة كلها حتى يتمكن من أخذها إلى السرير. توقفت الموسيقى وانفصل بلباقة عن زوجته أخيه. توقف عن مناداة كيلى عندما وضعت أوليفيا يدها على ذراعه. استمع بفروع صبر لما كان لديها لتقوله، لكن عندما والدته جذبت انتباهه. الولاءات القديمة تنافست مع الولاءات الجديدة، وببطء انعقدت حواجبه معاً في عبوس.

رأت كيلى العبوس، وشاهدت بينما يشق طريقه عبر الحشد تجاهها. وصل جيانفرانكو إلى كيلى مع ذراع قوية وسحبها إلى جانبه. "أرى أنك غيرت ملابسك"، قال، أحنى رأسه الداكن نحوها، وتحت غطاء التظاهر بتقبيل رقبتها، قال بهدوء، "جميلة بالرغم من مظهرك، هل

معها. "لا تكوني مستاءة، كيلى." عينيه اللامعة أمسكت بعينيها. "سأسامحك. إنه على الأرجح هرموناتك تلعب بك."

انسحبت كيلى تماماً مع توقف الموسيقى، لكن قبل أن يمكنها التحدث قامت كارميلا بالنقر على ذراع جيانفرانكو. "الضيوف سيغادرون قريباً."

بعد نصف ساعة لاحقة غادر آخر الضيوف. أعلنت كارميلا أن الأمسية كانت نجاحاً كبيراً واقترحت أن يتناولون جميعاً كأس مسائي. رفضت كيلى، قالت ليلة سعيدة وسارت مباشرة إلى الدرج.

في داخلها كان خليط من المشاعر المتضاربة. كانت تحب جيانفرانكو، لكنه، بواسطة كلماته الخاصة، قد اعترف بأنه قد ضحك عليها مع أوليفيا. لم يمكنها تصديق أنه كان غير حساس جداً

"وماذا في ذلك؟ أنا سيد منزلي،" غمغم في أذنها بينما يوجهها برفق إلى حلبة الرقص. "من الأفضل أن تتذكري ذلك. أنا لست معتاد على النساء في حياتي تصرخ في أذني بخصوص الملابس،" أعلن مع كل الغطرسة الأرستقراطية لأسلافه اللامعين. "هذا يجب أن يتوقف- مفهوم؟"

جفلت كيلى بشكل لا إرادي وفوتت خطوة، مذهولة من التهديد الضمني في بيانه... "كانت أوليفيا محقة، أنت بالأحرى خرقاء الليلة،" علق.

لم تكن جودي تكذب! في تلك الثانية أرادت كيلى أن تضربه، عينيهما الزرقاء ومضت بالنار عندما قابلت عينيه. "وأنت خنزير شوفاني أعمى!" همست بإحكام.

كانت عينيهما الياقوتية رائعة عندما تكون غاضبة أو عاطفية، لكنه لم يرد أن يتجادل

في خضم عملية خلع ملابسه هو توقف وواجهها، سترة بدلت عشاءه ألقيت بإهمال وكانت أصابعه على الزر الأخير من قميصه. "ماذا بالضبط الذي تقصدينه بذلك؟" خلع قميصه ووقف أمامها فقط في شورت اسود من الحرير. عينيه الداكنة ضاقت باهتمام على وجهها الشاحب. "لقد كنت في مزاج غريب خلال الساعة الأخيرة."

"ربما لأنني لا أحب أن يتم إخباري بما يجب أن أرتديه، أو يتم أمري بتغيير ملابسي." كان جيانفرانكو واقفاً، كتفيه العريضة مشدودة من التوتر. "ربما يجب أن تتعلمي بعض المجاملة لوالدتي، بينما هي كانت تحاول بسخاء مساعدتك،" عرض بصراحة. "ربما يجب أن تتعلم بعض المجاملة من أجلي، زوجتك،" صاحت، أحداث المساء أخيراً قد تمكنت منها. "مثل عندما قامت زوجة

بالنسبة لمشاعرها. لكن بعد ذلك، لم تكن تعرفه جيداً، كما كانت ذاهبة لتكتشف ذلك سريعاً.

بمجرد دخولها غرفة النوم، خلعت ملابسه بسرعة، وفي الحمام اغتسلت، ثم سرحت شعرها، قبل أن تنزل في ثوب نوم من الساتان الأزرق. كشرت قليلاً - كان ثوب النوم قد أصبح محكم على جسدها قليلاً - وسارت عائداً إلى غرفة النوم.

بعد لحظة من التردد على رؤية جيانفرانكو، واصلت سيرها ناحية السرير. "خروج متسرع، كيلى،" قال بصراحة. "لم يكن ليؤذيك تشارك كأس مسائي مع ماما."

"اعتقدت أنني تركت ذلك لك، حتي يمكنكم أن تضحكوا جميعاً علي،" انفجرت.

"لا؟ هل تشير إلى أنني كاذبة؟" ردت كيلى عليه بغضب.

"نعم - لا." لمرة واحدة كان زوجها الذي لا يقهر يكافح من أجل الكلمات. "ربما كنت مخطئة، امرأة في حالتك."

"لو ذكرت حالتى مرة أخرى، لذا ليساعدني الله سأرميك أرضاً." صرخت بشكل مفاجئ. تشدد فكه. "احتوي نفسك، كيلى، لا يمكن أن يكون هذا المزاج جيداً لك أو للطفل."

غاضبة جداً لتكون حذرة مما تقوله، اشتعلت كيلى. "وأنت تدعم أوليفيا على زوجتك؟ المرأة تنام في الجناح الرئيسي وزوجها قد مات منذ أكثر من ثلاث سنوات. لكن بعد ذلك ربما هي في انتظار السيد الجديد أن يحل مكانه، أو ربما فعلت ذلك بالفعل،" زمجرت، مرتعشة مع الغضب.

أخيك بسكب مشروبها فوقى واعتذرت. مع ذلك، وفقاً لـ جودي، عندما ظهرت أنت وأخبرتكم أنها كانت حماقتى وكل ما فعلته كان الضحك بمرح."

بقعة حمراء داكنة ظهرت على طول عظام وجنتيه. على الأقل كان لديه نعمة الاحمرار خجلاً، فكرت كيلى بمرارة. شاعرة بالسئ تماماً، لم ترد الجدل معه، أرادت أن يحضنها بين ذراعيه ويطمئنهما بحبه، وبدلاً من ذلك كان يحدق فيها بعيون باردة كالجليد.

"لقد ضحك الجميع، كمضيف، ابتسمت بالاتفاق مع ضيوفى، الشيء الصحيح الذي يجب القيام به،" قال مع أدب مثير للشعريرة. "لكنك تتصرفين بسخافة، كيلى. لقد عرفت أوليفيا فترة أطول بكثير مما عرفتكم وهي لن تكذب."

قريب جداً مما جعلها تواجه صعوبة في التنفس، "أسفرت"، غمغت، خاضعة بالكامل بسبب حضوره الشاهق.

رأى جيانفرانكو الخوف في أعماق عينيها الزرقاء وفحص نفسه. كانت بدورها غاضبة وسحرته، ولو كان بإمكانه وضع يده على مهمن وضع مثل هذه الأفكار الغبية في رأسها فهو سيخنقه. "أخبريني، من الذي ملأ رأسك بمثل هذه القمامة؟" طالب، محدقاً فيها، ملاحظاً النبض المتسارع المذعور لقلبها وارتفاع وانخفاض صدرها السريع.

"لا أحد"، أخفضت كيلى عينيها وحدقت في صدره العريض. "ربما هي فقط هرموناتى تتلاعب بي"، عرضت كعذر، وربما كان الأمر كذلك، أخبرت نفسها، ممتلئة بالخجل مما قالت. لقد بدت مثل أسوأ زوجة غيورة. لكنها لم تكن ذاهبة لتخون جودي.

أصبح جيانفرانكو متجمداً، التوتر ينبعث منه في موجات. العيون الداكنة مسحها بغضب شديد لدرجة أنها تراجعت للخلف بشكل لا إرادي، خائفة من هجوم جسدي. اختفى غضبها. عرفت أنها ذهبت بعيداً جداً. ما على الأرض الذي تملكها لتلقي شائعات جودي الرديئة في وجهه؟

"فعلت جيداً بتراجعك، كيلى. لو لم تكوني تحملين طفلي لكنت جعلتك تدفعين ثمن مثل هذا الاقتراء على زوجك والمرأة التي لم تسبب لك أي ضرر لكن رحبت بك في منزل العائلة."

لم يسبق لـ كيلى أن رأت جيانفرانكو غاضباً جداً، كانت عينية فارغة وباردة، وبطريقة ما هذا أخافها. أمسك كتفها وهي ارتجفت. جسده المدبوغ الشبه عاري القريب منها كان لديه أثر مدمر مألوف على كيلى. كان

كل شيء كان لديها ذات مرة. ارتجف جسدها في الدائرة الواقية من ذراعيه القوية، لكن ليس من البرد. لقد أحبته، هي ستفعل أي شيء من أجله. لا يمكنها تحمل أن يكون غاضب منها، ومع ذلك لم يمكنها منع ذلك. "لكن ليس أنت." الكلمات انزلت فقط.

ضحك، صوته عميق أجش وسحبها إلى جسده. "لا، لم تحصل عليّ أبداً، لكنني أشعر بالإطراء لأنك غيورة، عزيزتي." يد واحدة قوية احتوت ذقنها، عيونه الداكنة مركزة على وجهها الجميل. "لكنك الآن متزوجة من الكونت الحاضر، وليس هذا فقط، أنت حامل مع الكونت القادم المحتمل. شيء الذي كانت أوليفيا لتقتل من أجله عندما كان ألفريدو على قيد الحياة لكنها لم تحصل على ذلك. لذا حاولي أن تكوني

"عندما أرتني أنا المكان عرفت أن أوليفيا... سكتت.

تنهد جيانفرانكو وسحبها بين ذراعيه. الهرمونات يمكنه أن يفهمها. مرر شفتيه عبر جبينها الناعم في إيماءة لطيفة. "ربما كان يجب أن أوضح ذلك في وقت سابق، لكن عليك أن تفهمي أن أوليفيا كانت مدمرة بموت زوجها ألفريدو- أخي. كلنا كنا كذلك. لكن أوليفيا أصيبت بانهايار عصبي وكانت مريضة لأكثر من عام، وعلى الرغم من أنها تبدو واثقة جداً ومسيطرة، إلا أنها لا تزال هشة جداً. إنها من العائلة، لذلك بطبيعة الحال أنا وماما نعتني بها."

كانت كيلى تشعر بالسوء مع مرور كل دقيقة. "أوه، كم هذا رهيب جداً بالنسبة لها،" قلبها الناعم كان متأثر.

"نعم،" غمغم بهدوء. "بطريقة ما أنت لديك

وانسحاباً يوم بعد يوم.
تخلت كيلى عن محاولة ذكر أوليفيا
لزوجها، ولم يكن هناك من تلجأ إليه بينما
تكافح بلا جدوى أمام شكوكها وخوفها.
أخبرها جيانفرانكو أنه يعشقها، ويمارس
الحب معها، لكنه لم يقر بأي محاولة أبداً
لمعرفة كيفية عمل عقلها. عاملها مثل
الحيوانات الأليفة الثمينة. في بعض الأحيان
عندما يطغى عليها الشعور باليأس، تجولت
في الغرف الغير مستخدمة في المنزل
الكبير واستسلمت لشعورها المتزايد بالعزلة
واليأس، بكّت حتى أمرضت نفسها. لأنها
شعرت أن لا أحد حتى يفتقدها...
عندما ذكر جيانفرانكو بعد أسبوعين
لاحقين أنه سيغادر إلى أمريكا في اليوم
التالي، أرادت كيلى الاعتراض. نظرت له
عبر عرض غرفة جلوسهم الخاصة. كان

متسامحة ناحيتها، هم؟"
أومات برأسها، وفمه، حار ومستعجل، غطى
فمها بينما يقبلها قبلته حسية طويلة.

حاولت كيلى أن تكون متسامحة، لقد فعلت
ذلك حقاً... لكن ذلك لم يكن سهلاً.
تعليقات أوليفيا المؤذية كلما لم يكن
جيانفرانكو بالأنحاء، تلميحاتها بأنهم
كانوا أحباب، كانوا مثل تعذيب المياه،
ببطء استنزفوا كل ثقة كيلى واحترامها
للذات. حاولت التحدث إلى جيانفرانكو
لكنه رفض مخاوفها، أحياناً بالضحك،
وأحياناً بازدياد بارد، الذي ألمها أكثر، لكن
عادة مع قبلته. لكن ممارسة الحب لم يكن
كافي بالنسبة لـ كيلى. كانت بحاجة
للمزيد، كانت بحاجة لدعم زوجها، وعندما
لم تحصل على ذلك أصبحت أكثر بوساً

جيانفرانكو لم يكن يهتم بها على الإطلاق، فقط يهتم بطفلها. عندما حاولت كيلى الرد ألقت أوليفيا كوب من النبيذ فوقها.

هربت من الغرفة، تساءلت كيلى بجديّة عما إذا كانت المرأة مستقرة عقلياً على الإطلاق. لقد رأت الجنون في عينيها. ربما كانت تعليقاتها وإشاراتها البغيضة من عمل عقلها الملتوي. من المفارقات أن هذا جعل كيلى تشعر أفضل. كان جيانفرانكو زوجها، ولا يمكن لـ أوليفيا إيلاء كيلى ما لم تسمح لها بذلك. كانت أسهل طريقة للتعامل مع الأمر هو بتجنب أوليفيا تماماً. مع الأخذ في الاعتبار بأن كيلى أبلغت ألدو بأنها ستأكل في جناحها حتى عودة سيد المنزل.

اتصل جيانفرانكو في صباح اليوم التالي، وبعد التأكد من أن كيلى بخير، طلب

وسيماً، قوياً، مستبد، لكنها كانت حقاً مريّة، لم يكن هناك أي فائدة من الجدل. هو فعل ما أراد عندما أراد، لم يكن يطلب موافقتها، ببساطة أخبرها، وهي ببساطة وافقت. في لحظة وجيزة من الوضوح ارتفع حزنها بما يكفي لتتساءل أين ذهبت المرأة الشابة المشرقة ذات الركلات والتفكير الوظيفي التي كانت في الصيف الماضي. لكن ابتسامته جيانفرانكو عندما أخذها بين ذراعيه وقبلها جعل الصورة تتلاشى.

في غضون ساعات من مغادرة جيانفرانكو، تم استدعاء كارميلا للبقاء مع صديقة مريضة في فيرونا، وتركت كيلى مع أوليفيا.

على العشاء في تلك الليلة أظهرت أوليفيا ألوانها الحقيقية. هاجمت كيلى، قائلة أنها كانت وقحة صغيرة حفارة عن الذهب وأن

المحيط بها. ذات يوم توقفت عند البار المحلي في أقرب قرية لتناول كوب من عصير الليمون المنعش قبل أن تعود إلى كازا مالديني. تدريجياً عادت ثقتها. لقد وجدت حتى الأعصاب لتقود السيارة المرسيدس التي وضعها جيانفرانكو تحت تصرفها، وسافرت لأبعد من ذلك للذهاب للتسوق. عادة ما رافقتها أنا.

بعد عشرة أيام عادت حماتها، مليئة بالاعتذار عن غيابها، وظهرت أوليفيا بعد ذلك بساعتين.

في اليوم التالي وصل جيانفرانكو. شاهدته كيلى ينزل من خلف عجلة قيادة سيارته الرياضية. كان يرتدي ملابس عادية في سترة جلدية سوداء وتي شيرت أسود ذات رقبة دائرية، وجينز ضيق. مع تساقط شعره على جبينه، تذكرت بشكل واضح جيانى

التحدث إلى والدته. أخبرته كيلى بأنها ذهبت لزيارة صديقة مريضة. عرفت أنه افترض أن والدته قد ذهبت لبضع ساعات، لكنها لم توضح الأمر. كانت سعيدة جداً لسماع صوته ذلك أنها لم ترد أي شيء أن يفسد علاقتهما.

تنهدت كيلى عندما شاهدت أوليفيا تغادر بعد ظهر اليوم التالي لزيارة روما. وحدها في المنزل، بدون حضور أوليفيا البغيض، اعتقدت كيلى أنها ربما تحصل على هذا، لكن، لأنها كانت امرأة نشطة دائماً، وجدت أن تبقى في الانتظار لا تفعل شيئاً مزعج قليلاً.

بذلت جهود حثيثة للتغلب على البؤس الذي كان يحزن حملها ولا يمكن أن يكون هذا جيداً من أجل الطفل، لذا بدأت كيلى في المشي لمسافات طويلة لاستكشاف الريف

في الليلة الثالثة، كانت كيلى مرتدية سروال جيرسي من الحرير الأسود، مع جزء علوي مطرز متعدد الألوان. بدت رائعة وشعرت بتحسن. مليئة بالثقة، تمتعت بلحن بينما تنزل الدرج إلى القاعة.

كان جيانفرانكو قد ارتدى ملابسه أولاً، وبعد ذلك نزل للطابق السفلي للحصول على كأسه المعتاد من الويسكي والصودا قبل العشاء، لكن الليلة كان قد تأخر طويلاً بما يكفي لممارسة الحب معها في الحمام، الذي كان سبب ابتهاجها.

كانت أوليفيا تقف في القاعة تبدو مثل نفسها النقية المعتادة في ثوب أسود. "مرحباً، أوليفيا"، قالت كيلى مع ابتسامة مهيبة.

"ابتسمي بينما لا يزال لديك الفرصة- هذا لن يستمر طويلاً"، سخرت أوليفيا، ودخلت

مع المرح الذي استمتعوا به على الدراجة النارية، وتقلص قلبها مع الحب. نظرت للأسفل إلى نفسها، وهربت منها تنهيدة، لا شيء يمكن أن يخفي حقيقة أنها كانت حامل لأكثر من ستة أشهر. لكنها ارتدت ملابسها بعناية في بنطلون أسود وسترة حمراء وسوداء زاهية، وكانت تعرف أنها تبدو جيدة.

نظرت كيلى للأعلى وعيون جيانفرانكو الداكنة قابلت عينيها، وتشاركوا ابتسامة. تقدم إليها وسحقها بين ذراعيه، قبلها بشغف جائع وأبعد كل الشك والخوف من عقلها.

خلال اليومين التاليين، مارسوا الحب كثيراً. بالنسبة لـ كيلى بدأ نوع من الأمل المشع في اختراق الشك والبؤس في الأسابيع القليلة الماضية. قضى جيانفرانكو أغلبية اليوم مغلق عليه في مكتبه، لكن لياليه كانت كلها لها.

كل هذا بحق الجحيم؟" سألت، بينما تتبعه إلى المكتب.

توقف جيانفرانكو بجوار المكتب والتفت لمواجهتها. نظر إلى كيلى، مع شعرها الأشقر المتساقط كالحرير على كتفها وعينيها الزرقاء مثبتة عليه، بدت بريئة مثل الخطيئة! أرادها كما لم يريد أي امرأة أخرى أبداً، لكن كان عليها أن تدرك أنها كزوجته كان لديها معايير معينة للحفاظ عليها.

كان رجل مشغول جداً، مع ملكية وإمبراطورية مالية. كان يتوقع أن تستمر حياته المنزلية كالساعة، ولم يكن لديه الوقت للإشراف على ذلك بنفسه. كان يجب أن يجري هذه المحادثة مع كيلى منذ أسابيع، لكن في الوقت الذي قضياه معاً كل فكرة منطقية كانت تطير من عقله وكل

غرفة الطعام أمام كيلى.

تراجعت قليلاً ثقة كيلى المتجددة بينما تدخل الغرفة. تراجعت ثقتها أكثر بكثير على العشاء. توقفت المحادثة، وجلس جيانفرانكو معظم الوقت في صمت حافل. عندما قالت كيلى أي شيء رد عليها بالمقاطع الأحادية، وكانت سعيدة جداً عندما انتهت الوجبة. اختلقت عذرها وكانت أول من ترك الطاولة. كان هناك شيء بخصوص هذا المنزل، فكرت بشكل خيالي بينما تخرج إلى القاعة القاتمة، التي كانت تفوح بالأعمال المظلمة والعواطف الخفية.

"انتظري، كيلى." أمسك جيانفرانكو بذراعها. "تعالى لدقيقة واحدة إلى المكتب. نحتاج للتحدث."

"أنت على صواب"، قالت مع شعور. "ماذا كان

ما كان يفكر فيه كان ممارسة الحب معها. لقد قادتة إلى الجنون، وربما كان الأمر دائماً هكذا، لكن حان الوقت لوضع بعض القواعد الأساسية.

"إذن تحدث"، قالت كيلى، ناظرة إلى زوجها، بدا ذكوري جداً ومزاجي. "لا أعرف لماذا أنت مدلل جداً"، أعطت ضحكة صغيرة.

ضاقت عينيه، لا بصيص للابتسامة نعمت ملامحه. "كىلى، بصفتك زوجتي لديك موقع معين لتدعيمه في المجتمع، وهناك أشياء معينة غير مقبولة."

عبس جبينها الناعم، لا بد أنه يمزح. "مثل قطف أنفي؟" مازحت، أملت في تفتيح الأجواء، لكنها فشلت...

نهاية الفصل السابع



الفصل الثامن

متجاهلاً محاولتها للمزاح، قال جيانفرانكو،
"لقد تم إعلامي بأنه في فترة غيابي تم
رؤيتك في القرية بنفسك في البار
المحلي."

"إذن؟ كنت متعبة وتوقفت لتناول كوب من
عصير الليمون." لم تفهم وجهة نظره.

"كيلى، هذا ليس سلوك مناسب لزوجتي، لا
تتجول في الريف في السيارة مع أحد الخدم.
هل يمكن أن تتخلي والدتي أو أوليفيا
يفعلان مثل هذا الشيء؟ كانوا مرعوبين
عندما اكتشفوا ذلك،" أخبرها، ابتسامة
قائمة فوق شفثيه الحازمة. "لا أستطيع أن
أكون هنا طوال الوقت، وعندما أكون بعيداً
سأكون مسرور لو أنت حاولت واستمتعت
لنصيحتهم. أوليفيا أكدت لي أنها حاولت
إخبارك ما هو متوقع من سيدة المنزل،
وحذرتك أكثر من مرة بخصوص سلوكك."

نحن فقط



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

أنت تجاهلتيها."

تعليقه كان مثل التلويع بخرقة حمراء أمام الثور. الآن عرفت ما قصده أوليفيا في وقت سابق عن مسح الابتسامات عن وجهها. "هذا أمر مدهش، بالنظر إلى أن والدتك لم تكن هنا طوال الوقت الذي كنت فيه بعيداً. بالنسبة لـ أوليفيا، بصرف النظر عن تسميتي متشردة في الليلة الأولى التي غادرت فيها، هي قضت إلى روما في اليوم التالي. في الواقع، لو لم تكن أنا لما تحدثت إلى روح حتى عادت والدتك في اليوم السابق لعودتك."

طوى ذراعيه أمام صدره العريض. "هراء." ابتسامته المشيننة استبدلت بنظرة صارمة. "لقد أخبرتهم أن يعتنوا بك."

حدقت كيلى به. "أنت خنزير متعجرف مغرور!" قالت، يديها في قبضات. "لو بإمكانك سماع نفسك." هزت رأسها،

شعرها الأشقر حلق حول وجهها. "أنت تبدو كأنك تحاضر طفلة."

"ليس طفلة، كيلى، لكن أنت." أعطها ابتسامة باردة. "ولديكِ ميل للتصرف مثل طفلة."

"آسفة"، ردت بسخرية، "لكنكِ لديك ميل للتصرف مثل إله."

سقطت يديه إلى جانبيه واستند إلى المكتب وحشر يديه في جيوبه. "ولديكِ ميل إلى، لن أقول الكذب، بالضبط، لكن المبالغة"، رد بسخرية. "لقد اتصلت بك كل يوم ولم تذكر لي لمرة واحدة أنك وحيدة. غريب، أليس كذلك؟" قوس حاجب داكن بتهكم.

نظرت إليه، كان واقفاً ويديه في جيوبه، الصوف الناعم مشدود على ساقيه. كان رجلاً مثيراً وحيوي وكانت تحبه، لكنها لم

الزواج لأكثر من ممارسة الحب- مثل مشاركة آمال بعضهم البعض والمخاوف والثقة. فتحت فمها لتقول نفس الشيء عندما انزلق في السرير بجانبها، فقط ليغطي فمها بقبلة حنونة.

"آسف، كيلى." جمعها بين ذراعيه. "ماما أخبرتني أنك كنت محقة، سامحيني." سرعان ما جردها من ثوب النوم، وجمعها برفق بين ذراعيه.

محضونة أمام جسده الطويل العاري، تنهدت وسامحته. صنع لها الحب مع حنان الذي جلب الدموع لعينيها. بعد ذلك الشك القبيح شق طريقه إلى رأسها مرة أخرى. لقد صدق جيانفرانكو والدته، صدق أوليفيا، لكن زوجته كانت مسألته أخرى تماماً. والفكرة ألمتها كثيراً جداً لدرجة أن النوم جاء بعد وقت طويل جداً.

تكن مضطرة للاستماع لذلك.

"لا يوجد شيء غريب أكثر من الحصول على زوج لا يصدق كلمة مما أقول"، صرخت بمرارة، والتفت على كعبيها، غادرت والدموع تعمي عينيها. كانت لديها مثل هذه الآمال في لم شملهم، لكن لا شيء قد تغير.

كان منتصف الليل وكيلى كانت مستلقية في السرير مستيقظة، تنتظر جيانفرانكو. سمعت صوت الدش يعمل، ثم الصمت. فتح باب غرفة النوم وأغلق. الفم جاف، معدتها تلتوى في مزيج من الرغبة والفرع، راقبته كيلى من خلال الشاشة السميكة لرموشها بينما يسير نحو السرير. كان رجلاً رائعاً. تلاً جسد العاري الزيتوني في أشعة ضوء القمر اللامع من خلال النافذة. كان عشيق رائع، لكن مهما حاولت تجاهل الحقيقة عرفت في قلبها أن هذا لم يعد كافياً. يحتاج

للاعتراض قبل مغادرته.

لا شيء قد تغير حقاً، فكرت بحزن بينما تتجول بلا هدف في القاعة الكبرى في صباح اليوم التالي.

ناداها ألدو إلى الهاتف. كانت جودي بيرتوني. مسرورة لسماع صوت مألوف، اغتنمت كيلى الفرصة عندما اقترحت جودي أن تقود سيارتها إلى ديسينزانو لتناول طعام الغداء وقليل من التسوق. على ما يبدو أنها فتحت المنزل بجانب البحيرة مبكراً، حيث أن حماها مريض وكانت العائلة تقيم في إيطاليا لتكون بالقرب منه.

أخبرت كارميلا إلى أين كانت ذاهبة، و بحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى ديسينزانو بعد ساعتين، كان مزاجها الكئيب قد ارتفع قليلاً. استقبلتها جودي، وأرتها الحديقة

"صباح الخير، كارا."

ررفت عيون كيلى مفتوحة، كان جيانفرانكو واقفاً بجوار السرير مرتدي بدلة رمادية من ثلاث قطع. بدا بالضبط كما كان عليه، رجل أعمال وسيم ديناميكي بشكل لا يصدق، لكن الأكثر أهمية كان زوجها، وتمطعت وابتسمت له.

"أسف لإيقاظك، حبيبتي، لكنني سأغادر بعد قليل إلى روما. يبدو كما لو أنني سأضطر للبقاء ليلة أو ليلتين، ولم يمكنني المغادرة بدون تقبيل زوجتي." ارسل لها ابتسامة مثيرة بطيئة التي جعلت نبضها يتسارع. "افتقديني وكوني جيدة. سأتصل الليلة." طبع قبلة طويلة وقوية على شفتيها الناعمة.

دائخة من قبلته، لم تحصل على الفرصة

حولها- السيارة الأخرى قد ذهبت. مرتعدة من الصدمة، شعرت بجبينها يؤلمها. لم يكن هناك الكثير من النتوءات، عزت نفسها، لكن لقد مرت بضع دقائق قبل أن تتوقف على الارتعاش بما يكفي لتكمل القيادة.

في الوقت الذي وصلت فيه إلى كازا مالديني، شعرت بالمرض. خرجت من السيارة، أمرت ألدو بإحضار مشترياتها وصعدت إلى الطابق العلوي مباشرة. زيارتها للحمام أكدت أسوأ مخاوفها: كانت تنزف.

عادت إلى غرفة النوم بحذر، وكانت أنا تدخل للتو مع بعض المشتريات. تمكنت كيلى من إخبارها بأنها كانت بحاجة للطبيب، وفي ثواني كانت كارميلا هناك وساعدتها على خلع ملابسها والنوم.

الساعات القليلة التالية كانت بمثابة كابوس. وصل الدكتور كريدو، وبعد

حيث قابلت جيانفرانكو لأول مرة، عندما اعتقدت أنه كان لص، الفكرة جلبت ابتسامة على وجهها.

في طريق العودة إلى كازا مالديني في الساعة السابعة من تلك الليلة، كانت كيلى في حالة ذهنية أفضل بكثير. كان صندوق السيارة المرسيديس محشو بأشياء للطفل، وبعضها لنفسها. لقد استخدمت بالكاد البديل الذي أعطاها إياه جيانفرانكو. كانت تأمل فقط ألا يكون غاضباً من المبلغ الذي أنفقته اليوم، بتشجيع من جودي.

الشيء التالي الذي رآته كان المصابيح الأمامية لسيارة قادمة لها مباشرة. انحرفت بعنف، وتوقفت. حزام الأمان قطع بطنها مثل السكين، لكن هذا منعها من ضرب نفسها على الزجاج الأمامي. مع قلبها يقصف نظرت

قادت السيارة إلى حفرة وكدت أن تقتلي نفسك والطفل؟ هل أنت مجنونة أو فقط غبية؟ ما على الأرض الذي تملكك لتتجهي إلى ديسينزانو بعد أن أخبرتك أوليفيا ألا تفعلي ذلك؟ هل لديك رغبة في الموت أو ما شابه ذلك؟" الصوت عالي جداً، مثل إطلاق نيران المدفع الرشاش، مزقها مع الأسئلة.

"مرحباً بك، أيضاً." غمغمت كيلى، مغلقة عينيها على الدموع التي هددت بالسقوط. أوليفيا مرة أخرى! لماذا لم تكن متفاجئة؟ لكن هذه المرة لم تكن على وشك المجادلة، كانت بحاجة لكل قوتها من أجل طفلها. كانت قد تقبلت أخيراً أن جيانفرانكو كان لديه قدر من الحساسية مثل وحيد القرن - كان يصيح بها مثل المجنون بينما كان بإمكانها الراحة مع

فحص شامل قرر أن تبقى كيلى في مكانها. يبدو أن الطفل آمن، لكن الطبيب لم يرد أن يجازف. الراحة في السرير للأسبوع التالي على الأقل، وسيطمئن عليها كل صباح.

"حمقاء، هل يجب أن تكوني دائماً حمقاء متهورة؟" أيقظها صوت جيانفرانكو من نومها. فتحت عينيها ونظرت للأعلى لتراه واقفاً بجانب السرير. كان مرتدي بدلة داكنة، قميص من الحرير الأبيض مفتوح عند الحلق، ربطة عنقه معلقة حول رقبته. كان شعره مشعثاً، وعينيها الداكنة تطلق الشرر. "لقد عدت"، قالت.

"عدت؟ بالطبع لقد عدت. لقد تركت غرفة مليئة بالأشخاص وسط بعض المفاوضات الحاسمة واستأجرت هليكوبتر. ماذا تتوقعين عندما يتم إخباري أنك تقريباً

بعض العناية المحبة.
"اللعنة، انظري إليّ عندما أتحدث إليك."
كيلى، متشبثة بيديها الاثنتين بالملاءة على صدرها، فتحت عينين غارقين بالدموع ونظرت للأعلى.
سكن جيانفرانكو، وجهه تحول للون الرمادي تحت سمرته. ماذا بحق الله الذي كان يفعله بصياحه عليها؟ كانت تبدو مصدومة وكانت تبكي. لم يسبق له أن رأى كيلى تبكي أبداً وهذا كسر قلبه.
"كيلى"، بدأ بصوت مرتعش.
"ما على الأرض الذي يجري هنا؟" دخلت كارميلا إلى غرفة النوم. "حقاً، جيانفرانكو، أنت تصيح بصوت عال جداً لدرجة أن الخدم بإمكانهم سماعك،" مع نظرة غاضبة لابنها جلست على جانب السرير و، مسحت شعر كيلى لتبعده بعيداً عن

جبينها بيد لطيفة، أضافت، "لا تنتبهي له، طفلي، هو لا يعرف ما يقوله."
كانت كيلى مذهولة من حماتها لدرجة أنها لم تستطع قول كلمة.
"أنت عودي للنوم، كما أمر الطبيب، ولا تقلقي - أنت والطفل ستكونان على ما يرام."
ثم، أدارت نظرتها عائدة إلى ابنها، وقفت على قدميها ودفعت ذراعه. "أما بالنسبة لك، اذهب واحصل على شراب واهدى."
تردد جيانفرانكو لثانية، عينيه الداكنة تسعى إلى عيون كيلى، لكنها تجنبت نظره، و، ملتف على كعبيه، غادر الغرفة.
تغير موقف كيلى كلياً بين عشية وضحاها. صدمة الحادث وإدراك أنه لولا نعمة الله كان يمكن أن يكون الأمر أسوأ بكثير وربما كانت فقدت الطفل ملاً عقلها ذلك أنها استبعدت كل شيء آخر. عندما دخل

جيانفرانكو إلى غرفة النوم في الصباح التالي استمعت إلى اعتذاره عن الصراخ، هي حتى صدقته عندما أخبرها أنه فعل ذلك لأنه كان مرعوب جداً من فقدانها مما جعله غاضباً. لكنها رفضت أن تكون متحمسة. الطبيب قال لا إثارة، لا إجهاد، لا توتر، وراحة كثيرة في السرير.

عندما أخذها بين ذراعيه وقبلها استجابت كالمعتاد، لكن مع كبت طفيف لا يمكن تحديده. عندما أخبرها أن الطبيب قال لا ممارسة للحب إلا بعد ولادة الطفل هي قبلت ذلك، وعندما اقترح أن ينام في غرفة أخرى، حتى لا يزعجها، قبلت ذلك أيضاً.

كان هناك نوع من الخمول يحيط بها، كل ما أرادت فعله كان الراحة والاعتناء بطفلها. كان جيانفرانكو لطيف. أخرجها لتناول العشاء مع الأصدقاء، وكان حريص على

رعايتها.

أعماله التجارية أبقته في روما، ورحلت إلى أستراليا للتحقق من مزارع الكروم هناك أخذت معظم وقته. تعليقات أوليفيا لم تعد تزعجها - طفلها كان أكثر أهمية من الغيرة الصغيرة من زوجة أخيه الأرملة، أخبرت كيلى نفسها.

عندما اتصلت ب جيانفرانكو في روما ذات ليلة، وأجابت أوليفيا على الهاتف، استمعت كيلى بينما جيانفرانكو يوضح بدون أن يتم سؤاله أن أوليفيا كانت هناك للتسوق، لذا من الطبيعي أنها كانت تقيم في شقة العائلة. ردت كيلى مع، "نعم، بالطبع." كان اهتمامها الوحيد طفلها.

كانت عطلة عيد الفصح التي أخرجتها أخيراً من خمولها. كانت الشمس مشرقة، ووصل الربيع و، حامل في ثمانية أشهر، ارتدت

معها. بدلاً من ذلك كان يعمل مثل الشيطان، حتى عندما يحين الوقت سيكون قادر على أخذ استراحة طويلة مع زوجته وطفله. شهر واحد فقط، ثم بضعة أسابيع أخرى وستكون له مرة أخرى.

أخبر نفسه أن يضع عقله فوق خصمه، مشى وأخذ ذراعها، ابتسمت كيلى له، وطبع قبلة قصيرة على شفتيها - أكثر مما تجرأ بالسماح لنفسه بفعله. "تعال، سأخذك إلى العشاء." مع ذراع جيانفرانكو حولها استرخت كيلى في الدفء الشديد لجسمه، شاعرة مرة أخرى بالاندفاع المألوف للسعادة التي يثيرها لمستته.

عندما مرر يده الحرة على بطنها، ووجه رأسه الداكنة نحوها وقال بصوت أجش، "ليس وقتاً طويلاً الآن، بالكاد يمكنني الانتظار،" هي ارتجفت قليلاً، وشعرت بالحب...

كيلى أخيراً الفستان الأبيض والوردي الذي اشتريته لها كارميلا. ابتسامته ساخرة قوست شفتيها عندما رأت انعكاسها بالمرآة. بدا الأمر كأن زمن قد مر منذ اشتكت من ذلك، لكن الآن الفستان في الواقع بدا جيداً جداً، لأنها ملأت ذلك.

"حبيبتي، هل أنت جاهزة؟" دخل جيانفرانكو إلى غرفة النوم وتوقف.

كانت كيلى واقفة بجانب المرآة، مبتسمة، ولم يعتقد أنه قد رآها أبداً أكثر جمالاً من قبل. كانت مرتدية فستان أبيض وفضي فضفاض مع طوق من عريض، مع شعرها الذهبي الطويل يتساقط على كتفيها. ذكرته بلوحة غينسبورو، وكان عليه أن يحشر يديه في جيوبه للسيطرة على الشد الفوري في جسده. لم يجرؤ على النوم معها لأنه لم يثق في نفسه في عدم ممارسة الحب

حالتها- لا يمكنهم أخذ أي فرص مع الطفل. كانوا سيذهبون ليلية واحدة، وأنا وجميع الموظفين لديهم تعليمات صارمة لرعايتها. لابد أنه يمزح! فكرت كيلى. نهاية الأسبوع القادم، من بين جميع عطلات نهاية الأسبوع! لقد كان عيد ميلادها يوم السبت! ابتسمت أوليفيا لـ جيانفرانكو. "لو كيلى قلقت من أن تكون بمفردها، فلا أمانع في تفويت الحفلة والبقاء معها." "هذا كرم منك"، قال جيانفرانكو مع ابتسامة مشرقة لـ أوليفيا. "لكن هذا غير ضروري- أليس كذلك، كيلى؟" سأل، عينيه الداكنة تلتقط عيون كيلى. "لا. سأكون على ما يرام تماماً مع أنا." على الأقل يبدو أن أنا تحبها حقاً. لم تعد متأكدة بخصوص أي من رفاقها على العشاء... لقد ضربها فجأة أنه خلال الأشهر القليلة

كان العشاء لطيفاً. حتى كارميلا أثنت على مظهر كيلى. بالنظر إلى أنها اختارت الفستان، كان ذلك بمثابة إطراء لها، لكن هذا رفع معنويات كيلى على أي حال. كانوا يتناولون القهوة عندما سقطت القنبلة... بدأت كارميلا ذلك. "كل مجتمع روما يحضر ذلك. نحن دائماً نذهب كعائلة، ونبقى ليلية. إنها أكبر مناسبة خيرية في العام. ربما لأنه بعد انتهاء قيود الصوم الكبير الجميع يريد الاحتفال." "يبدو ذلك جيداً." ابتسمت كيلى، شاعرة بتحسن عما كانت عليه منذ شهور. "لا أستطيع الانتظار." استمعت بينما يوضح جيانفرانكو أنه كان عليه حضور ذلك، كما كان متوقعاً منه، وجميع الأسباب لعدم إمكان كيلى من حضور ذلك. لقد كان سفر طويلاً من أجل

الماضية التي كانت فيها متزوجة من جيانفرانكو قد تغير أسلوب حياتها بشكل كبير، مع بعض الاستثناءات فقد وافقت على كل ما يريده، لذا لم تكن متأكدة من وضعها كزوجته. هو، من ناحية أخرى، لم يقدم أي حل وسط على الإطلاق في أسلوب حياته. رحلاته إلى الخارج، إقامته المتكررة في روما... في ومضة من الوضوح الأعمى رأت كل شيء، ولم يعجبها ما أصبحت عليه. شيئاً فشيئاً، ثقته في نفسها كامرأة قد تم تقطيعه بعيداً. بدون لغط قد وافقت على غرف نوم منفصلة، لأنه قال أن هذا سيكون أفضل لها. كم مرة في الليل استيقظت، وحدها في السرير الضخم، مليئة بالخوف من ضخامة الولادة؟ كانت تتمنى الراحة والحماية من ذراع جيانفرانكو حولها. لا يجب أن يكون ممارسة الحب...

تذكرت كيلى كيف كان هو نهماً لا يشبع عندما كانوا في بداية زواجهما. كان رجل حيوي جداً مع دافع جسدي كبير. ماذا قالت جودي؟ "إنه ليس من النوع الملتزم عاطفياً بعمق... لا تسمح له بالابتعاد عن ناظرك." ربما كان يجب أن تستمع لذلك...

جلست كيلى باستقامة في كرسيها، جالسة على يمين جيانفرانكو، ألقت نظرة على وجهه المنحوت- رجولي داكن وثقة فائقة. بدا أيضاً متعباً. ربما كان غير مخلص. كيف كانت ستعرف ذلك بينما كانت عالقة في الريف؟ كل شكوكها ظهرت فجأة في رأسها.

"هل أنت متأكدة؟" قال جيانفرانكو بسرعة، عينيه الداكنة ضاقت على وجهها الشاحب بكثافة الذي بدا كأنه يريد قراءة عقلها.

حواله، غارقة في الرغبة. الآن، في أسوأ لحظة ممكنة، الحرارة غمرتها، وارتجفت. أرادت أن تكون غاضبة منه، لكن لم يمكنها. هو سيتذكر عيد ميلادها، أخبرت كيلى نفسها، حتى لو لا يمكنه أن يكون حساس. كانت قلقة على لا شيء.

"أعرف، أعرف، كيلى"، غمغم جيانفرانكو، وأخذها بين ذراعيه وقبلها طويلاً وبلاطف، ضاقت عينيه الداكنة باهتمام على وجهها. "لكن هذا لن يدوم لفترة طويلة." ابتسامته خبيثة على شفتيه الحازمة، و، أخذ يدها، وضعها على قلبه النائر. "إن الأمر أسوأ بكثير بالنسبة لي، أستطيع أن أؤكد لك." تأوه. "لكن بمجرد ما نستطيع فعل ذلك سأأخذك بعيداً لقضاء عطلة طويلة."

هو أرادها وأحبها - لا بد أنه كذلك، لأنها لا يمكنها تحمل لو أنه لا يحبها. "ليس هناك

أجبرت كيلى شفتيها المتيبسة على الابتسام. "إيجابي." وضعت يدها على الطاولة. "الآن، لو تعذروني." ضغطت يده قبل أن تتركها. "أنا متعبة قليلاً." دفعت كرسيها للوراء، جفلت بينما قفز جيانفرانكو على قدميه على الفور وأخذ ذراعها، مساعداً إياها على النهوض.

كانت بحاجة لمساحة للتنفس، وقت لتنظيم أفكارها، لكن جيانفرانكو أصر على أخذها إلى غرفتها ومساعدتها على خلع ملابسها. رأت الرغبة تتأجج في عينيه الداكنة عندما رفع ثوب النوم فوق رأسها ومهدده على كتفها، يده الكبيرة موضوعة بحنان على بطنها.

على مدى الأسابيع القليلة الماضية قمعت عمداً ذكريات ما شعرت به بين ذراعيه، مع عاطفة متوحشة، كيانه كله تمحور

لقد كانت مخطئة...
كان المنزل مليء بالخدم ومع ذلك لم تشعر
أبداً بأنها بمفردها تماماً وبالكامل في حياتها
كلها. بكت، نحيب الذي هز جسدها
بالكامل. بكت حتى لم يبق لديها دموع.
كان أماً مزعجاً في أسفل ظهرها في وقت
لاحق الذي أجبرها أخيراً على الجلوس على
السريـر. فركت عينيها المتورمة، التخطت في
الشفقة على الذات لم يكن جيداً من أجلها
أو من أجل طفلها.
في الساعة العاشرة من نفس الليلة لم يعد
بإمكان كيلى الاحتمال. كانت الآلام قد
بدأت في منتصف بعد الظهر لكنها كانت
قد استراحت وتناولت العشاء وحاولت التظاهر
بأن ذلك لم يكن يحدث. كان هذا سابق
لأوانه...
قاد بها ألدو إلى المستشفى في فيرونا،

حاجة لنا ليعاني كلانا، همست، أصابعها
النحيلة تفك أزرار قميصه.
"لا، لا. هذا ليس عدلاً. لا أستطيع فعل أي
شيء لك، الطبيب كان صريح جداً."
ابتسمت كيلى ببساطة، تسارع قلبها،
وسرعان ما قال جيانفرانكو، "نعم، نعم"
نامت كيلى بشكل سليم في تلك الليلة،
مطمئنة بالكامل أن جيانفرانكو يحبها،
واستمرت في التفكير في الأمر حتى شاهدت
سيارة المرسيدس تختفي بعيداً عن الأنظار
في وقت مبكر من صباح السبت التالي.
الدموع ملأت عينيها بينما تشق طريقها إلى
الطابق العلوي إلى غرفة نومها، تكورت على
السريـر، سمحت للدموع بالنزول. كان اليوم
عيد ميلادها، وكانت متأكدة جداً أن
جيانفرانكو سيتذكر ذلك، سيبقى معها.
في رأيها أن هذا أصبح اختبار حاسم لالتزامه.

لا بد أنه ارتداها من أجل الحفل الخيري. بدت ملامحه المنحوتة متشددة بشكل غريب. كانت والدته تقف بجانبه، لكن تركيزه الكامل مثبت على الطفلة.

كان هنا أخيراً، فكرت كيلى، قلبها تورم مع الحب والفخر، وكانت على وشك التحدث لإعلامه بأنها كانت مستيقظة.

"إنه زنجبيل." نظر إلى والدته، تعبير من الدهشة الكاملة على وجهه الوسيم، وبعد ذلك نظرت عادته إلى الطفلة.

سمعت كيلى، وشيء ما فيها تمرد. "إنها فتاة، وليست هذا"، غمغمت، صاحبة نفسها إلى وضعية الجلوس.

"كيلى، كيلى، ميا كارا." اندفع جيانفرانكو إلى جانبها، عينيه الداكنة، مشتتة بالعاطفة، أمسكت واحتجرت عينيها. "كيلى، هي جميلة، فتاة صغيرة

ورافقتها أنا. كانت كيلى ممتنة لمساعدتها. أمسكت أنا بيدها وطمأنتها عندما كان الألم لا يطاق تقريباً، وفي الواحدة صباحاً أنجبت كيلى طفلة سليمة مع مسحة مدهلة من شعر الزنجبيل. في نشوة حملت طفلتها بين ذراعيها، كان بإمكانها أن تغفر للحظة أن جيانفرانكو لم يكن معها عندما احتاجته. وفي الساعة التالية نست كل شيء بينما الطبيب والممرضة يقلقون عليها.

الأصوات الخافتة أيقظت كيلى، ورفرفت رموشها مفتوحة. بانزعاج نظرت حولها. رأت أنها كانت في غرفة خاصة، وبعد ذلك على الفور تذكرت، نظرتها طارت إلى جانب السرير ومهد الطفل.

كان جيانفرانكو، طويل القامة وداكن ووسيم بشكل لا يصدق، عند مهد الأطفال، لا يزال مرتدي بدلة العشاء الرسمية التي

"بالطبع لا، كارا." تراجعت شفتيه الحازمة لتكشف عن أسنان بيضاء رائعة في أبسط ابتسامة رأتها كيلى على الإطلاق. "الطفل القادم على الأرجح سيكون صبي." تعليقه أعطى كيلى وقفة للتفكير، لكن بعد ذلك وصل الطبيب.

"كيف حال الأم الجديدة الآن؟" سأل دكتور كريدو بمرح، واقفاً بجانب السرير. أخذ معصم كيلى في يده، قاس نبضها. "بخير." ابتسمت له بينما قامت الممرضة بوضع وسادة خلف ظهرها.

"جيد. لقد أخفتينا قليلاً في وقت سابق. مبكراً ثلاثة أسابيع - حسناً، أسبوع واحد مبكراً، حيث يقبل أسبوعان على جانبي التاريخ المحدد. لكن يسعدني أن أقول أن الطفل مثالي. أنت، من ناحية أخرى، يجب الاعتناء بك. لقد أصبت بنزيف بعد الولادة

مثالية. شكراً لك، شكراً لك. لا أستطيع أن أخبرك كم أنا أسف لأنني لم أكن هنا." جلس على جانب السرير، احتوى وجهها في يديه القوية ونثر العشرات من القبلات المحمومة على عينيها، جبينها، أنفها وأخيراً غطى فمها.

سعال خفيف فرقهما. قالت كارميلا، "مبروك، كيلى! إنها مثالية، والآن اعتقد أنني يجب أن أترككم أنتم الثلاثة بمفردكم حتى تعتادوا على أن تكونوا عائلة." وما أثار دهشة كيلى أنها انحنى فعلاً وقبّلت خدها قبل أن تغادر.

"أنت لا تمنع أنها ليست صبي؟" سألت كيلى جيانفرانكو بينما نهض وعاد إلى مهد الطفلة، حدق في طفلته كما لو أنه لم يرى طفلاً من قبل أبداً.

أدار عينيهِ الداكنة اللامعة بالفخر.

بالحب الساحق. عانقت الطفلة على صدرها، وطبعت أخف القبلات على خد الطفلة. "أنا،" همست. ثم، مع مساعدة الممرضة بدأت ترضع طفلتها.

عندما غادر الطبيب والممرضة، استدار جيانفرانكو ببطء إلى جانب السرير، ضاقت عينيه الداكنة باهتمام. تورم ارتفاع في حلقه، جفونه نزلت على العيون الداكنة الممتلئة بالدموع، مخفية أفكاره.

"انظر، جيانفرانكو، إنها ترضع،" غمغمت كيلي، تريد أن تتشارك اللحظة السحرية. "أليست رائعة؟"

رفع رموشه، لم يحاول إخفاء الرطوبة في عينيه. "نعم، كلاهما،" قال بصوت أجش، و، مد إصبعه وتتبع برفق منحني خد الطفلة. راقب الأم والطفلة، شكر الله بصمت على سلامتهم. لا شكر لنفسه، فكر، لأول مرة

بقليل، لذا سنبقيك هنا لمدة أسبوع. "ترك معصمها، استدار وأخذ ذراع جيانفرانكو وقاده إلى الجانب البعيد من الغرفة، يتحدث بهدوء.

سمعت كيلي ارتفاع صوت زوجها وألقت نظرة خاطفة عليه. كان واقفاً، أكتافه العريضة مشدودة، يديه مجعدتان في قبضتيه على جانبيه، وجه رمادي تحت السمرة، الملامح القوية جامدة مع بعض المشاعر التي لا تطاق. عادت نظرتة المظلمة إلى وجهها، واتسعت عينيه كما لو أنه أدرك فجأة بعض الحقيقة العظيمة. كان أباً، والفكرة عبرت ذهنها بأنه لا يبدو منتشياً بشكل خاص، بل بدا أكثر صدمة، لكنها لم تهتم، بينما الممرضة تناولها طفلتها.

حدقت بذهول في الوجه الصغير الجميل، صدمة الشعر الأحمر اللامع، وكانت مليئة

يمكن أن يفسد فرحتها بطفلتها، وشاهدت
بينما جيانفرانكو يحذر شديد يأخذ
الطفلة من بين ذراعيها.

بدوا جيدين معاً: الأب ذو الشعر الداكن
والأكتاف العريضة يحتضن الرضعة بين
ذراعيه القوية، نظرة ذهول تام على وجهه
الوسيم بينما يحدق في الطفلة.

"لديها شعر والدي، لكنها بالتأكيد تملك
عينيك"، قالت كيلي. "أعتقد أننا ربما
نسميها أنا لويز. لقد اخترت اسم ألفريدو
لصبي وقلت أنني يمكنني اختيار الاسم لو
كانت فتاة. إذن ما رأيك؟ أنا على اسم أنا،
التي كانت صديقة جيدة لي، وكانت مثل
هذه المساعدة خلال الليلة الماضية، ولويز
على اسم والدتي."

"أنا لويز هو مثالي"، قال جيانفرانكو بهدوء.
كان بالكاد يمكنه الاعتراض على تسمية

في حياته كان متواضع بالكامل. المعلومات
التي كشف عنها دكتور كريدو صدمت
روحه. لم يعرف أبداً أن والدته كيلي ماتت
أثناء الولادة، لكن بعد ذلك هو لم يسأل
أبداً، انتقد نفسه. قال دكتور كريدو أنه لا
يحب الحديث بخصوص ذلك. من الواضح أنه
اتصل بطبيبها في إنجلترا لتدوين ملاحظاته،
وبعد الولادة قد عرف. أكد لـ جيانفرانكو
أن الأمر ليس وراثي. لكن هذا لم يجعل
جيانفرانكو يشعر بتحسن.

"هل تريد أن تحملها؟" سألت كيلي، سحبت
القطن الناعم لثوبها للأعلى لتغطي أعلى
جسدها. رفعت رأسها، عينيها متوهجة مثل
الياقوت، مليئة بالسعادة، تنظر إليه.
ضحكت على وميض الخوف الذي رآته في
أعماق عينيها الداكنة التي قابلت عينيها.
"هيا، هي لن تعض"، قالت ببساطة. لا شيء

بالمسة الناعمة لفر جيانفرانكو على
فمها. "لطيف،" غمغمت، ونامت.

عندما استيقظت كيلى بعد ثلاث ساعات
لاحقة تم تسليم أول الزهور، وبحلول المساء
اشتكت الممرضة من نفاذ المزهريات. من
جيانفرانكو جاءت العشرات من ورود
الحمراء، الكارت مكتوب به ببساطة
"شكراً لك، حبي،" واسمه. من الموظفين،
من الأصدقاء. نصف الناس لم تعرفهم
كيلى. لكن الأزهار المعطرة التي ملأت
الهواء حجت تماماً رائحة المستشفى
الباهتة.

كان أفضل أسبوع في حياتها. زارها
جيانفرانكو صباحاً ومساءً، وقدم لها سوار
رائع من الماس. من أجل ابنتهما، هو قال،
وقبلها. جلب أنا معه ذات صباح، الذي أسعد
كيلى، وجلب أوليفيا في يوم آخر، والذي

الطفلة على اسم خادمة بينما كانت
الخادمة المذكورة هي الصديقة الوحيدة
التي صنعتها كيلى في زواجهما القصير. لقد
كان يحتفل في الليلة الماضية بعيداً بينما
كانت كيلى بحاجة إليه. طوال سنواته
الواحد والثلاثين لم يشعر أبداً بأنه غير
مؤهل بهذا القدر- تجربة جديدة بالنسبة
له. لكنه تعهد بصمت أنه من الآن فصاعداً
ستكون أولويته الأولى زوجته وطفلته.

دخلت الممرضة وأخذت الرضاعة من
جيانفرانكو ووضعتها في مهد الأطفال.
"استريحى، سنيورا مالديني،" قالت، و،
مستديرة عائدة إلى كيلى، أبعدت الوسادة
برفق من وراء ظهر كيلى للسماح لها
بالاستلقاء في السرير.

"نعم،" تنهدت كيلى. "أشعر بالتعب." رفرفت
رموشها الطويلة للأسفل. ابتسمت بينما شعرت

أمبسول ملفوفة على كتفيه العريضين، بدا جذاباً.

"جاهزة للذهاب، كيلى؟" سأل جيانفرانكو بصوت عميق أجش.

"نعم"، نهضت على قدميها، شيء دافئ بداخلها ارتجف بينما تقابل عينيها عيونه الداكنة. "على الرغم من أنني لا أعرف بخصوص هذا الثوب"، قالت، فجأة كانت عصبية. لقد كان الثوب الذي أحضرته جودي من أجلها، من الحرير البري الأخضر مع أزرار في الأمام من الرقبة المجوفة قليلاً إلى الحافة. جيد من أجل الرضاعة، كانت جودي قد قالت. لكن بدا لـ كيلى أنه كان قصير قليلاً ومتشبث بمنحنياتها كثيراً تحت نظرة جيانفرانكو المميزة.

في إحدى الخطوات المضيئة كان بجانبها و، لف ذراعاً حول خصرها، ابتسم في وجهها.

أتعس كيلى. عندما كان جيانفرانكو يتحدث إلى الممرضة لسعتها أوليفيا مع سخريتها. "لم يمكنك حتى فعل ذلك بشكل صحيح- لقد أردنا صبي."

تجاهلتها كيلى، كانت سعيدة جداً. وصلت جودي بيرتوني، ولقد كانت حامل مرة أخرى، ورتبت الفتاتان، بموافقة جيانفرانكو الضمنية، لقضاء بضعة أيام في التسوق عندما تكون الطفلة أكبر قليلاً.

باستثناء الطبيب، جميع العاملين بالمستشفى كانوا يتحدثون الإيطالية فقط، ولقد كانت كيلى راضية كثيراً لتحسن إيطاليتها بشكل كبير.

في صباح يوم السبت التالي كان منتصف الصباح عندما دخل جيانفرانكو. كان مرتدي بنطلون وقميص باللون البيج، مع سترة

بشكل غريب.
 "شيء ما خطأ؟" سألت، خائفة أنها ربما لن تكون قادرة على المغادرة بعد.
 ارتعشت عضلة بجانب فمه العابس. "لا، لا شيء على الإطلاق."
 لكن، بحلول الوقت الذي توقفت فيه السيارة خارج كازا مالديني، على الرغم من أن كيلى حاولت التمسك بتفاؤلها، فقد فشلت.
 بالكاد تحدثوا بكلمة، كان جيانفرانكو المتشدد المتقلب الذي ساعدها في الدخول إلى المنزل مع الطفلة أنا.
 كانت لجنة استقبالهم تنتظر. كارميلا وأوليفيا وطاقم العاملين بالمنزل - كلهم أثاروا ضجة حول الطفلة. حتى أخذ جيانفرانكو المهد المحمول الذي به الطفلة في يده وذراع كيلى في يده الأخرى.
 "سأخذك إلى الطابق العلوي."

"تبدين مثالية،" غمغم، وقبلها.
 الإثارة تألفت من خلال نهاياتها العصبية، وتسارع نبضها. كانت كيلى مصدومة، تحارب تيار الوعي الجسدي الشرس. لقد أنجبت للتو طفلة، بطريقة ما اعتقدت أن هذا سيحدث فرقاً لكن هذا لم يحدث.
 "تعال، السيارة، عربة الأطفال - كل شيء في انتظارك، كيلى، ولدي مفاجأة من أجلك." أعطاه جيانفرانكو ابتسامة براقة وقبلها مرة أخرى. "لكن أولاً يجب على الممرضة أن تحمل الطفلة لخارج المبنى وعلى التوقيع على خروجك."
 توقفوا عند مكتب الاستقبال، وانتظرت كيلى بفروغ صبر بينما جيانفرانكو يكمل توقيع الأوراق. نظرت إليه، كما يبدو أنه استغرق وقتاً طويلاً. عندما عاد إليها ابتسامته قد ذهبت وكان يبدو كئيب

تم تزيينها تم تصميم جناح الحضانة هذا، وهو متصل بجناحنا. كانت فكرة أوليفيا أن تبقي هذه مفاجأة.

كان على العنكبوت أن يخبرها أن أوليفيا لها يد في ذلك، فكرت بسخرية. "نعم، إنها مفاجأة جميلة." أبعدت عينيها عن عينيها، تحركت إلى سرير الأطفال وابتسمت لطفلتها النائمة. "سنكون بخير هنا، أليس كذلك، عزيزتي؟" غمغمت.

استقامت، عادت نظرتها إلى جيانفرانكو. "أعتقد أنني سوف أتحقق من الباقي لاحقاً، يمكنني أن أقوم ببعض الاستلقاء." حاولت أن تبتسم بشكل مشرق، لكن هذا لم يحدث بينما سارت إلى الباب المتصل بغرفتها القديمة.

أصابع طويلة وأنيقة التفت حول ذراعها وأوقفتها. "انتظري، كيلي. ماما قامت بترتيب

بعد بضع دقائق لاحقة كانت كيلي واقفة في منتصف الحضانة، مع كل شيء يمكن أن تحتاجه الطفلة أو تريده. جيانفرانكو، بكفاءة مذهلة، وضع الطفلة النائمة في مهدها الرقيق، و، اعتدل واقفاً، أشار بإحدى يديه إلى أحد البابين المثبتين في جدار واحد. "من خلال ذلك هناك توجد غرفة نوم متصلة مع حمام داخلي للمربية، وحمام آخر."

"إنه جميل." نظرت كيلي حولها إلى الجدران المرسومة عليها بمهارة المناظر الطبيعية مع جميع أنواع الحيوانات. عندما وصلت عينيها أخيراً إلى الشكل في اللوحة الجدارية أدركت أنه كان الأنسة موفيت الصغيرة. تراجعت في تعجب على المنظر. "العنكبوت الهائل!" ضاعت منها الكلمات...

"بينما كنت تعتقدين أن غرف الضيوف قد

تشاركتما نفس عيد الميلاد. هل لديك أي فكرة عن مدى الانحطاط الذي جعلني هذا أشعر به؟

"ليس نصف ما شعرت به أنا،" ردت كيلى بسخرية خافتة.

"لا أحتاج تذكير بذلك." العيون الداكنة المقنعة قابلت عينيها. "هل تخيلت لثانية واحدة أنني كنت سأتركك وحيدة في عيد ميلادك، أو أنني لست نادم على تفويت ولادة طفلتنا؟"

"لو تقول ذلك،" وافقت. كانت طفلتهما تنام على بُعد ثلاثة أقدام ولم ترد أن يتجادلا. سمعت سحبه لنفس طويل ووضعت يد على ذراعه. "أنا آسفة لكنني افترضت أنك علمت أنه كان عيد ميلادي عندما تقدمت بطلب للحصول على رخصة زواجنا. وأخذت جواز سفري." بررت تفكيرها، لكن، برؤية

بعض المقابلات بعض ظهر اليوم لاختيار مربية- من الواضح أنك ستريدين المشاركة،" قال، تفحصها مع عيون داكنة. "لا،" قالت بإحكام. "دعنا نوضح شيء واحد الآن، أنا لن أسمح لابنتي أن يتم رعايتها بواسطة مربية لبعض الوقت- لو لم يكن أبداً." في هذه المرحلة كانت مصرة. "هل هذا واضح بما فيه الكفاية بالنسبة لك؟" "نعم، واضح بما فيه الكفاية. تلقيت الرسالة. لا أستطيع فعل أي شيء صحيح في عينيكم." فجأة انفجر جيانفرانكو. "لماذا لم تخبريني أن عيد ميلادك كان يوم السبت الماضي؟" تغييره المفاجئ للموضوع جعل رأس كيلى يدور. "لم أكن لأعرف أبداً ما عدا عندما قمت بالتوقيع على خروجك من المستشفى اقترحت الممرضة لو كنت أنجبت قبل ذلك بساعة لكنت أنت وأنا

أخرى، لتشعر بجسده القوي يضغط على جسدها دون إزعاج بطنها الحامل. "لا، أنت لا تستحقني، لكنك حصلت علي"، مازحت. لم يضحك، لكنه أحنى رأسه وقبلها في غزو مثير الذي حول عظامها إلى ماء، وجعلها ترتجف. "آه، كيلى"، قال جيانفرانكو فى صوت أجش. "أنت لا تعرفين ما تفعلينه بي." عرفت ما كانت تود فعله به، فكرت مقطوعة الأنفاس.

"عفوا، آسفة." ضحكت أوليفيا. "لم أستطع الانتظار لمعرفة ما رأي كيلى فى الحضنة." سقطت أذرع جيانفرانكو من حول كيلى. "هي أحبت ذلك. أليس كذلك، كارا؟" الجملة سقطت مثل حجر ساخن فى الذهن... تحركت كيلى بقوة للوراء و، ناظرة إلى أوليفيا، قالت، "نعم، إنها رائعة." بدأت آنا فى البكاء. أنقذتها طفلتها. "لو

التعبير القاتم فى عينيه، غيرت مسارها. "أعرف أنك ليو، ولدت فى الثالث من أغسطس"، حاولت تهدئته. "لكن ربما يكون هذا شيء خاص بالذكر والإناث- الزهرة والمريخ. دعنا لا نتشاجر من أجل ذلك."

"أنت محقة، كان يجب أن أعرف. سأعوض عليك ذلك." مد ذراعيه، يديه القوية أمسكت بكتفها المتوترين، سحبها أقرب. طبع قبلته على وجهها، عينيه الداكنة تحترق فى عينيه. "أنا لا أستحقك."

نبض قلبها وسحبت نفس سريع ومتحمس على ثروة العواطف فى داخلها. أحبت زوجها، والد طفلتها، ماذا غير ذلك يهمل؟ رفعت كيلى يديها ولفتها حول عنقه، دفعت أصابعها ببطء فى شعره السميك، وكان لديها تقريبا شوق لا يطاق لتكون محضونة بين ذراعيه مرة

ساعة الأخيرة في ذهنها، وأجراس الإنذار دقت في رأسها بصوت عالٍ. أي نوع من النساء التي أصبحت عليه؟ تهدئة جيانفرانكو بأي ثمن! في الواقع هو اعتذر عن نسيانه عيد ميلادها! خائفة من التعبير عما في رأسها ما عدا في أبسط المواضيع، في حال أساءت له أو لأسرته. أي مثال ضعيف من الأنوثة كان ذلك لتضعه أمام ابنتها الثمينة؟

بعد أربعة أسابيع لاحقة، من عدم الراحة والاضطراب في النوم، انزلت كيلى من السرير. ألقت نظرة خاطفة وجيزة على الباب المتصل بغرفة جيانفرانكو وللحظة مالت للذهاب إليه. لكنه أعلن أن لا نوم معاً حتى تحصل على تصريح واضح من الطبيب في ستة أسابيع. لقد أعطاها قلادة من الماس لتتناسب مع السوار كهدية عيد ميلاد متأخرة،

ستعذرونني، أنا تحتاج للرضاعة. سارت إلى المهد، رفعت أنا بين ذراعيها.

"أنت حقاً يجب أن تجعلها تعتاد على الرضاعة من زجاجة في أقرب وقت ممكن"، عرضت أوليفيا. "ثم أي شخص يمكنه إرضاعها."

تجاهلت تعليق المرأة الأخرى، جلست كيلى في كرسي الحضانة، وفي دقائق كانت أنا ترضع بجشع من صدرها.

مسح جيانفرانكو الأم والطفلة، عينيه الداكنة مثبتة على صدر كيلى. من المثير للدهشة أنه شعر بطعن من شيء يشبه الغيرة تجاه ابنته. حذره جسده من الخروج بسرعة. "يجب أن أذهب"، قال باختصار.

نظرت كيلى للأعلى، لكنه كان بالفعل قد غادر الغرفة. الآن ذلك أنها تركت مع الطفلة وأفكارها فقط، مرت أحداث النصف

نظرت أوليفيا إلى كيلى. "التدريب من أجل
عندما ترحلين."
خطفت الطفلة من بين ذراعي أوليفيا،
كانت كيلى ترتجف بغضب. الآن
عرفت لماذا أنا لم تكن تتغذى جيداً
منها. "اخرجي، وابتعدي عن طفلي"،
صاحت.

"طفلتك؟" سخرت أوليفيا. "ألم تدركي
بعد؟ جيانفرانكو ذاهب ليتخلى عنك
بمجرد ما تتوقفين عن الرضاعة الطبيعية
وسنكون عائلة. لماذا تعتقدين أن
زواجك المزعوم كان مجرد احتفال
مدني في إنجلترا؟ هو لا يحتاج لتطليقك
حتى في الكنيسة، أيتها البقرة
الغبية." وخرجت أوليفيا.

حاولت كيلى أن تخبر نفسها أن هذا
هذيان امرأة غير مستقرة. لكن في أعماقها

وكذلك سيارة لاستخدامها الشخصي،
وكان جيداً مع أنا- عندما يكون
في الأنحاء. لكنه لم يكن موجود
كثيراً.

كان الحب عاطفة مخيفة، فكرت مع
ارتعاش مفاجئ. باستثناء حب طفلتها- كان
ذلك مختلف تماماً. ستفعل أي شيء من أجل
أنا، ومع هذه الفكرة في بالها دخلت إلى
الحضانة.

كان لبن صدرها يجف، وكانت الممرضة
قد اقترحت تزويد أنا باللبن الصناعي، لكن
لا يبدو أن الطفلة تحب ذلك كثيراً. بهدوء
فتحت باب الحضانة، والصدمت جمدتها
لثانية.

كانت أوليفيا تحمل أنا بين ذراعيها وتطعمها
زجاجة لبن. "ما الجحيم الذي تعتقدي أنك
تفعلينه؟"



لم تصدق هذا حقاً. لقد تحملت الكثير
من أجل البقاء مع جيانفرانكو، لكن
عندما يتعلق الأمر بابنتها فهي ستقاتل مثل
النمور.

نهاية الفصل الثامن

ثلاث سنوات لاحقة

كان خليج سانت إيدن الصغير في كورنوال مهجور تقريباً، على الرغم من أنه كان في أوائل الصيف. وقفت كيلى بجانب نتوء الصخور على الشاطئ الصغير وشاهدت ابنتها تجرف الرمال بطريقة منهجية في دلو أحمر صغير. لا شيء سيوقف تصميم آنالو على بناء قلعة رملية، وتذكرت كيلى بوضوح جيانفرانكو. آنالو كان لديها عيون والدها، وأيضاً ثقته. لا شيء يبدو أنه يزعجها. لسوء الحظ لا يمكن قول نفس الشيء لوالدتها، اعترفت كيلى بقلق. كان ذلك في يوم يونيو، عندما هربت من كازا مالديني. في النهاية كان الأمر بسيط جداً، تذكرت، عقلها يعود إلى ذلك الوقت المؤلم. أخبرت جيانفرانكو بما فعلته أوليفيا، وأبلغها بأنها تبأغ في رد فعلها.



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

تداعب ظهرها، ورفع يده الأخرى إلى شعرها الناعم. عينيه الداكنت مرت على وجهها، شفتيها الناعمت. "أسرعي بالعودة غداً. أموت من الإحباط." قبلها مرة أخرى.

حمقاء هذا ما كانت عليه، قبلتين كل ما تطلبه الأمر لإقناعها بأن مخاوفها لا أساس لها وأن جيانفرانكو يحبها. كانوا عائلة، والمستقبل بدا ورياً. لكن تعليقه الأخير- "تذكرني أن تطلبي من الطبيب أن يعطيك حبوب منع الحمل- إنها أكثر وسائل منع الحمل أماناً"- قد أثرت على نشوتها نوعاً ما.

لكن لا شيء مثل الصدمة التي حصلت عليها في اليوم التالي. كانت قد عادت من عند الطبيب، فقاعات الإثارة ارتفعت بداخلها، وتوجهت مباشرة إلى مكتب جيانفرانكو، غير قادرة على الانتظار لإعطائه الأخبار

تجادلوا، لكن لمرة واحدة رفضت كيلى الاستسلام.

في الليلة السابقة لذهابها إلى الطبيب لإجراء فحصها النهائي دخل جيانفرانكو إلى غرفة نومها. كان بإمكانها رؤيته الآن في عقلها، يبدو وسيم بشكل مذهل، مرتدي روبه فقط، وساقيه المدبوغة الطويلة ظاهرة بينما كان يحدق فيها مستلقي في السرير الكبير. "غداً سترين الطبيب- هل أنا محق؟" عينيه الداكنت، مشتعلت بكثافة، أمسكت بعينيها، شعرت أن كل عصب في جسمها يقفز إلى الحياة. كما لو كان عليه إكمال ذلك، جلس على جانب السرير وأخذها بين ذراعيه. العطر الدافئ والثري لرائحته المألوفة جداً بينما غطى فمها بفمه وقبلها بشغف عاجل وجائع.

"بيلا ميا"، تأوه أمام فمها، أصابعه المرنة

لكن ليس للسبب الذي اعتقده. مع القليل من الإقناع وافق جيانفرانكو على أن يمكن لـ كيلى والطفلة زيارة جودي بيرتوني لبضعة أيام، بينما انتهز الفرصة للقيام بعض الأعمال في نيويورك.

من المفارقات أن جيانفرانكو قد زودها بوسائل الهروب. لقد أعطاهها هاتف محمول متطور، مع تعليمات للاتصال به في أي وقت، وبهذه الطريقة لن يزعجها عندما تكون مشغولة مع أنا لويز. بعد أن داهمت مكتبه، بحثت عن جواز سفرها وبضربة حظ غريبة، وجدت جواز السفر الجديد مع الطفلة مدرجة عليه. لقد قال أنه سيصطحبها في عطلة، لكنها لم تصدق أعصاب الرجل. من الواضح أن العطلة كانت وسيلة للدفع لها! حسناً، كان عليه أن يكون وقحاً فظاً، لقد اقسمت.

الجيدة.

حتى الآن لا يزال هذا يؤلمها، فكرت كيلى بمرارة. كان الباب مفتوح جزئياً، وكانت قد رأتها معاً. جيانفرانكو وأوليفيا بين ذراعي بعضهم البعض. تحذير جودي، تصرفات أوليفيا - كانت كلها منطقية تماماً. لكن ما قاله زوجها وأوليفيا هو الذي روعها، دفعها إلى قرار المغادرة على الفور.

"يمكنني أنؤكد لك، أوليفيا، كيلى وأنا بالتأكيد لن نحصل على أي أطفال آخرين." "إذن لماذا الانتظار؟ تخلص منها الآن، جيانفرانكو. أستطيع رعاية أنا لويز. أنا أحبها."

مستحيل أن تضع أوليفيا يديها على طفلة كيلى. كان على كيلى التصرف. كان وجهها حزين حقيقي بينما تخبر جيانفرانكو أن الطبيب قال أسبوع آخر،

قصتها، أصر على أن تبقى معه في كوخه المظلم على الخليج. لقد قدمها إلى جيرانه ككيلى هوب، ابنة أخته الأرملة حديثاً، وطفلتها، وأخبر كيلى أن كل ما عليها فعله هو البقاء مخفية وبعيداً عن أي كمبيوتر حكومي- الإيرادات الداخلية، أنظمة الصحة والتعليم وما إلى ذلك.

مع المال من بيع منزلها في حساب توم المصرفي، لم يكن هناك مشكلة. إلين جونز، التي كانت والدها صديق لـ توم مدير نادي صغير للجهاز في بلدة نيوكواي القريبة، وقد منحت كيلى وظيفة بدوام جزئي للمساعدة في النادي، ودفعت مرتبها نقداً.

لثلاث سنوات سارت حياة كيلى جيداً. عادت للنظر إلى آنا. كانت تصر على أسنانها الصغيرة، انتباهها كله مركز على صنع

في اليوم التالي كانت على متن طائرة متجهة إلى إنجلترا، وبحلول المساء، أفرغت حسابها المصرفي- الأموال من بيع منزلها كان مكافأة ترحيبية. كانت قد اتصلت بـ جيانفرانكو عدة مرات، حتى لا تثير الشك. المكالمات الأخيرة التي أجرتها في صباح اليوم التالي، بينما تغادر الفندق الذي أمضت به الليل. كانت قد أخبرته أنها تركت السيارة في مطار روما وتركته. كانت أوليفيا مرحب بها للحصول عليه، لكن ليس طفلتها.

كان لا يزال يصرخ عبر الهاتف عندما أغلقته وألقته في الطريق. سيارة أجرة سوداء قد داست على الهاتف.

تذكرت عمها الفخري توم من طفولتها، توجهت إلى منزله في كورنوال، وكان قد رحب بها وأنا لويز بأذرع مفتوحة. بعد أن سمع

الفضي أطول، غير مروض، وسقط حتى
خصرها تقريباً. لقد أعطاها كل شيء، وهي
خانتة...

بصمت تقدم إلى الأمام. "إذن هذا هو المكان
الذي تختبئين فيه، كيلى؟"

بعد ثلاث سنوات تعرفت كيلى على الصوت
العميق الأجش على الفور. طارت عينيها
مفتوحة، الصدمة مرت من خلالها. حدقت،
لم يمكنها منع ذلك. كان واقفاً على بُعد
قدم. رجل قوي. وجهه المدبوغ لديه خطوط
أكثر، لكنهم أضافوا فقط إلى مظهره
المظلم والمدمر. كان مرتدي بنطلون أسود
وسترة سوداء. مع ارتفاعه الكبير وجسده
العريض وكتفيه، مثال للجمال والجاهزية،
بدا مثل الملاك المنتقم - أو الشيطان -
أدركت بينما عينيها، سوداء كالليل، تضيق
عليها بازدياد غير مخفي. انفجرت صرخة

"أكبر قلعة رملية على الإطلاق" من أجل
العم توم.

ضغطت كيلى عينيها لتغلقها في تشنج من
الألم. لقد دفنوا توم بالأمس. كان توم هو
الذي اختصر أنا لويز إلى أنالو. ومع ذلك، هم
لن يروه مرة أخرى أبداً. لن تسمع صوته
الأجش العميق وهو يريحها. حياتهم
ستتغير...

تردد جيانفرانكو، للسيطرة على قصف
الدم في عروقه. كانت كيلى، أجمل مما
رآها أبداً، جسدها شحذ إلى الكمال. حتى
الفضتان الأسود الرخيص الذي كانت ترتديه
لم يمكنه إخفاء ذلك. كان خط العنق
منخفض بما يكفي للكشف على المنحنى
العلوي لصدرها، وقصير بما يكفي للكشف
عن ساقها الرشيق. كان شعرها الأشقر

مع بعضهما البعض. كانت جاذبية فورية. رأت كيلى أنالو تبتسم ابتسامة عريضة، وكان عليها ابتلاع الكتلة في حلقها التي هددت بخنقها.

"اسمي أنا لويز هوب، لكن الجميع يناديني أنالو،" صحت له بجديّة.

أطلق جيانفرانكو نظرة على كيلى كان من الممكن أن تقتلها. لكن الوجه الذي أعاده إلى الطفلة كان لطيفاً. "إذن سأناديك أنالو،" قال مع ابتسامة. "ويمكنك أن تناديني بابا."

الذهاب مباشرة إلى الجحافل. لماذا لا؟ كانت كيلى قد أصبحت بكاء من اعتراف جيانفرانكو الصريح.

نظرت أنالو إلى جيانفرانكو بعيون متحمسة واسعة. "أنت أبي؟" بدأت... ثم، نظرت للأعلى إلى كيلى، "ماما؟" قالت. فقط كلمة

الرعب في جميع أنحاء جسدها واستندت على الصخرة على نظرة العنف في عينيه.

"أنت،" غمغمت - كان الأمر كما لو أن التفكير بخصوصه في وقت سابق قد استدعاه. سرعان ما أبعدت نظرتها عن عينيه وسعت إلى أنالو، التي كانت تجلس على الرمال، عينيها البنية استدارت إلى الرجل. "رجل كبير،" قالت أنالو. "هل تريد صنع قلعة رملية؟"

نظر جيانفرانكو إلى الأسفل، وسقط على الفور على الأرض مع نعمة رشيقة. "آنا، أليس كذلك؟" قال بهدوء. وشاهدت كيلى التحول على وجهه المنحوت، كانت معجزة. ابتسم للطفلة. "أحب أن أصنع قلاع رملية، آنا." مد يده ليلمس الشعر الأحمر الناري المحيط بالوجه الملائكي. زوج من العيون البنية الداكنة المتطابقة تقابلت وانصهرت

ثنت ركبتها، سقطت على الرمال بجانب أنالو. "نعم، حبيبتي." وضعت غريزياً ذراع حول كتفها. "هذا-" رأت السخرية في عيني جيانفرانكو وتلعثمت بعجز. "هو- أقصد، هذا الرجل هو والدك." تلاشت أنالو من تحت ذراع كيلى وألقت نفسها على جيانفرانكو. "أنت حقاً والدي." ومع المنطق الطفولي أضافت، "كان على العم توم الذهاب إلى الجنة، لذا هو أرسلك." أغلق جيانفرانكو ذراعيه حول أنالو، وحضنها بقوة على صدره العريض. "شيء مثل هذا." ألقى جيانفرانكو نظرة من الكراهية المطلقة من فوق رأس الطفلة على كيلى، و، قفز بسلاسة على قدميه مع أنالو لا تزال بين ذراعيه، أضاف، "لكن، بخلاف عمك توم، سأبقى معك إلى الأبد." قدم وعده بهدوء، مع قبلة على خد الطفلة السلس التي ردتها

واحدة، غير متأكدة لأول مرة في حياتها الصغيرة. عيون داكنت ضيقة ارتفعت إلى كيلى. كان جيانفرانكو يراقبها مثل النمر الأسود العظيم ينتظر الانقضاض. مسح وجهها الرمادي وعيونها المرعوبة. "أخبريها، كيلى،" تشدق بسخرية. بالكاد استطاعت كيلى أن تربط بين فكرتين مترابطتين معاً، ناهيك عن جملة. كانت ترتجف في صدمة كبيرة. لم تلاحظ أنالو غياب والدها في حياتها حتى بدأت المدرسة بعد عيد الفصح. أخبرتها كيلى أنه يعيش بعيداً، وتركها عند هذا الحد. بالنظر إلى الرجل والطفلة، نظرة الانتصار على وجه الرجل، أدركت بقلب غارق أنه لم يكن لديها مكان تذهب إليه... كانت محاصرة.

لكن جيانفرانكو قد أوضح من خلال كل نظرة وإيماءة في تجاه كيلى أنه كان يستعد حتى يصبحوا بمفردهم، ثم يفجر كل الجحيم.

"اقرأ لي قصة، بابا،" قالت آنالو، الآن استحمت ودست بأمان في السرير. استدارت بعيداً من حيث وقفت كيلى إلى جيانفرانكو، الواقف على الجانب الآخر من السرير. "أرجوك."

شعرت كيلى بطعنة سريعة من الغيرة على مدى سرعة سقوط ابنتها تحت تعويذة جيانفرانكو. لكن بعد ذلك نظرت إليه، شعره الأسود مشعث، عينيه الداكنة تبتسم للفتاة الصغيرة. شكت كيلى في أن أي أنثى من سن الثالثة إلى الثالثة والتسعين يمكن أن تقاوم سحره. كان مستلقي على السرير، ذراع حول آنالو، والذراع الآخر يمسك

آنالو بسعادة.

"ماما؟" وجه آنالو الصغير استدار ناحيتها، تعبيرها مترقب، تنتظر تأكيد والدتها للأخبار الرائعة.

فجأة، كانت كيلى مغمورة بأفضع شعور بالذنب، ممزوج بخوف عميق الجذور للمستقبل. لكن لم يمكنها فعل أي شيء سوى الموافقة...

بعد ساعات لاحقة، بنيت القلاع المدهشة، لم تتمكن كيلى من تجنب إعادة جيانفرانكو إلى منزلها. لقد ترك لها نوم المنزل في وصيته، إلى جانب أمواله - الذي كان في الواقع كل ما تبقى من مالها! لقد عاش على معاشه، والذي توقف عند وفاته. كانت كيلى قلقة بشأن ما ستفعله، لكن الآن تم استبدال القلق مع خوف أكبر بكثير. كانت آنالو أصغر من أن تلاحظ،

أكلوا الفاصوليا على الخبز المحمص للعشاء- بالكاد أسلوب جيانفرانكو في الطعام، لكنه كان المفضل لدى آنالو. بسرعة بدأت في التنظيف. غسلت الأطباق، مسحت المقاعد- أي شيء لتبقى مشغولة حتى لا تضطر إلى التفكير. لكن لم يمكنها السيطرة على أفكارها بهذه السهولة. أخيراً، مع عدم وجود أي شيء آخر لفعله، تجولت مرة أخرى في منطقة المعيشة ونظرت من خلال النافذة التي تقريباً تملأ الجدار بأكمله. وقفت ثابتة كتمثال وحدقت في الرمال والبحر.

لقد كانت سعيدة جداً- ربما لم تكن سعيدة، عدلت، لكنها كانت راضية هنا. لقد كانت حظيرة قديمة، تم تحويلها بكل بساطة مع باب أمامي عند نهاية منطقة المعيشة الكبيرة، ومطبخ، غرفة

بالكتاب، ساق طويلة ممددة فوق الغطاء، قدمه الأخرى على الأرض. النسيج مشدود على فخذية العضليين كان كافياً لجعل أي امرأة تتأوه، ولاستياء كيلى لم تكن هي الاستثناء...

تحولت يديها إلى قبضات ضيقة على جانبيها. كان عليها أن تخرج من هنا، كان التوتر المشتعل بينها وبين جيانفرانكو طوال بعد الظهر يدفعها للجنون وكانت أعصابها في الذروة. "ليلة سعيدة، حبيبتي." انحنى وضغطت قبلته على الخد الناعم، تأكدت من تجنب أي اتصال مع جيانفرانكو، و، اعتدلت واقفة، أضافت، "سأترك مساعدتك على النوم لوالدك."

هي تقريباً هربت من غرفة النوم وتعثرت إلى أسفل الدرج. عندما دخلت المطبخ، نظرت إلى الطاولة، ابتسامة قاتمة قوست شفيتها. لقد

بالرصاص، بينما لم تسمعه ينزل إلى الطابق السفلي.

التفت حول نفسها، واجهته. "كيف وجدتني؟" ذهبت كيلى مباشرة إلى الهجوم. "محقق خاص مرة أخرى،" سخرت.

درسها جيانفرانكو مع عيون نصف مغلقة. "صديقك توم كتب إلي وأخبرني."

من بين كل الأشياء التي كان يمكن أن يقولها، كان هذا أكثر شيء مؤلم، كل بقايا من اللون نضب من وجه كيلى بينما تنظر إليه بعيون متسعة مليئة بالألم. "لا، لا، لا أصدقك." لم يكن توم ليخون ثقتها أبداً.

هو كتفيه العريضة. "ارضي نفسك." تجول عبر الغرفة. غرق في الأريكة الجلدية، ومدد ساقيه الطويلة أمامه بسهولة لا مبالية. "هذا غير هام الآن. على الرغم من أنني يجب

مخزن وباب خلفي في الخلف. الدرج الموجود على جانب الجدار يؤدي إلى غرفتي نوم وحمام. الكوخ وقف بمفرده على مشارف قرية الصيد الصغيرة، وكان قد تم تأجيره في الأصل كبيت للعطلات. كان توم قد أقام فيه ذات مرة وبعد ذلك اشتراه.

توم، لو أنه كان هنا الآن، فكرت بينما تعيد دمعته للوراء. لكان عرف ما يجب فعله. لكان عرف كيفية التعامل مع جيانفرانكو. مع ذلك، عدلت كتفها، سحبت نفس عميق. لقد نضجت كثيراً في السنوات الثلاثة الماضية. لم تعد الفتاة الحامل الساذجة التي قفزت على عرض جيانفرانكو للزواج، لا بد أنه استخدم محقق خاص للعثور عليها.

"مخبأ مذهل تماماً،" صوت أجش عميق سخر خلفها، وقفزت كما لو أنها قد أصيبت

والدك في بريستول، أعتقد، كان أقرب ما وصلوا إليه. والدتك تربت في دار للأيتام. كنت محظوظة بشكل لا يصدق- أو كان تخطيط رائع؟- لمقابلته توم، زوجتي العزيزة. "التوى فمه بسخرية. "أو ما كنت فلت مع هذا أبداً."

منزعجة استمعت كيلى وعبست. كان جيانفرانكو محق في كل التفاصيل حول هروبها وعائلتها، إذن لماذا يكذب بخصوص أن توم قد أخبره بمكانها؟ مرعوبة، عرفت أن جيانفرانكو كان يقول الحقيقة. فجأة شعرت بساقيها ترتعش، وتحركت للجلوس على أقرب كرسي بذراعين. لم يمكنها استيعاب ذلك. لقد خانها توم. نظرت كيلى بحذر ناحية جيانفرانكو. "متى هو كتب لك؟" سألت بهدوء.

"قبل عشرة أيام، من غرفته بالمستشفى، على

أن أهنئك على قيامك بعمل جيد جداً. اعتقدت في البداية أنه قد يكون اكتئاب ما بعد الولادة، وفحصت الأمر مع دكتور كريدو. لكن لا... لقد غادرت العيادة وأنت لائقة صحياً مائة بالمائة، مع دواء لستة أشهر من حبوب منع الحمل في يدك،" قال ببراعة.

توهج اللون في خدود كيلى. ألقت على جيانفرانكو نظرة حادة، منزعجة بشدة من لهجته، لكن لم يمكنها قراءة أي شيء من تعبيره المتباعد البارد.

"أنت ممثلة رائعة. أخلع قبعتي من أجلك،" قال مع سخرية قاطعة. "أنفقت ثروة في توظيف أفضل المحققين المعروفين، ولم يمكنهم إيجاد أي أثر لك بعد مغادرتك الفندق في لندن. لديك عائلة صغيرة بشكل ملحوظ- ابن عم ثاني من ناحية

جسدها كله. كان لا يزال نفس الشيطان المتغطرس والغير حساس، ذكرت نفسها بقوة. "نعم، حسناً، الآن لديك الفرصة. لقد تأكدت من ذلك عندما فجرت أنك والد أنالو،" أعلنت بمرارة. "كان يمكن أن تصيب الطفلة بصدمة،" أضافت كإجراء جيد.

في حركة سريعة، جذبها جيانفرانكو من على الأريكة وأوقفها على قدميها من خلال جذب أعلى ذراعيها. التحول كان لا يصدق، كان وجهه مشدود جداً مع الغضب لدرجة أن كيلى خافت على سلامتها. "تجربين على قول ذلك لي، أيتها العاهرة! أنت التي حرمتها من والدها لمدة ثلاث سنوات." عينيه الداكنة قفز منها العنف، الموجه ناحيتها. "حرميني من طفلاتي. استبدلتيني بحبيبك، توم."

"لا، لا،" صاحت كيلى، متفاجئة من منطقه.

ما يبدو. لكني تلقيت الرسالة الليلة الماضية فقط. كان يعرف أنه سيموت، لذا كتب إلي ليخبرني أنه على الرغم من أنه أحبك كما لو كنت ملكه، لم يعد بإمكانه الاعتناء بك." قال ذلك بلا رحمة لدرجة أن كيلى هدأت إلى شعور زائف من الأمن. بطريقة ما تمكنت من فهم منطق توم، على الرغم من أنها كانت تتمنى من كل قلبها لو أنه لم يفعل ذلك.

"هو أيضاً قال أنه حان الوقت لي لأعتني بما يخصني." قوس حاجب داكن بتهكم. "التغيير سيكون شيء جيد، أعتقد، هذا تعبير إنجليزي."

مسترخي على الأريكة، كان جيانفرانكو جذاب بشكل لا يصدق. لرعبها، على الرغم من كونها خائفة، شعرت كيلى بالفيضان المألوف من الوعي الحسي يرفع حرارة

سنوات من الجحيم قد وضعتني خلالهم. لكنك لا تستحقين أن أفقد حريتي من أجلك. بدلاً من ذلك أنا ذاهب للتأكد من أنك تعانين كما عانيت أنا، "هسهس مع نية مميتة.

الخوف والتوتر اللذان أصابها منذ اللحظة التي عاد فيها إلى حياتها قد قطع أخيراً بها وانفجرت كيلى. "تجعلني أعاني! لقد فعلت ذلك من اليوم الذي تزوجتك فيه. أنت لم تريدني أبداً، كل ما أردته هو طفلي. لم تحاول أبداً أن تكون على اتصال معي حتى اكتشفت أنني كنت حامل. وحتى-

"لقد تركتيني"، قاطع جيانفرانكو بقسوة. "أنا لا أركض خلف أي امرأة."

سحبت كيلى نفس متشنج. كان نفس المغفل المتغطرس المغرور الذي كان عليه دائماً. "بالضبط"، قالت بسخرية. "كما قلت،

"دعني أذهب." حاولت أن تبعد يديه، خائفة من الغضب في لهجته. "لم يكن الأمر هكذا."

حاولت أن تتحرر مرة أخرى، لكن يديه تشددت على ذراعيها. "نعم، كان كذلك، زوجتي الجميلة الخائنة. لا تعتبريني أحق- هذا المنزل يحتوي غرفتي نوم فقط." قال من خلال أسنان مشدودة، وشدها أقرب إلى جسده الصلب.

"هناك سريران، أشارك الغرفة مع أنالو." "من أجل المظاهر، لا شك،" زمجر. "والليلة أشارك مع أنا لويز. اللعنة، لقد حرمت طفلي حتى من اسم عائلتها، وأنا- أنا، والدها- كان عليّ سماعها تخبرني أنها تسمى دائماً أنالو." ركز عليها مع غضب داكن وحاد زاد من التوتر إلى نقطة الانهيار. "رايتك اليوم على الشاطئ وأردت قتلك. ثلاث

"لقد كان لديك ذلك، ولو كنت طلبت المزيد لكنت أعطيته لك. لكن، لا، هل أخبرك لماذا هربت؟" أطلق ضحكة قاسية ساخرة. "لأنك بأسلوبك الطفولي المعتاد استمعت إلى الشائعات والتلميحات وقفرت إلى الكثير من الاستنتاجات الخاطئة. أخبرتك أنني لم أحب أوليفيا أبداً لكنها كانت مثل أخت في حالة صحية سيئة وتحتاج للمساعدة، لكنك اخترت عدم تصديقي." تشددت أصابعه بقسوة على ذقنها وحاولت أن تبعد رأسها.

"انظري إليّ"، طالب بوحشية، وفعلت كما طلب. فجأة مدركت لقرب جسده الكبير. "ربما ارتكبت أخطاء كزوج، لكني لم أستحق أبداً ما فعلتيه بي، فقدان طفلي." ربما لا، اعترفت كيلى - لقد شعرت بالذنب على مر السنين، لكن قبل كل شيء عرفت

كان فقط طفلي الذي أردته. مدهش الأطوال التي ستذهب إليها، حتى الزواج مني من أجل هوس أوليفيا التي تحبها كثيراً جداً. لقد احتفظت بي في هذا الضريح العظيم للمنزل مثل حاضنة لعينته. لم تصدق أبداً كلمة قلتها، لكن أوليفيا أو والدتك لا يمكنهم أن يخطئوا."

إحدى يديه انزلت للأعلى حول ذقنها، وبينما يميل رأسها للوراء عينيه لمعت بملل في عينيها. "هل تجرئين على لومي؟" رد بشكل لاذع. "أعطيتك كل شيء يمكن أن تريده امرأة، وفي المقابل هربت مع طفلي."

"لقد أعطيتني كل شيء ما عدا دعمك." كل شيء ما عدا حبك، كادت تقريباً أن تضيف لكنها أوقفت نفسها في الوقت المناسب.

أنه كان يكذب. لقد رآته مع أوليفيا بين ذراعيه، وسمعته.

نظر إليها، وتغير الجو بمهارة. كان مبتسم، عينيه القاسية تلمع بنور شيطاني بينما يقول بسخرية، "لكن أتعرفين ما الذي تمكن مني حقاً؟ لقد عذبت نفسي لثلاث سنوات، متسائلاً لو كنت بخير، محققاً في الصورة الوحيدة لابنتي في عيد ميلادها الأول التي خططت لإرسالها لي. معنونة في لندن مع لا أثر لتتبعه." مرر أصابعه بسلاسة على خديها بينما كانت يده الأخرى مغلقة بإحكام حول وسطها. "ذكاء، ذكاء جداً. ثم اكتشفت أن لديك حبيب - "العمر توم"، بصق، بصوت مزين بازدراء مرير.

"لا." رأت ذلك متأخراً جداً في عينيه الداكنة. شعرت بجسده الصلب يضغط عليها. صرخت. "لا، جيانفرانكو"، صاحت،

لكن فمه استولى على فمها في جوع مذهل الذي هز أعماق وجودها. لا، بكى عقلها بينما تفرق شفتيها أمام غزوه الهمجي. محضونة على طول جسده الضخم، حاولت النضال، لكن الاتصال الكلي مع جسده كان بمثابة صدمة كهربائية لنظامها، مما أيقظ وعياً ساكناً لم يعد بإمكانها السيطرة عليه.

"أنت مدينتي لي بثلاث سنوات"، هدر بينما فمه يتحرك إلى أسفل حلقها، ثم كتفها. "لا." ارتجفت كيلى بينما يده تنزلق على ظهرها، وعلى لمسته الراغبة تسارع نبضها بسرعة صدمتها لأن هذا أغراها. رائحته ملأت أنفها، ومذاقه - آه! مذاقه المألوف بينما يغطي فمه بضمها مرة أخرى كان مثل الدواء لجسدها المحروم حسيّاً.

عرفت أنها يجب أن توقفه، لكن في تلك

الذي كان عازب لفترة طويلة جداً. لم يكن هناك أي شيء رقيق أو لطيف حول اقترانهم. كان أكثر مثل رحلة برية إلى المياه البيضاء، جسدين يطحنان، يفرقان في وحشية، والجوع البدائي، واليد والضم والأسنان والأظافر، كانوا يداعبون ويتشبثون حتى ضاعوا ونسوا كل شيء تماماً.

لدقيقة طويلة كان مستلقي وجهه مدفون في المنحنى الناعم لحلقها وكتفها، ثم لعن بعنف بالإيطالية وتدحرج بعيداً عنها. فهمت كيلى اللعنة التي نطقها، وسمعت الحفيف الطفيف لارتدائه ملابسه. ارتجفت. ليس من البرد لكن من الخجل.

قفز واقفاً على قدميه، مرريده من خلال شعره المشعث. "اللعنة على ذلك، لم يكن من المفترض أن يحدث ذلك." حدق للأسفل

اللحظة تحركت أصابعه على بشرتها وكانت غارقة في موجة من الحرارة. بدلاً من دفعه زلقت ذراعيها حول رقبتة. أخفضها على الأرض، شفتيه على حلقها، كتفها، وجسده الطويل ممتد فوق جسدها. حدق جيانفرانكو فيها، ثوبها كان حول وسطها. زلق الفستان من على كتفها وأحنى رأسه، فمه مر على بشرة كتفها في قبلات حارقة.

أغلقت كيلى عينيها، أنين منخفض من الفزع والرغبة المختلطة بنفس القدر هرب من شفتيها. شعرت بيده تنزلق على بشرتها العارية وتداعبها وتدفعها للجنون. كانت ساخنة ورطبة وترتجف مع الحاجة، مشتاقة جداً لدرجة أنها صرخت باسمه. ومنذ تلك اللحظة ضاعت في رد فعلها المحموم على العاطفة الرائعة التي أثارها في جسدها،

مثل الزومبي، سارت إلى الموقد وملأت الغلاية من الصنبور وأشعلت الموقد. أخذت فنجان من على الرف وصبت القهوة الفورية في الفنجان. مع يديها مستندة على الموقد ورأسها منحني انتظرت غليان المياه. كان عقلها يصرخ طوال الوقت. ما الذي فعلته؟ لم يمكنها تصديق أنها استسلمت لـ جيانفرانكو بسرعة كبيرة، بلا حرج. ثلاث سنوات، تأوّهت بصمت، وفيما يتعلق بجسدها الخائن كان يمكن أن يكون ذلك بالأمس. لا شيء قد تغير. نعم، نعم، لقد تغير، عدلت كيلى و، استقامت واقفت، رفعت الغلاية وصبت الماء في الكوب. لقد تغيرت... كانت امرأة أقوى بكثير، تربية طفلة بمفردها قد علمها الكثير. رفعت فنجان القهوة السوداء إلى شفتيها بيد مرتجفة قليلاً، وبعد الرشقة الأولى شعرت بتحسّن هامشي. على الأقل

فيها، عينيه الداكنة مرت فوق وجهها المتوهج وجسدها النحيل، وكشر. لكنها كانت ساخنة جداً ومستعدة ولم يمكنها منع نفسها. ذات مرة كانت كلها ملكه. "اللعة، كم عدد الرجال الذين تذوقوا حلاوتك؟" تساءل بشكل قاتم. رأت كيلى ملابسها الداخلية ملقاة على الأرض وتأوّهت بصمت، الخجل منعها من النظر إلى جيانفرانكو. "يمكنك كسب ثروة كنجم إباحية. حسني مظهرك، في سبيل الله،" قال جيانفرانكو بصراحة، صوته قاسي وبارد مثل الثلج. رمادية الوجه، سحبت كيلى فستانها وارتدته، التقطت الملابس الداخلية الممزقة، وتجاهلته، دخلت إلى المطبخ، ودفعته في سلة المهملات.

واستدارت عائدة إلى الموقد وأخذت كوب آخر من على الرف. ولم تكن تتحدث عن القهوة. نظرة واحدة إليه يبدو رائع جداً وربط الجأش، بينما هي لا تزال تعاني من صدمة صنعهم الحب للتو - لا، ليس حب، رغبة - أزعجها ذلك كثيراً.

"نعم، إنه لمن دواعي السرور معرفة أنني لا أزال أجعلك تحترقين، وتصرخين بإسمي،" تشدق بصوته العميق. "هذا يجعل المستقبل أسهل بكثير، زواج عازب لم يروق لي أبداً." أدركت كيلى في خوف شديد أن جيانفرانكو قد قرأ عقلها. لم يمكنها الكلام، لسانها ملتصق بسقف فمها الجاف بينما تحارب لتظل هادئة. صبت الماء في الكوب وقلبها يدق في صدرها. مستحيل أن تستأنف الحياة الزوجية مع جيانفراكو، كما تشير كلماته.

مسحت طعم جيانفرانكو من فمها. لو يمكنها فقط مسحه من حياتها بسهولة، فكرت بمرارة.

"فكرة جيدة. اصنعي واحد من أجلي،" أمر جيانفرانكو.

التفت كيلى حول نفسها على صوته، على وشك أن تخبره أن يصنع واحد بنفسه، لكن الحذر أوقفها. كان لديها جدال أكبر للفوز به عن تقرير من يجب أن يصنع القهوة.

جلس على أحد المقاعد الثلاثة على مائدة الإفطار الصغيرة، وجهه الداكن ملتفت نحوها، نظرتة المغطاة غير قابلة للقراءة تماماً.

سلكت حلقها الجاف فجأة. "قهوة سوداء مع ملعقة سكر واحدة، أليس كذلك؟"

رفع جيانفرانكو حاجب. "تذكرت." "بعض الأشياء صعب نسيانها،" تمتمت،

"أعتقد أن أنالو لا يزال بإمكانها قضاء عطلة عرضية هنا وتبقى على اتصال مع أصدقائها." "عطلة عرضية؟" هتفت كيلى. "نحن نعيش هنا."

"ليس بعد الآن- سنغادر إلى إيطاليا في الصباح."

لم يكن الأمر أكثر مما توقعته منذ اللحظة التي وقعت عينيها عليه على الشاطئ، لكنها كانت لا تزال في صدمة رهيبية. تراجعت كيلى لتستند على مقعد المبطخ، لا تثق في ساقها لدعمها. "لا، أنالو وأنا نقيم هنا." كان عليها البقاء مسيطرة، أن تكون مقنعة، لكنها كانت ترتجف من الداخل. "لكني مستعدة أن أكون منطقية. يمكننا أنا وأنت الحصول على طلاق سريع، ويمكننا تشارك الحضانة. يمكنك الزيارة وقتما تشاء." "هل انتهيت؟" طالب مع عيون باردة مثل

"مما رأيته، تبدو أنالو فتاة صغيرة سعيدة ومتوازنة بشكل جيد."

تنهدت كيلى بارتياح داخلي على تغيير الموضوع، لكن ارتياحها لم يدم طويلاً. استدارت لتتنظر إليه، وبريق الانتصار الساخر في عينيه الداكنة أرسل رجفة أسفل عمودها الفقري. "نعم، هي كذلك"، قالت كيلى باقتضاب، وتحركت لتضع فنجان القهوة على الطاولة أمامه. "وهي سعيدة جداً هنا. لديها الكثير من الأصدقاء." لو يمكنها إقناع جيانفرانكو بإعطائها الطلاق، فكرت كيلى، مضغت بعصبية شفتها، فلن تمنع في حصوله على بعض حقوق الحضانة.

"هذا المكان يشبه منزل العطلات. أفهم أنك تملكينه الآن." رفع الكوب إلى فمه وابتلع القهوة الساخنة، ثم أضاف بسلاسة.

قالت ذلك، لكنها لم تصدق ذلك حقاً. كانت تعرف جيداً أن جيانفرانكو رجلاً يحصل على ما يريد بالضبط. شكت في أن أي أحد أحبطه في حياته باستثنائها هي. لو كانت صادقة هي كانت مندهشة قليلاً لأنها ابتعدت عنه لهذه الفترة الطويلة. كان هناك فخر في إمالة رأسه، عيونه الداكنة الساخرة تشاهدها مثل حشرة تحت المجهر.

"معك في السجن لن يكون لدي أي مشكلة." "سجن؟" ما على الأرض الذي كان يتحدث عنه.

وضع جيانفرانكو كوبه على الطاولة واصطدامه بالصحن عندما خبط بذلك أوضح أنه لم يكن قريباً من الهدوء كما يظهر. وقف، انحنى فمه في ابتسامة قاسية. "لقد طلبت فحص خلفية كيلى هوب في

نفايات القطب الشمالي، وللحظة أصبح عقلها فارغاً. "جيد. لأنني سأعيد ابنتي إلى إيطاليا. أي زيارة يجب القيام بها ستكون حسب تقديري."

"لا يمكنك فعل ذلك. لن أسمح لك." انفجرت كيلى في الكلام، محاولت أن تبدو حازمة، لكن لا شيء يمكن أن يخفي الرعشة الطفيفة في صوتها. الضخامة الكاملة لما قاله ضربها مثل لكملة في المعدة. شعرت بالمرض مع الخوف، وعرفت أنها كانت تقاتل من أجل رفاهية ابنتها، لا يهم بخصوص نفسها. "ليس هناك طريقة أنتي سأسمح لآنالو بالذهاب إلى أي مكان بالقرب من أوليفيا بدوني."

"إذن، تعالي معها." "لا." رفضت بشكل غريزي هذا الاحتمال. "ولا يمكنك أن تأخذ آنالو بدون إذني."

اللحظة التي قرأت فيها الخطاب. كان رجل ينتظر في مطار إكستر عندما وصلت اليوم مع التفاصيل. أنت أرملة محترمة مع طفلة، التي عملت خلال السنوات الثلاث الماضية مع إلين جونز التي تمتلك صالة رياضية، صحيح؟

على ذكر وظيفتها، رأت كيلى فجأة إلى أين كان يقودها. "حياتي الخاصة، أين أعمل، لا شأن لك بهم"، ردت بشكل قاطع.

"ربما لا، لكن أتساءل ما الذي ستفعله إدارة الإيرادات الداخلية بالنسبة لعملك - الاقتصاد الأسود، أعتقد أنه المصطلح الإنجليزي لذلك، أو نقداً في متناول اليد؟" ضحك بدون روح للدعابة. "التهرب الضريبي جريمة خطيرة ويعاقب عليها بالسجن في بعض الحالات."

متفاجئة، كل ما أمكن لـ كيلى فعله هو

التحديق به. قابل نظرتها مع تحدي ساخر بينما يكمل كلامه. "لن أقلق كثيراً جداً - سيكون هذا أول هجوم عليك." أعطها هزة كتف لاتينية من أكتافه العريضة. "بالطبع، مسكينة إلين جونز ستكون في مشكلة أيضاً. ثم هناك الطبيب اللطيف، صديق توم، الذي، بدون هوية رسمية لك، قد اعتنى بصحتك، قام بتطعيم ابنتي. هو سيعاني أيضاً."

اعتدلت كيلى واقفة وأخذت خطوة تجاهه. جامدة مع الغضب، عينيها تومض باللهب الأزرق. "أنت حقير!" صاحت. "هل ستؤلم أشخاص أبرياء، أصدقائي، فقط لترد علي؟" هزت رأسها في اكفهرار مطلق. لم يكن السجن كتهديد خامل.

"ليس عليّ فعل ذلك"، قال بينما حدقت فيه بغضب وصدمة. "إنه قرارك، كيلى."

يمكنك أن تأتي مع آنالو وأنا إلى إيطاليا، أو البقاء هنا ومواجهة العواقب. " نظر إليها مع تسليّة منتصرة في أعماق عينيه. "في كلتا الحالتين، أحصل على ابنتي."

نهاية الفصل التاسع

ملفات حكايات الأدبية

www.7akawyna.com

لم يكن هناك أي خيار على الإطلاق، فكرت كيلى، حدثت في ابنتها النائمة لفترة طويلة قبل أن ترفع رأسها وتتطلع إلى العنكبوت الضخم الذي لا يزال على الحائط مع كراهية. حتى لو واجهت الإيرادات الداخلية، على الرغم من أنها لم تفعل أي شيء خطأ، شكت في أنها ستنتهي في السجن. هي لم تكسب أبداً ما يكفي من المال لدفع الضرائب على أي حال. على الأقل هذا ما قاله لها توم. لكن هذا كان يعني خيانة إلين وربما الطبيب. العامل الحاسم، الشيء الوحيد الذي لم يمكن لـ كيلى قبوله، هو السماح لـ آنالو بزيارة إيطاليا بدونها، وتخضع لوجود أوليفيا السام.

استدارت كيلى بسرعة عندما اقتحم صوت جيانفرانكو تأملاتها. "إنها طفلة جميلة." كان واقف على الجانب



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

الآخر من السرير، جسده الضخم انحنى ليطلع قبلته على خد آنالو، جسده الكبير وقوته، إلى جانب عدم ارتدائه الكثير من الملابس، أرسل معدل نبضات قلبها للأعلى.

كان مرتدي روب حمام أزرق داكن، مربوط بشكل فضفاض عند الخصر وينتهي عند منتصف الفخذ، صدره الزيتوني ظهر من بين طيات الروب. احمرت كيلى على مسار أفكارها ونظرت بعيداً، التوتر في كل سطر من جسدها النحيل.

على الرغم من احتقارها لرد فعلها الضعيف على مظهره الغير متوقع، ردت باختصار. "نعم، هي كذلك، وأريدها أن تبقى على هذا النحو، بدون أي تأثير من زوجة أخيك." أخضت إحباطها وخوفها من خلال الدفع ببرود. "أفترض أن أوليفيا ستنضم إلينا لتناول العشاء؟"

كانوا قد وصلوا إلى كازا مالديني في الساعة الرابعة. لمفاجأة كيلى، رحبت بها حماتها، كارميلا، بأذرع مفتوحة، واعتذرت على عدم كونها صديقة لها في آخر مرة عاشت فيها في المنزل. وكانت أنا لا تزال هنا، مخطوبة وتتزوج في أغسطس.

أحبت آنالو المنزل على الفور، على عكس والدتها التي كانت خائفة من المبنى الواسع والخدم. في الوقت الذي وضعت كيلى، بمساعدة أنا، الفتاة الصغيرة في السرير، كانت آنالو قد حصلت بأسلوبها المعتاد على وعد بأنها يمكن أن تكون وصيفة الشرف في حفل الزفاف. الشخص الوحيد الذي لم تراه كيلى حتى الآن هو أوليفيا.

سار حول الجزء السفلي من السرير، توقف جيانفرانكو بجانب كيلى ونظر إليها بعيون غامضة. "لن تنضم أوليفيا إلينا لتناول العشاء

زوجها. لقد كان شيطاناً لا يرحم عندما يتعلق الأمر بالحصول على طريقته الخاصة. "بعد أسابيع قليلة من مغادرتك. هي الآن متزوجة من مصرفي وتعيش في سويسرا." هل كان مكسور القلب على فقدان أوليفيا؟ أخفضت رأسها لإخفاء دهشتها من كلامه، نظرت خلست إليه من خلال شاشة رموشها الطويلة. لم ينظر لوجهها. في الواقع، لاحظت كيلى فجأة أن عينيه الداكنة كانت تتجولان بشكل صارخ على جسدها النحيل في تقييم ذكوري مدروس. كانت قد استحمت بالفعل وارتدت ملابس العشاء في فستان ساتان بنفسي مع أشرطة لتدعمه، وشعرت بالخجل من رد فعل جسدها على نظرتها. أسقطت نظرتها، لكن ذلك كان أسوأ. الليلة الماضية كان قد حصل عليها بدون أن يخلع كامل ملابسه، لكن الليلة،

أو أي وجبة أخرى. هي لم تعد تعيش هنا بعد الآن." "ماذا؟ لكنك قلت الليلة الماضية" وتوقفت. هو لم يؤكد أو ينفي وجود أوليفيا، هو ببساطة قال، "إذن، تعالي معها." فتشت كيلى في وجهه لكن لم يمكنها قراءة أي شيء من تعبيره اللطيف. "أنت سمحت لي بالتفكير..." قوس حاجب داكن بتهكم. "ما أردت التفكير فيه، كارا." تشدق كلمة التحجب. "أردت زوجتي وابنتي في منزلي، واستخدمت كل الوسائل المتاحة. الزواج في كتابي هو مدى الحياة. تذكر ذلك وسنتعامل مع الأمر بشكل جيد." "أوليفيا رحلت؟ متى؟" لا تزال كيلى تواجه صعوبة في تصديق ذلك، على الرغم من أنها تجد صعوبة في تصديق ما تبقى من أقوال

مع روبه المفتوح، أدركت أنها لم تر قط الكثير من الجسد الذكوري العاري في ثلاث سنوات طويلة... والذي لم يفعل شيئاً لدرجة حرارتها، أو مزاجها.

"أوه، في سبيل الله، اذهب وارتي بعض الملابس!" صرخت، سارت متجاوزة إياه واتجهت إلى الباب. "العشاء في التاسعة." اللعنة! بدت مثل والدته، وضحكته القوية لم تفعل أي شيء لتهديئة أعصابها المرتعشة.

بالكاد لمست كيلى الطعام، على الرغم من أنها بالكاد تناولت أي شيء طوال اليوم. اتصلت بـ إلين لتطلب منها مراقبة المنزل. ثم سافروا من إكستر على متن طائرة خاصة إلى فيرونا، وكانت المحطة الأخيرة هي رحلة السيارة إلى كازا مالديني. كل شيء حدث بسرعة كبيرة، لم يمكنها التفكير بشكل مستقيم، شعرت برأسها يدور.

نظرة وجيزة إلى جيانفرانكو الجالس على رأس الطاولة وأدارت كيلى ابتسامة اعتذارية إلى كارميلا ووقفت. "لقد كان يوماً طويلاً، وأنا متعبة إلى حد ما، لذا لو عذرتيني أعتقد أنني سأذهب إلى الفراش." "بالطبع"، أجابت كارميلا، "أفهم." "لقد كان لديك أسبوع صادم. تحتاجين للراحة"، قال جيانفرانكو بسلاسة. "نامي جيداً."

لقد حصل على الأمر بشكل صحيح، فكرت بينما تخنق تشاوب. موت توم، الجنازة بعد خمسة أيام لاحقاً، وجيانفرانكو في اليوم التالي - فجأة ضربها أنها بالكاد نامت أو أكلت لمدة أسبوع. حقيقة أن جيانفرانكو قد أدرك ذلك كان مفاجأة، لم يكن معروف بحساسيته.

"ليلة سعيدة"، قالت بحزم، لكن لم يمكنها

شعرها لينسدل حول وجهها الخالي من الماكياج، اللون الوحيد بها كان اللطخات الأرجوانية تحت عينيها، هي بدت مثل شبح. هزت كتفيها، عادت كيلى إلى غرفة النوم، وبعد ذلك إلى الحضانة. وقف لدقائق قليلة تحقق للأسفل في ابنتها النائمة، وبعد ذلك صنعت صلاة صامتة أن أنالو ستكون سعيدة هنا. من أجل نفسها لم تكن تهتم. كانت أنالو كل شيء.

هل فعلت الشيء الصحيح؟ تنهيدة هربت منها. عميقاً في قلبها عرفت كيلى أنها لم يكن لديها أبداً أي خيار. ظهور جيانفرانكو بالأمس قد سرع فقط المسائل، لو كانت صادقة فهي عرفت أنها قررت أن تتصل بـ جيانفرانكو بعد أن سألت أنالو عن والدها في عيد الفصح. مرض توم والحاجة لرعايته أعطاه العذر لتأخير ذلك، لكن بموت توم

مقابلة عينيها الداكنة، وعبرت الغرفة بسرعة كبيرة.

نظرت كيلى حول غرفة النوم، كانت نفس الغرفة التي كانت تشغلها من قبل، وقد وضعت أنا ثوب نومها القطني على السرير الضخم ذو الأربع أعمدة. تساءلت لو جيانفرانكو لا يزال يحتل الغرفة المجاورة، وعلى الفور رفضت الفكرة. تخيل جيانفرانكو في السرير، أي سرير، لم يفعل أي شيء لراحة بالها.

التقطت ثوب نومها، دخلت إلى الحمام المجاور. في دقائق استحمت، وبعد تجفيف نفسها بسرعة بمنشفة حمام كبيرة، زلقت ثوب النوم فوق رأسها. نظرة سريعة إلى المرأة وتجهمت. كان ثوب النوم الأبيض عبارة عن كتلة بسيطة من القطن المتساقط من خط العنق المستدير إلى قدميها - مع تمشي

ينجح.
هي لم تثق به، لكن مرة أخرى هو لم يثق بها، إذن فقد كانوا متساويين في هذه النتيجة. لكن كان لديهم طفلة معاً، ولا تشك في حبه لآنا، في الأربعة وعشرين ساعة القصيرة كانت العلاقة بين الأب وابنته واضحة للجميع. لو أرادت كيلى الاحتفاظ بابنتها ومنحها الحياة المنزلية السعيدة التي تستحقها، ربما كانت أفضل طريقة لتحقيق ذلك هو التصالح مع جيانفرانكو. بهدوء أغلقت الباب وراءها، عادت كيلى إلى غرفة النوم. كانت متعبة جداً لتتخذ قرار الآن، زحفت إلى الفراش، وتكورت في وضع الجنين بينما تتشاءب على نطاق واسع وفي غضون ثواني غرقت بالنوم.

درفت رموش كيلى على خديها وسقط رأسها

لم يكن لديها المزيد من الأعذار. ربما كان هذا هو السبب لماذا تخيلت أنها استحضرت جيانفرانكو بالأمس على الشاطئ، فكرت بقلق.

متنهدة، لمس إصبعها خد ابنتها. هل قضت للاستنتاجات قبل ثلاث سنوات، كما قال جيانفرانكو؟ لو لم يكن الأمر كذلك، فهل يهمل أن كان جيانفرانكو يحب أوليفيا؟ لم تعد أوليفيا في المعادلة.

لسنوات حاولت ألا تفكر بخصوص زوجها لأن هذا كان مؤلم كثيراً، لكن الآن قد واجهت الحقائق. الليلة الماضية علمتها أنها لا تزال منجذبة بعمق إليه أكثر من أي وقت مضى. الآن فقط لم تسمي ذلك حب. كانت أكبر سناً وأكثر حكمة، ولأول مرة منذ لقائها ب جيانفرانكو مرة أخرى، فكرت كيلى في إمكانية محاولة جعل الزواج

"امضي قدماً، أنا،" أمر جيانفرانكو. "سأشرح الأمر."

كان لديه الكثير من الشرح ليقوم به. مثل لماذا كان في سريرها؟ فكرت كيلى بغضب، عينيها الزرقاء ومضت عائدة إلى عينيها.

"استرخي، لقد تم إبلاغي أن ابنتي استحمت وارتدت ملابسها، وفي هذه اللحظة هي في المطبخ تتناول وجبة الإفطار. يبدو أنها مسلوكة العقل تماماً بقطعة المنزل،" تشدق. صوته العميق أجش مع النوم، مر مثل مداعبة على جلدها، وعينيها الداكنة النابضة كانت تمسك بعينيها.

جسدها كله توهج بالحرارة، ابتلعت بتشنج، أبعدت عينيها عن عينيها بينما تتذكر الشعور بجسده قبل لحظات فقط. ديناميكي وكله عضلات. نظرتها علقت على الشعر

على الوسادة، أزيل الدفء الداعم. عبست، كان بإمكانها سماع الأصوات وغريزياً لفت ساقيها على اللحم الأملس، غير راغبة في الاستيقاظ بعد. شدت نفسها أقرب، على الجسد الرجولي القوي- جسد رجولي! طارت عينيها مفتوحة وتلعثمت. "ما الجحيم!" هتفت، رأسها يدور: كان الجانب الآخر من السرير مشغولاً.

"صباح الخير، سنيورا." كانت أنا بصدد وضع صينية بها قهوة وفنجانين على طاولة السرير.

كان جيانفرانكو في سريرها، مسترخي على الوسائد، بدا مثير بشكل لا يصدق، عاري تماماً. أبعدت عينيها عن جيانفرانكو وعادت إلى أنا، سرعان ما تحركت إلى حافة السرير. "شكراً لك من أجل القهوة، لكن أين أنا؟" طالبت.

"بالتأكيد هذا بالكاد يهمل الآن"، قال جيانفرانكو، اتكى للوراء على الوسائد. "لكني كنت رقت ذلك بالفعل قبل أن أغادر إلى إنجلترا وأكتشف الحياة التي كنت تقودينها."

تعرفت كيلى على السخرية، وأي لطف شعرت به تجاهه اختفى في نفخة من الدخان. "لقد كان الجحيم أفضل بكثير من الحياة التي كانت لدي هنا"، تهكمت، انزلت من السرير قبل أن تستدير وتتحداه. "والآن ربما تستطيع أن تشرح ما الذي تعتقد أنك تفعله في سريري."

"سيرنا، كيلى."

"هذا غنى يأتي منك. لم يمكنك الخروج منه بسرعة كافية عندما كنا متزوجين"، ردت مع بعض السخرية الذاتية. لا تزال تحمل ضغينة، حتى بعد ثلاث سنوات.

الداكن على صدره العريض ثم اتجهت إلى حيث الملاءة على خصره. بالتأكيد لم يكن يبدو جيداً جداً قبل سنوات ماضية. بلعت ريقها وقالت أول شيء خطر على بالها. "لماذا أحضرت أنا القهوة - كان دائماً ألدو الذي يحضرها؟"

ابتسامته ساخرة رفعت زوايا فمه الحازم. "حدث لي أنني أدركت أنني ربما كنت غير حساس قليلاً قبل ثلاث سنوات عندما كنت عروس جديدة، وتتشاركين السرير مع رجل للمرة الأولى، ليتم إيقاظك بواسطة رجل آخر في الصباح. كنت معتاد على ألدو، لكنني تذكرت أنك اعتدت الاحمرار والاختباء تحت أغطية السرير."

"أنت محق، لقد فعلت." للحظة تأثرت بتعرفه على إحراجها، حتى لو كان هذا متأخراً ثلاث سنوات.

المشاعر، كادت أن تسكب القهوة. "آخر مرة كنت فيها هنا، أمضينا بضعة أسابيع نتشارك السرير، وبعد ذلك الطبيب قال عدم ممارسة الحب. نمت في غرفة أخرى لأنني كنت أريدك مع جوع وشغف لم يمكنني التحكم بهم."

سحبت كيلى نفس، نظراتها المنذهلة تحديق في وجهه، ورأت الحرارة في الأعماق الداكنة المتألثة لعينيه التي لم يحاول إخفاءها، وشعرت بالدفع المتبادل يشتعل في بطنها.

"نعم، كيلى. كنت خطر على طفلنا الذي لم يولد بعد لأنني لم أثق بنفسي في عدم ممارسة الحب لك. كان علي فقط لمسك، ابتسامتي، وكل شيء آخر يتلاشى إلى الرغبة التي لا تقاوم للحصول عليك."

سقط فمها مفتوحاً في ذهول. لم تكن متأكدة من أنها صدقته. عضت شفتها. "نعم،

"على ما أتذكر، لم تعترضى أبداً- كانت سلامة طفلنا الذي لم يولد بعد على رأس أولوياتك." نظر إليها بإيجاز، كما لو أنها أعطته الجواب الذي كان يبحث عنه. "لم أكن أعرف أنك تهتمين."

"لم أهتم." هزت رأسها، شعرها الطويل تطاير حول كتفها في حالة من الفوضى. "لا أهتم،" لقد كان داهية جداً وهي كانت مذلولة على ما تخلت عنه تقريباً. "سأسكب القهوة قبل أن تبرد،" تمتمت، وملأت الفنجانيين بينما تحارب لاستعادة السيطرة على ذاتها. أخذت نفس عميق، استدارت كيلى إليه ومدت إليه الفنجان والصحن.

أخذهم من يدها وشرب، وضع الفنجان على طاولة السرير، ثم، مستنداً إلى الوراء، شاهدها مع تعبير صامت الذي جعلها عصبية جداً، وعندما تحدث بصوت يفتقر إلى كل

"لا إنكار. حذر جداً،" دفع جيانفرانكو، وعلى هذا التفت عائدة لمواجهته.

"أفترض أنك ذاهب لتحاول الآن إخباري أنك أحببتني طوال الوقت وليس أوليفيا؟" سخرت. التوى فمه في ابتسامة ساخرة. "لا، أنا لست كذلك. أنت لم تثقي بي أبداً من قبل. لماذا يجب أن يكون الأمر مختلف الآن؟ أما بالنسبة للحب- هذا لم يدخل في الأمر." أصبح تعبيره قاسي. "في المرة الأولى التي صنعنا فيها الحب أو حصلنا على الرغبة... أياً كان، دفعتيني إلى الجنون، ولا تزالين تفعلين ذلك. هذه المرة سنتشارك السرير، وسنستمتع ببعضنا البعض حتى يتلاشى الشغف. سيكون متعة بدون عواقب."

ضحك بدون روح دعابة، عينيه الداكنت مرت عليها في ثوب النوم الأبيض الطفولي، شعرها الطويل يسقط على ظهرها في كتلة

حسناً،" تمتمت، و، رافعة فنجان القهوة، شربت ذلك. المحادثة أصبحت شخصية جداً، ولم ترغب في الذهاب إلى هناك...

تمدد، جسده الطويل والقوي مسترخي، لكن عينيه المقنعة كانت يقظة عليها. "تعرفين أن هذا صحيح،" تشدق. "لقد أثبت ذلك في مناسبة واحدة لا تنسى عندما منحتني الراحة التي كنت أتوق إليها، لكن بعد ذلك شعرت بالندم، أقل من رجل لأنني لم يمكنني فعل الشيء نفسه لك في ذلك الوقت. لكن الآن لا توجد مثل هذه القيود، ولو الليلة الأخرى هي أي شيء مررنا به، فأنت يائسة. من الواضح أنك تريدني بشدة كما أريدك."

أصرت كيلى على أسنانها وخبطت فنجانها على الطاولة. تعهدت بأنها لن ترتقي إلى طعمه، وعدت إلى العشرة من تحت أنفاسها.

متداعية. "ربما تبدين مثل البريئة لكن كلانا يعرف أنك سيدة ذات خبرة الآن. كم كان هناك بجانب توم؟"

انقبضت أيدي كيلى إلى قبضات، الغضب يتصاعد مثل موجة المد والجزر. "لماذا، أنت..."

"لا، لا تجيبي على ذلك." مد يد كبيرة. "لن نتحدث عن الماضي - يكفي موت توم،" ذكرها بوحشية. "وأنت وأنا على قيد الحياة جداً."

عيونها قابلت عيونه وجفلت على النية العنيدة التي رأت فيهم. "لا يمكن أن تكون جاد."

"لا مزيد من ذلك أبداً، مياكام." تردد صوت جيانفرانكو الساخر في الصمت المتوتر. أنزل ساقيه من على السرير ووقف، غير مهتم تماماً بعريه.

لم يكن عادلاً، فكرت كيلى بعجز، ذلك أن مشهد جسده العاري يمكن أن يثيرها، وخجلت من ضعفها. لم تتردد. ركضت إلى الحمام وأغلقت الباب خلفها، قلبها يدق مثل ثقب في صدرها.

كان ذلك بعد نصف ساعة لاحقة قبل أن تغادر الحمام. استحمت وارتدت روب حمام أبيض، تنظر بقلق حول غرفة النوم، لكنها كانت فارغة. في غضون دقائق كانت كيلى مرتدية ثوب صيفي من القطن الأزرق، وصندال في قدميها وذهبت للبحث عن ابنتها. المنظر الذي قابل عينيها عندما نزلت الدرج جلب ابتسامة مترددة إلى شفتيها. كان جيانفرانكو على أطرافه الأربعة وأناؤه كانت على ظهره، يديها الصغيرة معقودة في شعره، تصرخ، "أسرع، أسرع، أبي."

عندما وصلت كيلى إلى الأسفل توقف

جيانفرانكو عند قدميها ورفع رأسه. "أنزليها من عليّ قبل أن تنتزع كل شعرة من رأسي. أتوسل إليك على ركبتي." كان حرفياً على ركبتيه تماماً، وضحكت كيلى ورفعت أنالو من على ظهر والدها ووضعتها على قدميها. "ما كل هذا؟" حاولت أن تبدو جادة لكن الضوء في عينيها أظهر خلاف ذلك. "أبي قال أنه سيشترى لي مهراً، وكنت أتدرب. هو سيأخذني للركوب في وقت ما." من الواضح أن أنالو كانت مرتاحة تماماً مع والدها ومنزلها الجديد. انحنى كيلى وأعطتها عناقاً سريعاً، و، استقامت، تمنّت بحزن لو يمكنها أن تشعر بنفس الراحة في حضور جيانفرانكو. نهض على قدميه، و، مرتدي سروال قطني كريمي وقميص أبيض، أخذ أنفاسها بعيداً.

"لقد وعدت بأخذ أنالو للخارج اليوم لشراء مهر لها." "ماذا؟ مهر؟" قالت كيلى، مسترجعة أفكارها من المسار الضال الذي كانت تسير فيه. "لركوب الخيل، تقصد؟" ابتسامته جيانفرانكو الواسعة لمعت على وجهه. "نعم، مهر، نعم، لركوب الخيل،" قال بلطف. "من الأفضل أن تأتي معنا، للتأكد من موافقتك على الشراء. أعتقد أنه بإمكاننا أن نجعله يوم ونحصل على الغداء في فيرونا. ربما نشترى بعض الملابس الصيفية لكليكما." "أرجوك، ماما، نعم." شدت أنالو تنورتها. قامت كيلى بإلقاء نظرة متفجرة إلى جيانفرانكو. إذن لم تكن ملابسهم جيدة بما فيه الكفاية وكان يفسد الطفلة دلعاً. لكن صوتها كان ثابت بينما تقول، "لو

تستطيع أن تخصص وقت لذلك سيكون هذا لطيفاً." لم تكن ذاهبة لتتجادل أمام أنالو. أمسك بذراع كيلى، قال بهدوء، "لدي الكثير من الوقت لتعويضه، وكلانا يعرف السبب."

أصابه النحيطة والأنيقة، ضغطت بخفة على ذراعها، سخن جلدها. التهديد المتأصل في تعليقه أسكت كيلى. نظرة ضيقة إلى وجهه الوسيم الداكن أخبرها بأنها لم يكن لديها خيار، و، ممسكة ب أنالو من يدها، سمحت لنفسها بالخروج من المنزل.

أخذهم إلى إسطبلات في ضواحي فيرونا. ولدهشة كيلى كان المالك في الواقع لديه مهر شتاند صغير. كانت أنالو مسرورة، لكنها استاءت قليلاً عندما شرح والدها بأن المهر لا يمكنه الذهاب معهم، لكن كان يجب نقله لاحقاً عن طريق عربّة نقل

الأحصنة.

سرعان ما أضاء وجه الفتاة الصغيرة عندما وصلوا إلى فيرونا. بعد شراء مجموعة من الألعاب والملابس، اقترح جيانفرانكو رحلة إلى بحيرة غاردا ونزل الصيد، بشاطئه الخاص الصغير.

جف فم كيلى عندما خلع قميصه وجلس بجانبها، عينيه ثابتة على أنالو تلعب بيديها وقدميها في المياه الضحلة. نظرت كيلى بعيداً عن جذعه البرونزي العضلي وابتلعت بقوة. لقد عادت أفكارها إلى الذكرى المزعجة لآخر مرة كانت فيها هنا مع جيانى، عندما كانت بريئة وواقعة في الحب. بالتأكيد كانت محبوبة في المقابل، كانت قد شعرت بالحرية في لمسه، مداعبته.

فجأة كانت معمية بالدموع، وكانت شاكرة

أوما جيانفرانكو برأسه، ورأت التسلية الكامنة في عينيه الداكنة. كما لو أنه قد قرأ عقلها وفهم بالضبط ما تشعر به. "ذكريات كثيرة جداً، كارا." نهض على قدميه، منحها نظرة ثقيلة. "لكن الآن سنصنع ذكريات جديدة." و، سار إلى أنالو، حملها بين ذراعيه. كان لدى كيلى شعور غيرة لا يصدق لأنها تمنى لو كانت مكان ابنتها.

لقد كان يوماً جميلاً، اتفقت كيلى مع أنالو بينما تضعها في السرير. لكن، للنزول لتناول العشاء بعد ساعة لاحقة، كانت كتلة من الأعصاب. جلست خلال الوجبة، أجرت محادثة مهذبة مع زوجها وحمايتها، لكن تحت ذلك كانت مشاعرها في حالة اضطراب.

للنظارات الشمسية التي أخفت عينيها. رمشت كيلى وحدقت بلا رؤية في البحيرة، تكره الاعتراف بذلك، لكن معرفة ذلك كان صحيح: سواء كان من العامة أو كونت، خائنة أو غير خائنة بهروبها، لا تزال تشعر بنفس الشيء. كانت مشتاقة له مع نفس الحاجة الشديدة، ونفس الجوع، ونفس الحب...

لقد كانوا متزوجين وعاشوا معاً لمدة ستة أشهر قصيرة وناموا معاً لأكثر قليلاً من شهر واحد. ربما هذه المرة سيكون الأمر أفضل - على الأقل لم يكن هناك أوليفيا...

منزعجة من المسار التي تقودها إليها أفكارها - عائدة مباشرة إلى سريرها - قالت بسرعة، "حان الوقت للذهاب، لقد تأخر الوقت، ولقد حصلت أنالو على كفايتها من الإثارة ليوم واحد."

الكلمة. رفعت رأسها، عينيها الحذرة تتفحص ملامحه القوية، والفكرة عبرت بسرعة عقل كيلى ذلك أنه لم يكن واثق جداً كما يظهر. بسرعة رفضت الفكرة. القرار كان لها لتتخذه... صحيح. لكن من الناحية الواقعية عرفت أن جيانفرانكو كان سيحصل على طريقته مهما كان...

أخذت الكأس. "شكراً لك، يمكنني الاستفادة من مشروب." الرجفة الخفيفة في صوتها كشفت عن مخاوفها.

عينيها الداكنة اللامعة مرت عليها مع جوع جسدي صريح، وبعد ذلك قابلت وأمسكت بعينيها. فجأة تصدع الجو بالتوتر الكهربائي.

شعرت كيلى بحرارة جسدها ترتفع بينما يرفع الكأس إلى فمه. "من أجل زوجتي، والدة طفلي، زواجنا يبدأ من هنا." وشرب

تنهيدة ثقيلة من الارتياح خرجت منها عندما بعد القهوة قال جيانفرانكو أن لديه بعض أوراق العمل ليقوم به وغادر.

تحول ارتياح كيلى إلى ذعر بعد ساعتين لاحقتين، عندما خرجت من الحمام مرتدية منشفة فقط، توقفت ميتة. كان جيانفرانكو واقفاً بجانب السرير مرتدي روب حمام. زجاجة من الشمبانيا موضوعة على الطاولة المجاورة مع كأسين.

"نخب من أجل لم شملنا، سخر، وبينما شاهدته يفتح الشمبانيا ويملا الكأسين، وبعد ذلك سار نحوها مع كأس في كل يد. مد كأس إليها.

خقق قلبها بشكل متقطع، لقد كانت لحظة الحقيقة، عرفت كيلى. لو أخذت الكأس ولم تقل أي شيء فقد كانت توافق على استئناف كونها زوجته بكل معنى

ذلك في جرعة واحدة.

بيد مرتعشة رفعت كيلى كأسها إلى شفتيها وأخذت رشقة طويلة. ثم سعلت وأخفضت رأسها بينما الفقاعات تأخذ مسار خاطئ.

أخذ جيانفرانكو الكأس من يدها وتحرك ليضع الكأسين على طاولة السرير. ثم التف لمواجهة كيلى. "تعالى إلى هنا"، أمر بحذر.

رفعت رأسها. عينيها الدامعة قابلت عينيه الداكنة المشتعلة، وعلى الفور غمرها وعيها الشديد به. فمه الحسي، رأسه الداكن المائل قليلاً بفخر، جسمه القوي، الهيكل القوي لجسده مستعد ومنتظر...

مفتونة بجماله الرجولي، أخذت كيلى خطوة للأمام وأخرى... شعرت بوجهها يتورد، جسدها متشدد من التوقع. كانت مترددة وابتلعت بقوة، قبل أن تتحرك ببطء إلى الأمام مرة أخرى. لم يكن ذاهب ليُجعل الأمر

سهلاً عليها...

"تبدى عصبية"، قال بهدوء. يديه وصلت إلى أكتافها المتوترة وسحبها أقرب، عينيه الداكنة ثابتة على وجهها الجميل. "مع ذلك ليس هناك حاجة لذلك، أنت امرأة خبيرة"، قال جيانفرانكو بكثافة، يد واحدة التفتت حول حلقها وأمال رأسها للوراء.

لو فقط عرف أنه كان الرجل الوحيد الذي لمسها أبداً، فكرت كيلى، لكنها لم تخبره ذلك. كان عليها أن تحافظ على بعض الدفاع، حتى لو كان دفاع خاطئ، فكرت بينما ترتجف مع الحاجة بينما جميع حواسها ترتفع إلى درجة الحمى.

انزلقت يده على عظمة صدرها، أمسك بالمنشفة، ومع حركة بارعة كانت تقف عارية أمامه. النيران الصغيرة لمعت في العيون الداكنة بينما يمررهم ببطء على

القليلة التالية. كان مادية مثيرة للحواس. لم تختبر كيلى أبداً مثل هذه الأحاسيس الشديدة بينما جيانفرانكو يحصل عليها، لا تشعر بالحاجة المدهشة لفعل الشيء نفسه معه. عندما حصل عليها للمرة الثالثة، خفق قلبها، خسرت كل شيء ما عدا الإثارة المتفجرة التي كانت تتوق إليها، حدقت بوحشية في وجهه. شاهدت الجلد المشدود على عظام وجنته والرضا الهمجي بينما يشاهدها ترتجف على حافة الإفراج الرائع المؤلم. ثم خسر كل منطق عقلائي وضاعوا كلهم في امتلاكه الكامل. ملفوفة بين ذراعيه، مرهقة لكن راضية، كان يجب أن تبقى صامتة، لكنها لم تفعل...

نهاية الفصل العاشر

جسدها الرقيق، قبل أن يحني رأسه وفمه ينزل بلطف على فمها حتى شعر باستجابتها، ثم عمق قبلته. "رائعة"، تأوه جيانفرانكو أمام شفيتها، ودفعها إلى السرير. للحظة كانت العيون داكنة مثل الليل تمر فوقها، ثم خلع روبه. كان هذا ما تنتظره كيلى. كان عارياً وقوياً، كان الكمال الرجولي المطلق. عينيها الزرقاء مرت على جسده الضخم، لمع الضوء الاصطناعي على الجسد العضلي القوي، واشتاقت له مع جوع عميق جداً لدرجة أنها لم يمكنها الانتظار. مدت يدها إليه. "قريباً، كارا." ابتسم بوعده رجولي بحت بينما نزل بجانبها وسحق فمها مرة أخرى مع فمه. لا كلمة أخرى قد قيلت خلال الساعات

تدحرج جيانفرانكو من على السرير وتوجه إلى الحمام مرة أخرى. تأوهت كيلى. جسدها متألم لكن مشبع، استلقت على ظهرها وانتظرت عودته. عينيها الزرقاء الحالمة تبعته بينما كان يسير عائداً لغرفة النوم، رشيقي وعاري، ليجلس على جانب السرير المجعد بشدة.

"سينفذ منك هذا قبل وقت طويل"، مازحت. لقد كانت تجربة جديدة بالنسبة لـ كيلى الحصول عليه مرتدي الحماية، على الرغم من أنه علمها بسرعة كيفية وضعه. "لا أعرف لماذا تزعج نفسك بذلك." رفعت يدها ومررتها برفق على صدره، قلبها مليء بالحب.

"لأنه، كيلى"، عيون جيانفرانكو الداكنة تلاأت بتسلية قاتمة في عينيها، "بقدر ما أريدك، لن أجازف بصحتي. حبوب منع



همسات حكاوي الرومانسية
المترجمة

الحمل تحمي فقط من الحمل، وليس من الأمراض المنقولة جسدياً. لا أعرف أين أنت أو توم كنتما في السنوات الثلاث الماضية،" قال بقسوة.

بينما كلماته تغرقها، حدقت كيلى فيه، غير قادرة على إبعاد نظرتها عن ملامحه الوسيمة لكن الساخرة. سقطت يدها من على صدره وأصابها تكورت في قبضة. الساعات القليلة الماضية لم تعني له شيئاً، لا شيء على الإطلاق. لقد كانت في خطر خداع نفسها مرة أخرى.

أخفضت رموشها لإخفاء الألم والغضب في عينيها، وخنقت موجة الغضب الضيقة في حلقها. لم تكن على حبوب منع الحمل - كما كان قد افترض الخنزير الأحمق للتو، وفوق ذلك كله هو اعتقد أنها ربما تكون مريضة. لو أبدأ حجاب الحب تمزق من أمام

أعين المرأة، فقد كان في تلك اللحظة بالنسبة لـ كيلى.

كان بإمكانها الشرح، ربما حتى تقنعه، لكنها كانت ملعونة لو فعلت ذلك. بجهد خارق من الإرادة أجبرت كيلى ابتسامته على الظهور على شفيتها المنتفخة. "أياً كان ما تقوله." أجبرت نفسها على التثاؤب بشكل واسع، استدارت بعيداً عنه وسحبت الغطاء فوق كتفها. شعرت بالفراش يتحرك بينما استلقى بجانبها، ولم تقاوم عندما لف ذراع حولها وسحبها إلى دفاء جسده. ما كان الهدف من ذلك؟ لقد أحبته، أرادته، لكن جزء صغير من قلبها قد تجمد. تلك الليلة حددت نمط الأسابيع التالية...

في صباح اليوم التالي قدمها جيانفرانكو للمربية التي استخدمها لمساعدتها على الاعتناء بابنتهما، أرملته في الأربعينات من

عمرها، سنيورا موسى. كما أوضح أيضاً أن المرأة كان حارساً ضد أي تكرار لرغبة كيلى في الهروب مع أنالو. باقي الموظفين كان لديهم نفس التعليمات. لم تهتم كيلى بالاعتراض لأنها كانت تعرف أن هذا كان عديم الفائدة، وعلى أي حال كانت تنوي البقاء مع ابنتها مهما كانت التكلفة.

في الأسابيع التي تلت سقطت حياة كيلى في روتين. أمضت طوال اليوم مع أنالو، في المساء وعطلات نهاية الأسبوع كان جيانفرانكو ينضم إليهم، وفي الليالي... أمضت الليالي مع زوجها.

كانت كيلى قد درست الكيمياء، لكن لا شيء أعدها للكيمياء الجسدية بينهما. كل ليلة في السرير الضخم ذو الأربع أعمدة كانوا يجتمعون مع جوع، حاجة لا تعرف حدوداً. كان جيانفرانكو قد علمها كل

جزء خفي مثير في جسم الإنسان! وكانت متعلمة راغبة. كانوا يعذبون ويشيرون ويسعدون بعضهم البعض، وبعد ذلك يسقطوا في نوم من الإرهاق التام بين أذرع بعضهم البعض.

في السابق، عندما كانوا معاً، كانت كيلى حاملاً طوال الوقت. كان صنعهم للحب رائع، لكن الآن أدركت كيف كان جيانفرانكو مقيداً. بعد ثلاث سنوات لم يكن لديه هذه الموانع، هو استمتع بجسدها بحماس يشبه الهوس. في بعض الأحيان في الصباح الباكر، كانت تستيقظ لتجده يراقبها بقوة مخيفة. كان بإمكانه قضاء ساعات يداعب كل شبر من جسدها، لكن لقد كان نفس الشيء بالنسبة لها. لقد تمجدت في حرية استكشاف جسده الرجولي القوي، حتى أخيراً وجدوا المزيد من الطرق لإرضاء

المتكررة جداً كان طريقة ما لمكافحة
شعور كيلى بالوحدة.

كان يوم صيفي مشمس في الثالث والعشرين
من أغسطس، يوم زفاف أنا. كانت أنا وأقمت
عند مدخل كنيسة القرية الصغيرة، كانت
صورة من الحرير الأزرق الشاحب مع ورود
كريمة مطرزة حول طوق بيتر بان، وتنبؤ
القرينول التي تم التقاطها في حافة نتوءات
حول القاع مع أقواس الساتان الكريمي.
"الآن افعل كما أخبرتك رئيسة الإشبينات
وحسني تصرفك"، أخبرتها كيلى بهدوء.
"والدك وأنا يجب أن نجلس على مقاعدنا."
"نعم، ماما."

جالسين في الصفوف الأمامية، نظرت كيلى
حول الكنيسة. تعرفت على معظم الوجوه؛
كانوا جميعاً من العاملين من أجل زوجها.

بعضهم البعض.

في البداية أملت كيلى بأن العاطفة التي
تشاركوها ستقربهم من بعضهم البعض،
لكن بينما الأسابيع تتحول لشهور كان
عليها أن تقبل أن هذا لم يحدث.

في الحياة اليومية كانوا أم وأب، من أجل
أنالو. لقد امتثلوا للتفاصيل الاجتماعية في
المناسبات القليلة التي ظهروا فيها
كزوجين، في عشاءات العمل أو المناسبات
في كازا مالديني. لكن بقية الوقت كانوا
مثل غريبين.

كان جيانفرانكو مدمن على العمل كما
كان أبداً، لكن بدون السفر إلى
الخارج.

شغلت كيلى نفسها مع أنالو وتكوين
صداقات مع الموظفين، ولدهشتها، مع
كارميلا. وجبات الغداء ورحلات التسوق

ألقيت نظرة جانبية على جيانفرانكو بجانبها. البدلة الحرير الفضي والرمادي المصممة بخبرة والتي ناسبت جسده بشكل مثير للإعجاب، لكن هذا لم يمكنه إخفاء المغناطيسية الحيوانية الخام للرجل. درست وجهه الداكنة، الوسيم المدمر، وتفاجأت لرؤية علامات الإرهاق حول عينيه وفمه مما أعطى قسوة لملامحه. نظر إليها كما لو أنه شعر بتفحصها، الجبين الأبنوسي المثالي تقوس بشكل مثير.

هزت كيلى رأسها وحدقت مباشرة للأمام. لذا بدا متشددًا قليلًا - ليس مستغربًا، بالطريقة التي كان يعمل بها - ويلعب. في آخر ليلتين كانوا مارسوا الحب مع يأس من جانب كيلى التي لم تكن فخورة بذلك. مع ذلك، لم يكن لديهم نوع العلاقة التي تسمح لها بإظهار قلقها عليه. على أي حال، كان لديها

ما يكفي من المشاكل التي تخصها. المشكلة الكبرى نشأت قبل يومين - عندما أحضرت فستان أنالو من فيرونا زارت أيضاً دكتور كريدو، واكتشفت أنها كانت حامل مرة أخرى. في البداية كانت مسرورة، حتى تذكرت جيانفرانكو وهو يخبر أوليفيا أنه لا يريد المزيد من الأطفال.

كانت العروس جميلة، المراسم، الصور، حفل الاستقبال... كل شيء كان ممتازاً، لكن كيلى مرت من كل هذا مع قلق مريض. "كان أفضل زفاف على الإطلاق"، قالت أنالو في وقت لاحق من تلك الأمسية، واقفزة في الحضانت، استحمت ومستعدة للنوم، بعد أن تم إقناعها أخيراً بخلع فستان الإشبينة. "كانت أنا جميلة، زفافي سيكون هكذا. هل كان زفافك جميلاً، ماما؟"

ضحكت كيلى. "شيء مثل هذا"، و، ألقى

نظرة خاطفة على جيانفرانكو، كانت متفاجئة لرؤية ما بدا كأنه وميض من الألم في عينيه الداكنة. كان قد ضحك للتو وأخبر أنالو بأنها كانت أميرة صغيرة.

"إلى السرير." شاهدت كيلى بينما أنالو تتسلق السرير، وبعد ذلك، انحنى فوقها، وقبلتها.

"بدوت جميلة جداً كذلك، ماما،" غمغمت أنالو ناعسة.

ابتلعت كيلى الكتلة في حلقها، متأثرة بكلمات طفلها. "شكراً لك، حبيبتي. الآن اذهبي للنوم." اعتدلت واقفة، مررت يدها على تنورتها. كان ثوباً مصمماً من الحرير الثقيل، مع رقبة مربعة منخفضة، وأكمام قصيرة. نزل الثوب على جسدها بشكل مثالي. لكن ليس لفترة طويلة، فكرت بقلق.

"لا أعتقد أنني أخبرتك كم بدوت جميلة اليوم." غمغمت جيانفرانكو الأجشة أخرجتها من تأملاتها، وفجأة كان بجانبها ويده على ذراعها. "ذكرتني ابنتي."

"أنت لا تبدو سيئاً كذلك،" تمتمت كيلى، نظرتها استراحت بخفة على جسده الكبير بينما يقودها للخروج من الغرفة.

"شكراً لك." ابتسم جيانفرانكو. "لكن أعتقد أن أميرتنا الصغيرة حصلت على الجائزة، أليس كذلك؟"

"نعم. بالطبع،" وافقت كيلى وألقت نظرة خاطفة عليه بينما يدخلون إلى غرفة الجلوس في جناحهم. يبدو أن الزفاف وأنالو قد وضعت في مزاج جيد، لكن بعد ذلك هو عادة مسترخي حول أنالو. ربما هذه فرصتها لمعرفة واكتشاف ما يشعره تجاه طفل آخر.

أبعد الكأس ووضعه أرضاً، حواجهه الداكنة اجتمعاً معاً في عبوس. هل أخذت إجازة من حواسها؟ سار إلى حيث جلست، وحدق فيها. ابتسامته مبدئية حول فمه، لكن عينيه الداكنة كانت جادة بشكل غريب. كان يعرف أنها كانت تحب القفز إلى الأشياء. كان لابد من التخلص من فكرتها الأخيرة على الفور.

"لا. أنا لو سعيدة جداً، ولديها أصدقاء في الروضة. طفل آخر غير وارد،" أخبرها بصراحة. عصب نبض في جبين جيانفرانكو، ووضع يده على كتفها، ضغط على كتفها للتأكيد على هذه النقطة. "انسي الأمر، كيلى. لا أريد المزيد من الأطفال."

ارتجفت من دفء يده على بشرتها، لكن عينيها الزرقاء أفضت على العيون الداكنة

"إنها تكبر بسرعة"، غامرت كيلى، غرقت في الأريكة وركلت حذائها، كان قلبها يتسابق لكنها كافحت لتبقى باردة. "نعم، إنها طفلة عزيزة، وهي بدت مثل صورة رائعة في ذلك الفستان"، رد جيانفرانكو، سار إلى البار وصب كمية جيدة من الويسكي في كأس بلوري. "هل تريد واحد؟" رفع كأسه.

هزت كيلى رأسها. "لا"، وللحظة تساءلت ماذا سيقول لو هي أخرجت كل هذا. أسفة، لا أستطيع - أنا حامل. لكنها لم تكن مستعدة لاستغلال الفرصة. بدلاً من ذلك أكملت، "لكني أحياناً أتساءل لو ربما تكون أنا لو وحيدة مع البالغين فقط في صحبتها،" اقترحت. "ربما يجب أن نفكر في إنجاب طفل آخر - أخ أو أخت لها." انتظرت رد فعله. اختنق جيانفرانكو تقريباً بالويسكي،

على ذلك"، قالت، وشاهدته بينما يغلق عينيه للحظة. ربما الآن ذلك أنه أمر واقع ربما تعجبه الفكرة. لكن أي آمال في هذا الاتجاه تحطمت إلى الأبد عندما فتح عينيه. وجهه أصبح قناع لا يمكن اختراقه. "هل أكد الطبيب الحمل؟" طالب، وصوته البارد قطع فيها إلى العظام.

"دكتور كريدو. قبل يومين."

"هل هو طفلي؟"

ضحكة قاسية هربت منها. كان هذا السؤال الوحيد الذي لم تكن تتوقعه، لكن كان يجب عليها أن تتوقع ذلك، بالنظر لأنه كان يعتقد أنها كانت تنام مع توم ولا يمكن لمسها بدون حماية. "أوه، نعم. أنا حامل في تسعة أسابيع - احسب ذلك بنفسك. التاريخ يعيد نفسه"، قالت مع سخرية مريرة. "التعثر على أرضية المطبخ في كورنوال."

ل جيانفرانكو وحصلت على إجابتها. كان جاد جداً وهذا ألم كيلى مثل الجحيم. في أعماقها كان قد أملت أن معرفتها باللغة الإيطالية قبل ثلاث سنوات ماضية لم تكن جيدة جداً، ذلك أنها أخطأت فهم ما قد قاله جيانفرانكو. الآن قد ذهب الأمل.

"صعب"، قالت، أبعدت يده ونهضت على قدميها. "لأنني بالفعل حامل." لم تنتظر سماع رد فعله، لكن اتجهت إلى الباب.

"لا - لا." أمسك جيانفرانكو ذراعها وأدارها لتواجهه. "أخبريني أن هذا غير صحيح"، طالب من خلال أسنان مشدودة.

أصابه غرزت في لحم ذراعها وتلونت خدود كيلى بالغضب، لكنها أجبرت نفسها على التزام الهدوء، كان هذا طفلها الذي لم يولد بعد وكانوا يتناقشون والغضب لن يوصلهم إلى أي مكان. "إنها حقيقة، اعتاد

ضاقت عيونه الداكنة إلى مجرد شقوق في وجهه القاسي. "كنت على حبوب منع الحمل."

"لا. أنت قلت أنني كنت على حبوب منع الحمل، لأنك أخبرتني أن آخذهم قبل ثلاث سنوات ماضية وأخبرك دكتور كريدو أنني فعلت ذلك،" قالت كيلى باطف، لكن بداخلها كان يستعر. زوجها، كونت جيانفرانكو مالديني، كان رجلاً ثرياً جداً وقوي جداً، واحد من سلالات الديناصورات المنقرضة تقريباً للاعتقاد بأنه مجرد المطالبة بفعل شيء ما يجب أن يتم تنفيذه ذلك إلى ما لا نهاية. الغرور كان هائلاً.

عيون جيانفرانكو الداكنة مرت على جسدها النحيف، والخوف الذي لم يتخيله أبداً كان يحدق في وجهها. عبس فيها. "لا يهم، كيلى. بقدر ما يتعارض هذا مع

اعتقادي، في هذه الحالة لم يفت الأوان. الإجهاض سيتم ترتيبه." ارتجفت، أغلقت عينيها أمام الألم. كان قد قطع كل هذا وجفضه. "سأحصل على كلمة مع دكتور كريدو." كان لا يزال يتحدث، ورأت كيلى الأحمر. تكورت أصابعها إلى قبضة ولوحت يدها في الهواء. لكمتة مباشرة على أنفه. "خذ هذا، يا حثالة الأرض،" صرخت، ألم هذا يدها لكن كان الأمر يستحق ذلك، بينما جيانفرانكو يتراجع للوراء، وترك يدها في هذه العملية. "لقد حصلت على كفايتي منك لمدى الحياة."

لم يقضوا ما يقرب من عام معاً كرجل وزوجته، وخلال ذلك الوقت عانت كيلى من كل عاطفة عرفها الإنسان وبعد ذلك البعض، كل ذلك بسبب جيانفرانكو.

غضبها، أطلق العنان له كان يتدفق مثل
النهر على رأسه الفخور.

"رأيت كلاكما في المكتب عندما عدت من
عند الطبيب ملفوفين بين ذراعي بعضكما
البعض. وأنت- أنت... صرخت. "أخبرتها أننا
بالتأكيد لن نحصل على المزيد من الأطفال.
عانقتها بينما قالت أنها تحب طفلي وستعني
بها."

لم تلاحظ كيلى التصلب المفاجئ في
جيانفرانكو، عينيه الداكنة ثابتة
باهتمام على وجهها الأحمر الغاضب بينما
كان يستمع إلى غضبها الوحشي بينما
كانت مقيدة جداً في تدفق عواطفها
الدموية...

"حسناً، أنا سعيدة لأنني أحبطت كلاكما،
وأنا سعيدة لأن أوليفيا هجرتك. ندمي
الوحيد ذلك أنك وجدتي مرة أخرى. أنت

لكن خيانتته الأخيرة كانت الأسوأ. نظرت
إليه بعيون جامحة، استقام واقفاً وأمسك
أنفه، تسرب الدم من خلال أصابعه الأنيفة.
هذا خدم الحقيقير، فكرت بشراسته. وكل
الألم، الغضب الذي كتمته لفترة طويلة،
خرج منها.

"كل ما أردته مني أبداً هو ممارسة الحب، من
أول مرة التقينا فيها. لم أكن أبداً جيدة بما
يكفي لأكون زوجتك أو أم طفلك. لم
تكن لتتزوجني أبداً، إلا بعد أن اكتشفت
أنني حامل وأرادت أوليفيا الثمينتة رضيعاً.
كلاكما قررتما أن تحصلا على طفلي.
أوليفيا أخبرتني ذلك بنفسها: الزواج المدني
في إنجلترا لم يكن يعني شيئاً، لكن كان
مجرد وسيلة للحصول على طفلي. لا يزال
بإمكانك الزواج منها في الكنيسة."
لم تسمع رعب جيانفرانكو، "اللعنة، لا."

أخرى، وكل بقايا للون هرب من وجهه القاسي، وتركه يبدو رمادياً ومضطرباً، وفمه الحسي كان خط مشدود وقاسي، بينما قال من خلال أسنانه المشدودة كلمة واحدة. "بالضبط."

لجعله يعترف بكل شيء كانت تخشى أن يكون صحيح مع كلمة واحدة كان مثل سكين غرز في قلبها. كل الدم نضب من وجهها وسحبت أنفاس عميقة غير مستقرة، عينيها الزرقاء فارغة بشكل غريب. "الحقيقة في النهاية." بلا وعي فكرت مفاصلها المتقرحة، أضافت بصوت خالي من كل المشاعر. "سأراك في الجحيم قبل أن أسمح لك بالاقتراب مني مرة أخرى." يده الكبيرة وصلت إليها وضربتها بعيداً. "لا تلمسني. لا تجرؤ على لمسي."

ملامحه القوية كانت ممزقة ببعض المشاعر

لا تستحق ابنة مثل أنا. وللتفكير أنني اعتقدت أنك أحببتني." هزت كيلى رأسها، شعرها الأشقر تساقط من العقدة الغير مستقرة ليقع حول كتفها. "حتى اليوم حاولت إقناع نفسي- ربما لم أفهم اللغة الإيطالية جيداً، ربما لم تقل ما اعتقدته. حماقة مني!" الدموع أعمت عينيها. "سرعان ما وضعتني على الطريق الصحيح، لا بد أنني جنت."

لم تشعر كيلى أبداً بمثل هذا الخراب التام والكامل في حياتها. لكنها ربت كتفها، التصميم في كل سطر من جسدها النحيل. لمعت عينيها الزرقاء الرطبة في وجهها بينما نظرت إلى جيانفرانكو. "تقتل طفلي، أليس كذلك؟" صرخت بصوت خام. "فوق جثتي."

تراجع رأسه للوراء كما لو أنها لكمته مرة

التي لا تطاق. "لا، كيلى، لقد حصلت على هذا خطأ." وقبل أن يمكنها التحرك جذبها إلى جسده الطويل، نظرته الداكنة تحركت فوق وجهها المتألم. "أعرف بخصوص والدتك."

من خلال ضباب يأسها نظرت في عينيه، والألم الذي رآته هناك كان يضاهي ألمها. "أمي- هل عرفت أنها وتوم كانوا أحباب؟" لماذا على الأرض كان يعيد ما كان تاريخ قديم؟

"لا، لم أكن أعرف ذلك"، قال بصوت بلا نغمة. "لكني أعرف أنها ماتت أثناء الولادة، ويمكن أن يحدث نفس الشيء لك. عندما قلت بالضبط، كنت أرد حرفياً على تعليقك "فوق جثتي." ألا ترين ذلك؟"

حدقت فيه في ارتباك تام، ثم ببطء، من خلال اليأس المطلق الذي أحاط بها، شعرت

كيلى ببريق شيء مثل الأمل. الألم، العاطفة بينما نظرته الداكنة تمر عليها، كان واضح للرؤية. كان قلقاً عليها، وكانت مندهشة جداً لأنها لم تتألم عندما أخفضها على الأريكة وجلس بجانبها.

"لو كان عليّ الاختيار بينك وبين طفل آخر..." لم ينظر إليها بينما بدأ يتكلم، أحنى رأسه، يديه متشابكين فوق ركبتيه، مفاصله بيضاء مع الإجهاد. "لا أهتم لو حكمت على روعي بالجحيم. كان من المفروض أن تكون أنت. لا أستطيع تحمل خسارتك مرة أخرى."

العيون الزرقاء اتسعت بينما كلماته تفرقها، التفت كيلى ناحيته ووضعت يدها على ذراعه. "أنت خائف؟" همست.

أوما برأسه و، اعتدل في جلسته، رفع رأسه لينظر إليها، أعطاها نظرة كئيبة وغاضبة

بحزن لنفسها، لكن جيانفرانكو سمعها.
 "لم أكن أعرف ما هو الحب." قال
 جيانفرانكو بسرعة و، أمسك بكتفيها
 النحيفين، جعلها تواجهه. "تريدين
 الحقيقة؟" عينيه الداكنة توجهت بنور
 مصمم. "يجب أن تحسلي على هذا. لقد
 قابلتك، فتاة جميلة، مشرقة وأردتك. ثم،
 بسبب خطأ غبي بخصوص اسمي، فقدتك.
 في غروري، كبريائي، أقسمت أنني لن
 أطارذك عندما تخليت عني. لذا لم أفعل
 ذلك. رأيت نساء أخريات، لكن ذلك لم
 يكن جيداً، عانيت العذاب خلال أشهر من
 العزوبية." نظر إليها. "لم يحدث هذا لي أبداً
 من قبل."

أدهشت كيلى نفسها بالابتسام على
 غطرسته. "مسكين أنت." لكن كلماته
 أعطتها أول بصيص من الأمل.

تقريباً. "مرعوب"، اعترف، وعرفت كيلى
 بشكل غريزي أن غضبه لم يكن موجهاً
 إليها، بل لنفسه.

مرر أصابعه من خلال شعره قبل أن يكمل.
 "في اليوم الذي رأيته في فراش المستشفى
 بعد ولادة آنالو أخبرني دكتور كريدو أنك
 أصبت بنزيف، ثم أخبرني أن والدتك ماتت
 أثناء الولادة، لكنك لم تحبي التحدث عن
 ذلك. لكن..."

تردد لفترة طويلة لدرجة أن كيلى اعتقدت
 أنه لا يستطيع إنهاء كلامه. "إذن؟" دفعت.

"في تلك اللحظة، عندما أدركت أنه كان
 من الممكن أن تموت عند ولادة طفلي بينما
 لم أكن هناك حتى، أدركت شيئاً لم أكن
 أعتقد أنه موجود حقاً: أنا أحبك بشكل
 يائس تماماً."

"إذن أنت لم تحبني عندما تزوجنا،" غمغمت

"نعم، حسناً." كشر مع التواء خفيف من شفتيه. "حتى عندما اكتشفت أنك كنت حامل وبحث عنك، ما زالت لم أفكر في الزواج. لكن في اللحظة التي رأيتك مرة أخرى سمعت نفسي أقترح الزواج. كنت مذهول كما كنت أنت حينها، بررت ذلك بإخبار نفسي أن هذا الشيء المنطقي الذي يجب فعله. كانت والدتي تلمح إلى أنني يجب أن أتزوج وأنتج وريث، فلماذا لا؟" "لا أعتقد أنني أريد معرفة هذا،" قاطعت كيلى.

"لقد أردت الحقيقة وأنت تحصيلين عليها،" دفع جيانفرانكو بصراحة، فمه التوى بقسوة. "لقد عبر خاطري أنك ربما تكونين حضارة عن الذهب، وأوليفيا بالتأكيد اعتقدت ذلك، لكني لم أهتم. ربما أحببتك حينها لكن لم يمكنني

الاعتراف بذلك، أو لم أكن بحاجة لذلك..." عرض مع غرور رجولي لا واعي. "كل ما كنت أعرفه هو أنني أردتك والطفل. نقلتك إلى منزلي وسريري، واستمررت في حياتي كما كانت من قبل." هز كتفيه كما لو كان خجل من افتقاره للبصيرة. "أستطيع تذكر أنني تساءلت لماذا أصدقائي الرجال المتزوجين كانوا يشتكون من حدود الحياة الزوجية. لم أشعر بهذا القيد. لم أغير نمط حياتي لذرة واحدة، وكان لدي مكافأة إضافية تتمثل في وجودك في سريري في الليل. ثم اشتكيت بخصوص أوليفيا وضربت بالولاءات المنقسمة."

"هل كانت عشيقتك؟" سألت كيلى بألم. كان قد قال أنه أحبها، لكن ليس حتى بعد أن أنجبت آنالو، ولم تعرف كيف ذلك

يجعلها تشعر.

"لا، أبداً." تشددت يديه على كتفيها. "يجب أن تفهمي بخصوص أوليفيا. كنت أبحر مع ألفريدو يوم الحادث. هو مات وأنا تم إنقاذي، وحملت الذنب معي منذ ذلك الحين. لطالما اعتقدت أنه كان ينبغي أن يكون العكس." كان ردها تنهيدة طويلة. "أوه، لا."

"نعم،" اعترف، تعبيره قاتم. "بعد فوات الأوان عرفت أنني أفرط في التعويض. تجاهلت مخاوفك بخصوص أوليفيا بسبب مشاعري بالذنب وبسبب، لو كنت صادقاً، فقط جعلت الحياة أسهل إلقاء اللوم على هرموناتك. الجحيم، ما الذي عرفته عن النساء الحوامل؟ بينما كان يجب أن أدمك فشلت فشلاً ذريعاً. وضعتك من خلال أكثر مما يمكن لأي امرأة أن تتخيله. لكن في اليوم الأخير، عندما قلت أنك رأيتنا بين أذرع بعضنا

البعض نتأمر ضدك، أقسم على حياة ابنتنا أن الأمر لم يكن كذلك." سحبت كيلى نفساً حاداً - للقسمة بحياة آنالو، لا بد أنه كان يقول الحقيقة. "إذن كيف كان ذلك؟" ضغطت عليه. كانت بحاجة للمعرفة قبل أن يمكنها السماح لشعلة الأمل الصغيرة في قلبها أن تصبح حريق.

"هي عرفت أنك ذهبت للطبيب، وعرفت أنني كنت أخطط لأخذك في عطلة، وألقت نفسها علي صارخة حول مدى حبها لي، ومتى يمكننا الزواج. كنت مرعوب - لم أفكر فيها أبداً بهذه الطريقة. حينها أدركت أخيراً أنها مريضة جداً. حاولت تهدئتها، لكنها أعلنت أننا يجب علينا الانتظار حتى تنجبي ولد قبل أن يمكننا الزواج. أعتقد أن ما رأيته هو أنني أقيدها من ذراعيها، بعد أن أخبرتها أنها تتحدث بالقمامة وبالتأكيد لن

أحصل على المزيد من الأطفال." فتحت كيلى فمها للتحدث، لكن جيانفرانكو أكمل بصوت أجش، "عادت إلى مستشفى الأمراض العقلية بعد أسبوعين من مغادرتك. هي تعافت، والرجل الذي تزوجته أرمل ولديه ثلاثة أطفال. هي حصلت على ما أرادته. لكن كان الألوان قد فات بالنسبة لي، بسبب حساسيتي العمياء وكبريائي فقدتك وطفلتنا. الذي يعيدني إلى الحاضر." كما لو كان مضطرباً، ثني رأسه الداكن وقبلها بقوة، قبل أن يتراجع قليلاً، لون أحمر باهت لطخ عظام وجنتيه. "أحبك كثيراً جداً، كيلى،" هدر بصوت معذب. "لا يمكنني السماح لك بالمخاطرة بإنجاب طفل آخر. لا أستطيع العيش بدونك." حدقت فيه، وما رآته في عينيه الداكنت، الحب، العذاب، جعل قلبها يتوسع في صدرها

حتى اعتقدت أنه سينفجر من الفرح. لم يكن هناك شك في صدقه: كان جيانفرانكو يحبها. فجأة كان العالم مكاناً رائعاً بالنسبة لـ كيلى، وارتفع الأمل والسعادة من خلالها. عيون زرقاء متوهجة، قالت، "أحبك أيضاً، لكنك مجنون، جيانفرانكو."

"مجنون؟" هتف و، سحبها إلى حضنه، أضاف، "مجنون في الحب. لكن بصفتي زوجك يجب أن أحملك من نفسك،" قال بجديته. "لا مزيد من الأطفال."

تكورت كيلى في حضنه ولفت ذراع حول كتفيه العريضين. عرفت أنه بحاجة للاقتناع بأن خوفه لا أساس له. "لا تستطيع إيقافني." رفعت إصبع ووضعته على شفثيه للحظة بينما كان يعترض. "وأنت مخطئ، ليس هناك خطر، أو أي من هذا الذي تواجهه

كانوا معاً في دار الأيتام، وكانوا عشاق في شبابهم. ذهب توم إلى البحر، وعندما عاد كانت والدتي تزوجت من أبي. كان توم مثل عم بالنسبة لي، صديق العائلة، يظهر بين الحين والآخر مع مجموعة من الهدايا. لكن بعد وفاة والدتي كان لديه شجار غاضب مع والدي - لأمه على وفاة والدتي - ولم نراه أبداً مرة أخرى. لكنني دائماً كان لدي عنوانه. بزوغ الإدراك جعل عيون جيانفرانكو الداكنة تشرق بالارتياح. "لا عجب أن محققي لم يمكنه إيجادك. لا صلة قرابة، ولا اتصال منذ كنت طفلة." هز رأسه الداكن ونظر لوجهها الجميل، لف ذراعه بقوة أكبر حول خصرها، جاذباً إياها أقرب إلى دفة جسده. "لقد انتهزت فرصة كبيرة بالبحث عنه." قال بجديّة، تعبير غريب في عينيه الداكنة. "كان يمكن أن يكون

كل امرأة حامل في العالم." سقطت يدها من على وجهه وأمسكت بذراعه للتأكيد على وجهة نظرها. "أنا لست أمي - هي ماتت من المضاعفات و، بصراحة، لأنها، على الرغم من أنها كانت في الثانية والأربعين وتعتبر في خطر، أصرت على إنجاب الطفل في المنزل. ولد الطفل ميتاً مع الحبل السري حول رقبتة. قامت القابلة بأفضل ما في وسعها، لكن عندما أصيبت والدتي بنزيف كان ساعتان أخريان قد مروا قبل أن تصل إلى المستشفى."

"لأبد أن والدك كان مجنون للسماح لها بالبقاء بالمنزل،" علق جيانفرانكو بأسلوب ذكوري استبدادي نموذجي.

"هذا بالضبط ما قاله توم." شعرت كيلى بالتوتر في جسده القوي على ذكر توم. "كان توم صديق الحياة بالنسبة لأمي -

الحقيقة، ليبرر سلوكه، لكن الحزن الذي رآه أوقفه. اكتشف محققوه أن توم لم يكن بحاراً أبداً، لكن سافر للخارج وقضى الكثير من الوقت في السجن بتهمة الاحتيال. كان جيانفرانكو يعرف ما يحدث ببعض السجناء، وكان خائف تماماً على صحة كيلى. الراحة من معرفة أنها لم تنام مع الرجل أبداً، أو أي رجل آخر، كانت غامرة، وابتسم بهدوء في وجهها الجميل. لا عجب أن توم تمكن من إخفاء كيلى بنجاح كبير. كان الرجل سيد الخداع.

وضع يده تحت ذقنها وأمال رأسها لتواجهه. "أنا متأكد من أنه كان كذلك، كيلى. لقد أبقاك أنت وأنا في أمان وأعاد كلاكما إلي. لذا سأكون ممتن له دائماً."

أحنى رأسه ليغطي فمها مع فمه. شعرت بسرعة ضربات قلبه أمام صدرها بينما يفرق

قاتل متسلسل، أي شيء." "أنت حقاً قلق،" مازحته كيلى مبتسمة. "على أي حال، لم أكن أعرف أي شخص آخر،" قالت ببساطة. "ولا تحتاج لاستخدام الحماية، لأنه لم يكن حبيبي أبداً،" أضافت كإجراء جيد. لا يزال يؤلم أن جيانفرانكو افترض الأسوأ بخصوصها. "لم أحصل على عشيق أبداً، نظراً للسرعة التي يبدو أنني أحمل بها،" أضافت بروح الدعابة.

أغمض عينيه الداكنة الرائعة للحظة، وبعد ذلك فتحهم وصوته كان صعب، مرتجف بعاطفة لم يعد يحاول إخفاءها. "الحمد لله."

"كان توم رجلاً جيداً، هو أحب أنالو وأنا، وأفتقده،" قالت كيلى بهدوء.

سحب جيانفرانكو نفس عميق ونظر في عينيها الياقوتية. كان ذاهب ليخبرها

نحوها. "أفضل اسم جيانى، على اسم الرجل الأول والوحيد الذي أحببته وساحبه أبداً،" اعترفت، وفركت فمها بشكل مثير على طول شفثيه المثيرة.

"ديو. اعتدت الاستلقاء على السرير والحلم بك بين ذراعي، أستيقظ وأمد يدي إليك، لأجد سرير فارغ فقط." تأوه بينما يده بسرعة تفك ثوبها ودفعه من على كتفها. نظر بعيون محمومة إلى بشرتها. "الآن لدي أنت، لا أزال أستيقظ في الليل وببساطة أراقبك، مرعوب من خسارتك."

"لقد لاحظت ذلك،" اعترفت كيلي. مذهولت من وهج الحب الذهبي في عينيه، معجزة حبه غسلتها مثل مرهم شافي، خلعت كيلي بعض ملابسها.

"ليس الأريكة. السرير،" تمتع جيانفرانكو بشكل محموم بعد بضع دقائق لاحقة بينما

شفثيها ويعمق قبلته. قبلها مع جوع، حاجة يائسة، رفع رأسه قليلاً، تحركت شفثيه على خدها الناعم. "أحببتك واشتقت لك لثلاث سنوات، ما زلت أفعل، وسأظل دائماً، كيلي." كلماته ارتعشت على جلدتها، وتردد صداهم في قلبها.

نظرت كيلي عميقاً في عينيه، باحثة عن الحقيقة، وارتجفت من المشاعر الخام التي رأتها هناك. "والطفل؟" كان عليها أن تسأل. أرجع رأسه للوراء ونظر مباشرة إليها. "سنحصل على أفضل رعاية طبية على هذا الكوكب، ولو كان صبي سنسميه توم."

ضحكت، عينيها الزرقاء تالأت مع الدعابة، و، وصلت للأعلى، لفّت ذراعها الأخرى حول رقبتها. "ليس عليك الذهاب إلى هذا الحد،" مازحت، تشابكت أصابعها في الحرير الداكن من شعره، وسحبت رأسه للأسفل

أمسكت بعينيها، ولدهشتها اكتشفت ضعفاً معيناً في أعماقهما.

"لكن...؟" دفعت، جسدها يحترق بواسطته، وقلبها فجأة قلق مرة أخرى بينما هو تردد، ممسكاً بسيطرة رائعة على عواطفه.

"مشاهدة أنا وعريسها وآنالو في حفل الزفاف اليوم، الاستماع إلى ابنتنا تتحدث اليوم، أدركت أنني خدعتك من بين أشياء كثيرة. كيلى، هل ستتزوجيني مرة أخرى- في الكنيسة، مع كل أصدقائنا وجيراننا وأمي في الحضور؟" لمست شفثيه المنحني الأنيق في حلقها. "لا أريد أن يكون هناك شك في عقلك أنك زوجتي وأنا أحبك."

مقابلته عينيه، فرقت كيلى شفثيه في ابتسامته بطيئة حسية. "فكرة جيدة"، غمغمت. يديها الصغيرة مرت على صدره العريض بسرور قبل أن تلتف حول عنقه،

رفعها بين ذراعيه، حملها إلى غرفة النوم ووضعها برفق على السرير. جالساً على السرير، في لحظة كان قد خلع ملابسه وتمدد بجانبها. و، مستنداً على كوعه، حدق في جسدها العاري.

يد واحدة فردت بهدوء على بطنها المسطحة. "لا أستطيع تصديق أننا حصلنا على طفل مرة أخرى في المرة الأولى التي صنعنا فيها الحب بعد ثلاث سنوات." مرت يده فوق خصرها.

تنفست كيلى نفس عميق وهش، مرتجفة من قوة مشاعرهما. "ألا تمنع حقاً؟"

تأوه جيانفرانكو وقبض على فمها مع قبلة عميقة حنونة- قبلة ليس مثل أي قبلة أخرى تشاركوها أبداً، إقرار بالحب والحنان والالتزام والأمل. أخيراً رفع رأسه ونظر للأسفل إليها. "أحبك، كيلى، وأريدك أن تحسلي على طفلي." عينيه الداكنة

الطفل الرضيع البالغ من العمر خمسة أشهر الذي كانت تحمله بين ذراعيها، جيانى توماسو مالديني. "تبدى جميلة، كيلى"، قالت كارميلا، "لكن يجب أن نذهب - لقد تأخرنا أربعين دقيقة".

جاب جيانفرانكو صعوداً ونزولاً الطريق المؤدى إلى الكنيسة. ابتسامته السهلة عندما وصل لأول مرة تحولت منذ فترة طويلة إلى عبوس. كان الأب روسو ينتظر بدء المراسم. أين كانت كيلى بحق الجحيم؟ ثم رأى سيارة الليموزين تتوقف، وابتسامته ارتياح ملأت وجهه الوسيم. جودي وأنالو نزلوا أولاً، تبعهم والدته وابنه. ثم اتسعت عينيه الداكنة مع عدم التصديق على المرأة التي تبعته.

كىلى، ياردات من الساتان المرصع بالجواهر، مع شعرها الأشقر مجموع للأعلى من الخصلات

سحبت رأسه للأسفل وطبعت قبلة خفيفة على أنفه المصاب. "آسفة على اللكمة"، اعتذرت بهدوء. "لكن لو اعتقدت للحظة واحدة أنني ذاهبة لأكون عروس حامل للمرة الثانية، سأعطيك لكمة أخرى!" مازحت. "حاول أن تسألني مرة أخرى عندما لا أكون حامل".

بعد اثني عشر شهراً لاحقة، وقفت كيلى في القاعة الكبرى لـ كازا مالديني، مرتدية ثوب زفاف من الساتان العاجي مرصع باللؤلؤ والترتر، والطرحية تمتد خلفها لأربعة أقدام، مع أنالو واقفة تشاهد، وتبدو جميلة بنفس القدر في فستان أزرق خيالي، وجودي بيرتوني كالإشبينتة في ثوب أزرق مماثل.

كانت كارميلا أنيقة في بدلة مصممة خصيصاً، لكن هذا أفسد إلى حد ما بواسطة

"تبدين من خارج هذا العالم، جميلة بشكل لا يصدق، وأحبك مع كل الشغف والإخلاص، لنعيش من خلال هذا العالم والعالم الآخر"، قال جيانفرانكو بصوت غير ثابت تماماً بينما يقودها إلى داخل الكنيسة.

ملأت الرطوبة عينيها، ضغطت يده، قلبها يفيض بالحب. "شكراً لك"، قالت كيلى، وفي تلك الكلمة الوحيدة كانت تشكره على كل شيء: حبه، أطفالهما، حياتهم معاً. كان زفاف العام. العائلة والأصدقاء، كبار الشخصيات من جميع أنحاء إيطاليا، زملاء العمل - لم يتم استبعاد أي أحد. بعد المراسم أقيم حفل الاستقبال بالخارج في حدائق كازا مالديني.

"علينا أن نغادر قريباً..." كان ذراع جيانفرانكو ملفوف بإحكام حول خصر

المثبتة في مكانها بواسطة تاج من الماس، أخذت أنفاسه. سحب نفس خشن، تظلمت عينيها بعاطفة عميقة بينما يقابل عينيها، وهي ابتسمت، ابتسامة مبهرة من أجله فقط والتي أضاءت عينيها الياقوتية والماس الذي كانت ترتديه.

يده التي تحمل باقة الزهور ارتجفت بينما يتقدم إلى الأمام ليقدمهم إلى عروسه، عادة إيطالية تقليدية. "من أجلك." دفعهم نحوها.

لم تستطع كيلى منع نفسها من الابتسام. هو بدا وسيم بشكل لا يصدق في معطف رمادي لؤلؤي وقميص أبيض، مع ربطة عنق كريمية ذهبية. طويل وأنيق، كل شبر من الأرستقراطي. لكن التعبير في عينيها هو الذي أثار كيلى حتى العظام: عاطفة عميقة ومشرقة بنور الحب.

على الكنيست،" ذكرها جيانفرانكو،
تماماً مثل الصوت المرتفع للأب روسو المخمور
قليلاً، الذي كان يقف خلفهم.
"طفلين وخمس سنوات تأخير، لكنهم وصلوا
إلى هناك في النهاية. الحمد لله."

مَنَحَ اللَّهُ

زوجته، حيث كانت هكذا طوال بعد
الظهر. نظر إلى كيلى، عيونه الداكنة
تتألاً برغبة فجأة. "لو أردنا القيام
بالرحلة."

كان جيانفرانكو يعشق آنالو، وكان موجود
عند ولادة ابنهما جيانى، والتجربة ملأته
بالرعب والتواضع. لكن، بقدر ما أحب
عائلته، بعد زفافين كانوا ذاهبين أخيراً
لقضاء شهر العسل. وحدهما. لم يمكنه
الانتظار للحصول على كيلى بمفردها لمدة
ثلاثة أسابيع كاملة.

"حسناً." ردت كيلى. كان هذا أفضل حفل
زفاف تحصل عليه أي امرأة في العالم إن لم
يكن أبداً، فكرت، متوهجة بالسعادة
والفخر بالرجل الذي كان بجانبها والذي قام
بكل هذا من أجلها.

"نحن لا نريد أن نكون متأخرين. لقد تأخرت